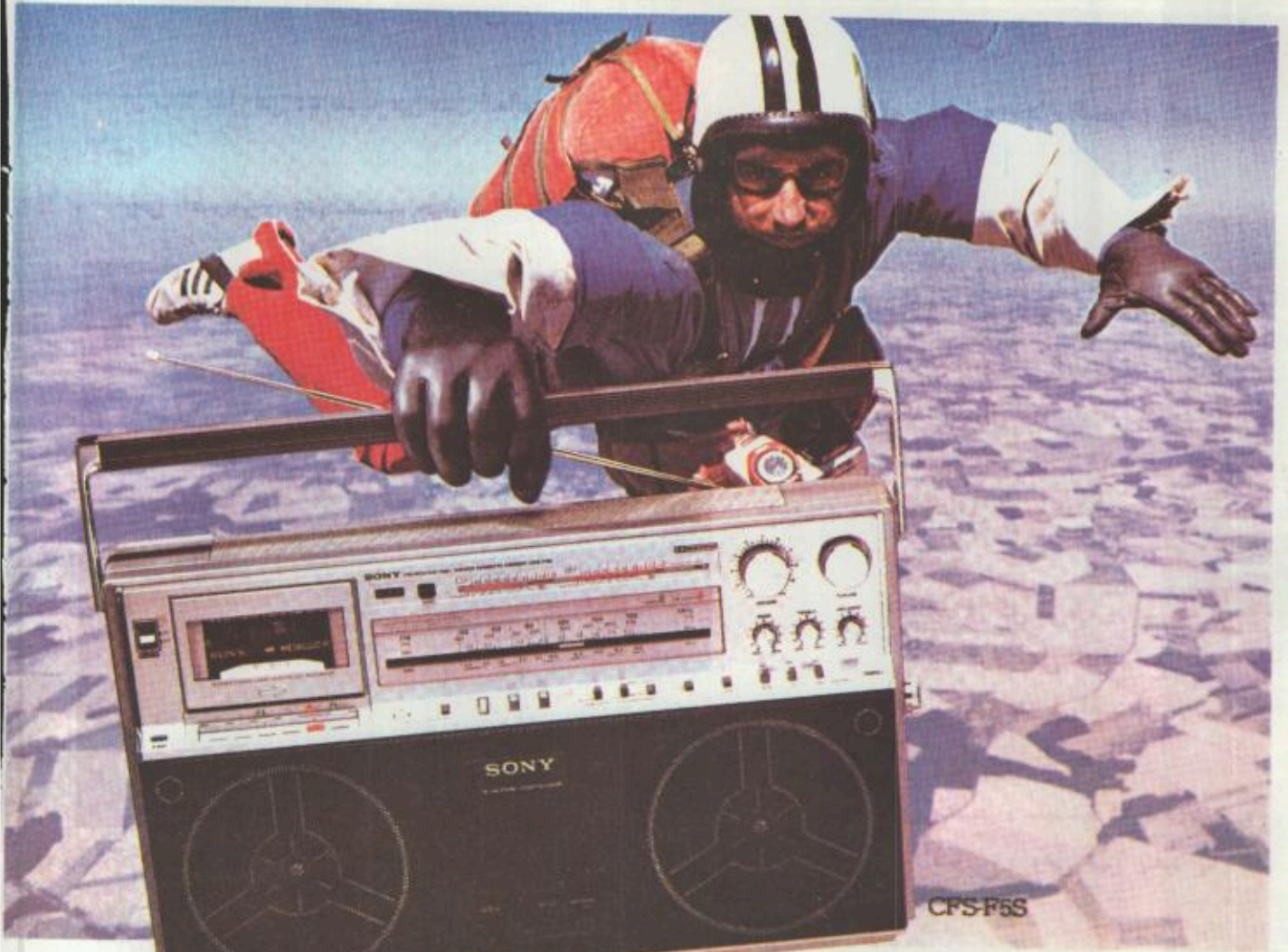




المجتمعة

اسلامية اسبوعية

جراحات القدس



CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الأجواء وأداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. جهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة 10 واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما انه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بامسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثين امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الستيريو ال اف .م ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالإضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لشركة دولبي

سوني
SONY



CFS-81S



CFS-45S



CFM-23S

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية: في الطريق الى الله على درب الشهادة	٤
• لقاء المجتمع مع النائب محمد الرشيد	٨
• جراحات القدس	١٦
• الحرب العراقية الايرانية	١٩
• خطيب المسجد الأقصى	٢٢
• هل تتغير الخارطة السياسية في الشرق الأوسط	٢٩
• المنبر.. مدارس ابليس تعلم	٢٤
• ر. عبد الله عزام	٢٤
• الدكتور رشوان يتحدث عن محاكمات الاسلاميين في مصر	٢٨

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ جمادى الآخرة
١٤٠٢ هـ - الموافق ٢٠ ابريل
١٩٨٢ م العدد ٥٦٧ السنة
الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠
فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ طليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
• الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.

باختصار

• الذي أطيب منه

لقد كان يوم الأربعاء الماضي يوم اظهار شعور وتضامن مع الشعب الفلسطيني المسلم. وهذا شيء طيب. والذي أطيب منه لو خصص ربع ذلك اليوم. وارد النقط وربع الاستثمارات الخارجية ومرتبات الموظفين خصص لنصرة القضية الفلسطينية على أن لا يسلم نقداً بل يشتري به سلاح ويسلم سلاحاً.

عندئذ نكون قد خطونا خطوة ايجابية للامم وتكون مناصرتنا مناصرة فعالة. واحتجاجنا ذا أثر يحسب حسابه والا فيصدق علينا القول: اشبعونا ضرباً وقتلاً واشبعناهم شتاً. والمثل العربي يقول أو سعتهم شتاً وراحوا بالابل!!



● وأخيراً ... أعدم الملازم الأول خالد شوقي الاسلامبولي مع إخوانه الأربعة.

ومضوا جميعاً في الطريق التي رسمها الشهداء من قبلهم بدمائهم الطاهرة، صعوداً إلى الله، وفداءً لدعوة الحق والخير دعوة الإسلام الخالدة.

ونرجو لهم منازل الشهداء، ومراتب المقربين، ولا ننزكي على الله أحداً ... فقد تكلمت أيديهم حين خرس معظم الأيدي والألسنة، وماتت معظم القلوب فلم تستطع أن تنكر المنكر فضلاً عن أن تغيره، ذلك المنكر الهائل الرهيب الذي اجترحه الهالك السادات وباء بإثمهم في الدنيا والآخرة، يوم وقع معاهدة الذل والعار.

● وكما لاحظ الناس جميعاً، فقد كانت قصة الاسلامبولي وإخوانه مع الخلف غير المبارك، أشبه ما تكون بقصة خيالية، أعطي الدور الأكبر فيها لكبير الحرامية، فراح يتصرف كرجل عصابة، لا كرئيس دولة مسؤول.

● فالمحاكمة التي استمرت أكثر من خمسة أشهر شهدت من المهازل مثلما شهدته المحاكمات السابقة لأصحاب الاتجاه الإسلامي، منذ عام ١٩٥٤.

في الطريق إلى الله على درب الشهادة

● ولا نقول هذا الكلام اعتباطاً، فلقد تأكد لدينا أن هناك ارتباطاً كاملاً بين ما حصل وبين تلك المعاهدة الشؤم، كما بدد ديفيد التي ستتقرر في ٢٥ أبريل مدى صدقها من كذبها!! وكيف سينسى الناس أن شارون وزير الدفاع الإسرائيلي كان هناك يوم تنفيذ الأحكام!!! وسوف ينكشف للناس خبر الوثيقة السرية التي طلبت إسرائيل فيها من عميلها مبارك ضرورة اعدام الأبطال الإسلامبولي وأخته قبل ٢٥ أبريل القادم .. فما كان لمبارك إلا أن يحقق رغبة أسياده .. وبتنفيذ اعدام على الأبطال حكم على نفسه بالموت.

● رحمة الله على شهداء الإسلام في كل زمان ومكان. إنه قدر هذه الأمة، أن يختار منها الشهداء ليكونوا حجته على خلقه في الدنيا والآخرة.

● وهنيئاً لشهداء الإسلام في ثمانينات هذا القرن منازل الصديقين والمقربين.

● وسلاماً على أرواحهم الطاهرة في عليين ولن تضع دماؤهم هدراً بإذن الله.

● وخزياً وعاراً لمن خان عهد الله ورسوله وسار ذليلاً في ركاب الظالمين.

● «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون».

● وعلى هذا فقد جاءت محاكمة هؤلاء النفر الكرام صفحة أخرى دامية من صفحات الكتاب الأسود الذي خطه العسكريون خلال حكمهم الرديء، ومن ينسى محاكمات الشهداء الستة الذين افترى عليهم نظام عبدالناصر عام ١٩٥٤؟ وأعاد الكرة ثانية بين ٦٥ و١٩٦٦ وأعدم سيد قطب مع اثنين من إخوانه.

ثم أعادها الحكم العسكري في ١٩٧٣ وأعدم صالح سرية وكذلك مصطفى شكري بين ٧٧ و١٩٧٨.

● سلسلة متصلة من الأحداث، يكون طرفها دائماً: الحكم العسكري والاتجاه الإسلامي، فلماذا؟!!

● وفي السياق نفسه جاء إعدام الإسلامبولي وإخوانه فاستغرب ناس، لأنهم ربما خدعوا عن حقيقة التركيبة النفسية لحكم العسكر فلم يتصوروا أن يصل إلى هذا الدرك! أو عجب آخرون، ولكن آخرين كانوا يتوقعون ذلك من خلال استقراء منطقي بسيط خلاصته: أن مبارك خرج من ثوب السادات لاعتبارات عدة، أقلها أنه عسكري مثله، علماني على طريقتة في الكيد للإسلام والمسلمين.

■ رفع سعر البنزين

فوجيء المواطنين في الكويت صباح الأحد ١٨/٤/١٩٨٢ برفع أسعار بيع المنتجات البترولية (بنزين، ديزل، كيروسين) وقد كان أقل ارتفاع بنسبة ١٠٠٪ ووصل ارتفاع الديزل مثلاً الى اكثر من ستة أضعاف علماً بأن الاعتماد الرئيسي في المصانع والشاحنات والناقلات الكبرى عليه.

وقد برر رئيس مجلس ادارة شركة البترول الوطنية هذا القرار بأنه سياسة الدولة في ترشيد استهلاك الطاقة وضرورة مشاركة المواطن للحكومة في تقديره لاهمية هذه المواد البترولية.

واننا مع تقديرنا لاهمية هذه السلعة الحيوية وضرورة المحافظة عليها من التبدير والاسراف نرجو ان يكون قراراً رفع الاسعار قراراً مدروساً من كل جوانبه الاقتصادية والاجتماعية، وخاصة أنه لا يتعلق بالاستهلاك العادي للسيارات فقط بمقدار مايتعلق بالاقتصاد الوطني بشكل عام، فالعامل والمصانع وكل مؤسسات الانتاج تعتمد على هذه المواد التي تضاعف سعرها اضعافاً مما يؤدي الى رفع تكلفة الانتاج، كما أنه لا بد أن ترتفع أسعار النقليات الداخلية والخارجية، وفي النهاية سيدفع المستهلك هذه الزيادة مما يرهق ذوي الدخل المحدود على وجه الخصوص.

واننا نهيى بالمسؤولين اعادة النظر في هذا القرار ودراسته مجدداً على ضوء ردود الفعل التي لازمت هذا القرار.



● مشاكل الاعلام الخليجي وسلبياته في محاضرة لعبد العزيز المنصور

قال الدكتور عبد العزيز المنصور مدير برامج الاذاعة، أن

الاعلام الخليجي يعاني من سلبيات عديدة تمنعه من الوصول الى المستوى المطلوب منه، لعل من أهمها ارتباطه بالحكومات وسيره على خطى الدولة التي تسيطر عليه. وهذا يؤدي الى أن يتسم هذا الاعلام بمواقف متناقضة تجاه كثير من المسائل المطروحة على الساحة الخليجية بسبب تباين الرأي السياسي لحكومات تلك الدول.

وقال الدكتور المنصور بأن ارتباط اعلام كل دولة بمصالح الحكومات وسياستها وتوجهاتها جعل الاعلام يتحرك ضمن دائرة محددة لا يستطيع الخروج منها. فهناك الكثير من الحقائق التي يعرقها الاعلاميون ولكنهم لا

● لجنة لدراسة مشروع قانون العمل في القطاع الأهلي

أصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل حمد عيسى الرجيب قراراً وزارياً في الأسبوع الماضي بتشكيل لجنة لدراسة مشروع قانون العمل في القطاع الأهلي المعد من قبل الوزارة.

والزم القرار اللجنة أن ترفع الى الوزير دراسة مقارنة بين المشروع المعد من قبل الوزارة وما انتهت اليه في اجتماعاتها بشأن كل مادة على حدة في موعد اقضاه ٢٠/٩/١٩٨٢.

والجدير بالذكر أن هذا القانون لم تجر عليه الا تعديلات طفيفة جداً منذ صدر بعد الاستقلال. بالرغم من التطور الكبير الذي شهدته البلاد. فهل يأتي القانون الجديد ليواكب تلك التطورات وينصف العاملين في القطاع الأهلي؟

● الأخت عودة رحمها الله

تنعي مجلة «المجتمع» الأخت الفاضلة الدكتورة عودة جمعة سالمين بعد أن انتقلت الى رحمة الله إثر حادث أليم تعرضت له مؤخراً، وكانت الأخت دكتورة بجامعة الكويت في قسم النبات، وقد اشتهرت الأخت بدمائة الخلق وطيبة النفس والتحلي بالأخلاق الفاضلة التي جعلتها محبوبة لدى الناس، وكان لها عدة مقالات في مجلة المجتمع..

رحم الله الدكتورة وأسكنها فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون.



● اقتراح بالغاء الترويج السياحي

تقدم عضو مجلس الأمة محمد المرشد باقتراح يدعو لالغاء برنامج الترويج السياحي، وفض اللجنة القائمة عليه، وتوقيع الاعتمادات المالية المخصصة له، والاكتفاء بتهيئة الفرص للمواطنين خاصة الشباب منهم لقضاء أوقات فراغهم خلال الصيف في الحدائق العامة والمكتبات.

ويعكس هذا الاقتراح استياء شعبي عاماً من برنامج الترويج السياحي الذي تخللته خلال السنوات السابقة أشياء كثيرة تتعارض مع تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

صيد الأسبوع

فصائل المساجد

أجمعت وسائل الإعلام من إذاعة وتلفاز وصحافة أن الثورة والجهاد بالحجارة والعصي والسكاكين انطلقت من المساجد في أرض فلسطين «المسلمة» ولا يجوز أن نقول «المحتلة» لأنها لم تكن حرباً صادقة في يوم من الأيام وإنما كانت مسرحيات أخرجها بعض الحكام العرب العملاء تم من خلالها تسليم أرض فلسطين لليهود الخبثاء. أقول ولأول مرة لم يستطع الإعلام المضلل أن يغطي أثر المساجد وتربية المساجد في أيجاد البطل الصغير العملاق الذي واجه بالحجارة أحدث الأسلحة المتطورة والذي فتح صدره للرصاصة واستشهد وهو يبتسم تحت صيحة الله أكبر الله أكبر. ولقد نادينا من زمان بعيد من يوم أن بدأت فصائل المنظمات الفلسطينية تتشكل على ساحة العمل الفدائي أن انطلاقه يجب أن تكون من المساجد وعلى يد قادة تعلقت قلوبهم في المساجد ولكن القوم لم يسمعوا النداء وراحوا يخرجونهم من «الكرملين» مرة ومن «البيت الأبيض» مرة أخرى فضاعت القضية ولما سقطت جميع الأفعنة وفشلت جميع الشعارات عاد الشباب إلى المساجد وعلم اليهود أن الذين أخرجوهم من المدينة المنورة وخيبر هم أبطال المساجد لهذا أخذوا يطلقون النار على أبطال المساجد الذي سيناديهم الشجر والحجر: يا مسلم!! يا عبد الله!! هذا يهودي خلفي فاقتله ليس الذي قتل أنور اليهود الذي هجر القرآن وعبد الصليب والتلمود من أبطال المساجد

أحمد القطان

واننا نأمل من السيد الوكيل المساعد أن يتخذ الخطوات الكفيلة بإيقاف كل ما يراد به المساس بالتاريخ الإسلامي النقي، وأن تنتقيه أجهزة الإعلام على الدائس الماكرة التي لا تخفى عن كل لبيب. واننا على ثقة بتجاوبكم لأن هذا الموضوع يهمكم كما يهم المسلمين جميعاً. والله يوفقكم لما فيه الخير.

الصليبية التي عرضها الفيلم بشكل يشوه تاريخ هذا البطل المسلم. ثانياً علماً بأن هذا الفيلم من إنتاج امرأة نصرانية هي آسيا داغر وأخرج رجل نصراني هو يوسف شاهين.

وقد حرص الفيلم على الإشادة بفكرة القومية لرجل لا علاقة له بذلك بل هو أسقى من الانتساب للعصبية الذمومة في الإسلام.

رعاية المهوبين خطوة تنتظر التطبيق

توصيات وبرامج إلى توجيه المهوبين بحيث يخدمون مجتمعاتهم في أكفء صورة وأقصر وقت. وأجراء مثل هذه الدراسة من قبل وزارة التربية خطوة إلى الأمام ولكنها تحتاج إلى التطبيق والتطوير إلى أن يأخذ أبناءنا المهوبون دورهم المرتقب.. فمتى يكون ذلك؟

أعدت إدارة الخدمة النفسية بوزارة التربية دراسة حول الطلاب المهوبين والمتفوقين خرجت بتوصيات هامة حول سبل الاهتمام بهؤلاء الطلاب وتنمية قدراتهم. والجدير بالذكر أن مثل هذه الدراسات تجري في كثير من الدول المتقدمة منذ زمن طويل. وقد أدى تطبيق ما جاء فيها من



• السيد الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون

تحية طيبة وبعد: بهمنا أن نبعث اليكم من خلال مجلة المجتمع شكوى المسلمين جميعاً في الكويت من مسلسل تلفزيوني تكرر عرضه عن عبدالرحمن الكواكبي.

والمسلسل يشكك بالتاريخ العثماني المسلم وبالذات من السلطان عبدالحميد الرجل الذي وقف أمام المكر الصليبي والمؤامرات الصهيونية وصعد ثلاثاً وثلاثين عاماً أمام هذه المؤامرات ورفض الإقرار بأن لليهود حقاً في أرض فلسطين، ضارباً بذلك مثلاً رائعاً بكل حكام العالم الإسلامي.

بالإضافة لما يعرف عن السلطان عبدالحميد بالقوى والصلاح. ومن يتتبع الحوادث المعاصرة لأوائل هذا القرن يرى فعلاً أن اليهود لم يتسللوا إلى فلسطين ويتمكنوا في أرضها إلا بعد نجاح مؤامراتهم على أيدي الكماليين بالقضاء على الخلافة الإسلامية.

فكيف تسمح الكويت بعرض هذا المسلسل والمعروف أن الكواكبي رجل له علاقات مع رواد الفكر العثماني في زمانه، وكانت كتاباته

معاول تنال من الإسلام وخلافة المسلمين.

وكنا نتمنى أن يكون خط التلفزيون بالمسلسلات التي يعرضها مسيراً لمسلسل محمد الفاتح الذي عرضه سابقاً والذي أشاد وأبرز دور هذا البطل في تحطيم الإمبراطورية البيزنطية حيث اعتبر حادث فتح القسطنطينية نهاية لعهد الشرك وبداية لعهد الهداية والتوحيد، منع فيه العثمانيون عن بلادنا الاستعمار الصليبي طيلة فترة حكمهم الذي ما زال حتى جاء الاستعمار ينيخ بكلكله على أقطارنا.

وكذلك يبدي المسلمون في الكويت استياءهم من عرض فيلم صلاح الدين الأيوبي الذي أظهر ذلك البطل المسلم بمظهر لا يليق به أولاً بالإضافة إلى الدائس



• المواطن لا يتعاون مع المجلس

لقاء المجتمع مع النائب

محمد الرشيد

- أؤيد تعديل المادة الثانية من الدستور استجابة لقوله تعالى «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون»
- لا أوافق على تعديل الدستور والتعديلات مخالفة للمادة ١٧٥ من الدستور وتحد من حريات المجلس.

أبو أحمد النائب محمد الرشيد من أعرق نواب مجلس الأمة داخل قاعة المجلس .. ومن أكبرهم سناً وقد صاحب مسيرة الحياة النيابية .. وتمرس في العمل النيابي .. وتشكلت لديه خبرة ومعرفة .. والمجتمع هذا الأسبوع تلتقي معه لتناقش معه قضايا محلية متعددة .. وتطرح عليه مجموعة أسئلة .. وتعرض المجتمع اجابات النائب دون أدنى تصرف كما طلب هو..

الرشيد: لا شك أن مجلس ١٩٦٣ في رأيي قبل استقالة السيد عبدالعزيز الصقر من رئاسة المجلس. ان هذه الفترة المذكورة اعلاه هي أفضل مجلس لحد الآن.

المجتمع: يقال أنك على صلة وثيقة مع المعارضة السابقة في المجلس .. ما هي حقيقة هذه الصلة؟ وبماذا تختلف معها؟

الرشيد: لا شك أنني على صلة طيبة مع ما سميتهم بالمعارضة، وأنا لا أشك في وطنيتهم ان كان الدكتور أو سامي المنيس أو عبدالله النيباري، ولكني اختلف معهم في بعض الأحيان وأتفق معهم في بعض الأحيان، لاني أنا غير ملتزم لأي جهة كانت، اينما أرى مشروع قانون أو اقتراح أو كلمة مفيدة لوطني وأقتنع بها أتبناها بصرف النظر عن مصدرها، وان لهم مواقف مشرفة في المجالس التي اشتركت معهم فيها وليسوا بحاجة الى أدلة جديدة زيادة لمواقفهم المدونة في مضابط الجلسات.

المجتمع: هل تعتقد أن هذا المجلس يحوي معارضة؟

الرشيد: نعم، هذا المجلس يحوي معارضة وستسمع صوتها عندما تطرح الأمور الحساسة، حيث أن المشكلة الرئيسية في السابق كانت هي مشكلة النقط، لذلك كان دائماً هناك اصطدامات مع الحكومة ان كان ذلك في تنفيق العوائد أو الوقود الى أن انتهت بالتأميم، ولكن ستسمع صوت المعارضة عند تنقيح الدستور لانه فعلا في هذا المجلس معارضة يكن لها الانسان كل تقدير واحترام وحريصة على مصلحة الكويت والأمة العربية والإسلامية، والدليل على أن هناك معارضة هو اتصال سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء لاقتناع بعض النواب لتنقيح الدستور.

الرشيد: فعلا فان رئيس الحكومة اتصل بأغلب النواب فرادى ومجموعات، أما أنا فكننت في مساء يوم ١٩٨٢/٣/٢٩ على موعد مسبق مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء مع أعضاء مجلس الاتحاد الكويتي للمزارعين، وبعد انتهاء حديث المزارعين طلب مني أن اجتمع معه على انفراد وطرح علي رأيه بتنقيح الدستور فنصحته أن لا تدخلوني في هذا الموضوع.

المجتمع: هل ستؤيد تعديل المادة الثانية لصالح الشريعة الإسلامية؟
الرشيد: أؤيد تعديل المادة الثانية من الدستور استجابة لقوله تعالى «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون» «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون» الآيات ٤٥ و٤٦ و٤٨ من سورة المائدة.

المجتمع: ماذا تفسر موقف الحكومة عندما لم تجر أي تعديل على المادة الثانية ضمن تعديلاتها رغم أنها مطلب شعبي؟ وهل تعتقد أنها سترفضها؟ وما هي مبررات الحكومة حسب معلوماتك؟

الرشيد: طبعاً أنا شاركت في تعديل هذه المادة في مجلس ١٩٧١ مع ثلاثة وعشرين نائباً، ولي الشرف أنني اشتركت في هذا المجلس مع سبعة وعشرين نائباً بتعديل هذه المادة.

وهذه هي حقوقنا المخولة لنا بالدستور، أما السؤال عن التأخير فهذا متروك لصاحب السمو أمير البلاد.

المجتمع: أبو أحمد .. عايشت مجموعة من المجالس النيابية وصاحبت الحياة النيابية منذ بدايتها هل ترى تباين واختلافات بين المجالس النيابية السابقة والمجلس الحالي؟

المجتمع: هل ستوافق على اقرار مناقشة تنقيح الدستور أم لا؟ لماذا وماهي مبرراتك؟

الرشيد: لا اوافق، والمبررات أن التقصير هو بالتطبيق وليس بالمواد والمبرر الثاني، ان الحكومة تحاول الموافقة من حيث المبدأ على تنقيح الدستور وهي مقتنعة اقتناعاً كلياً أنها لا تحصل على الثلثين من حيث الموضوع، فهذا الاصرار معروف ماهو القصد منه ولا داعي للشرح.

المجتمع: بصفتك نيابياً عريقاً في مجالس الأمة السابقة هل نشأت مشكلة في تطبيق الدستور؟ أو هل كانت بعض مواد الدستور عقبة في تحقيق بعض الخير لبلدنا الحبيب الكويت؟
الرشيد: لم تحدث أي مشكلة دستورية وليس في مواد الدستور ما يمنع الخير لبلدنا.

المجتمع: هل تعتقد أن التعديلات الجديدة فيها ما يحد من صلاحيات السلطة التشريعية أو اضعاف سلطات جديدة للسلطة التنفيذية؟

الرشيد: التعديلات المقترحة في رأيي هي مخالفة للمادة ١٧٥ من الدستور والتي تنص على الآتي: - الأحكام الخاصة بالنظام الأميري وبمبادئ الحرية والمساواة المنصوص عليها في هذا الدستور لا يجوز اقتراح تنقيحها مالم يكن التنقيح خاصاً بلقب الامارة أو بمزيد من ضمانات الحرية والمساواة.

وفي رأيي أيضاً أن التعديلات المقترحة هي تحد من حريات المجلس وتجويف مجلس الأمة من سلطاته.

المجتمع: يقال أن الحكومة تمارس ضغطاً على النواب .. وانها استطاعت أن تستقطب مجموعة لا بأس بها لتصوت معها .. ماهي حقيقة ذلك؟؟ وهل أنت شخصياً اتصلت بك الحكومة من أجل ذلك؟

لقاء المجتمع

المجتمع : المواطنون يقولون ان اعضاء المجلس الحالي لن يعالجوا القضايا الخطيرة التي تمس المواطن العادي .. على سبيل المثال.

أ - مشكلة الاسكان وعلاجها الجذري لارتباطها بتجارة العقار وارتفاع سعر الارض.

ب - مشكلة التضخم في الجهاز الاداري وارتباطه في كثافة العمارات السكنية التي تحتاج الى سكان وارتباطه بالسلع الهائلة المتواجدة في السوق.

ج - فوضى سوق المناخ واثره الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

يقول المواطنون ان معظم النواب لديهم مصالح تجارية وبعضهم من مضاربي سوق الاسهم فكيف يعالجون مشاكل تضر بمصالحهم؟

الرشيد - بخصوص قضية الاسكان. من مجلس ١٩٦٣ طالبنا ان تقوم البلدية بتثمين جميع الأراضي التي هي داخل التنظيم وتبقى هذه الاراضي عند البلدية، وطبعاً كانت الاسعار في ذلك الوقت منخفضة جداً، ولم تأخذ الحكومة في هذا الرأي لانها تتمتع بالاعلبيية، وكان قصدنا في وجود الأراضي عند البلدية اولاً ان تثمن الأراضي وتدفع لأصحابها على اقساط وتكون ضمننا اراضي كبيرة باسعار منخفضة وتأخذ البلدية حاجتها منها، وعندما يكون هناك فائض من الأرض بإمكان البلدية ان تبيعها بالاسعار في الوقت الذي تتغالي عنه. لاننا كنا متوقعين ماجرى الآن ولكن نؤمن بالشورى ونخضع لرأي الاعلبيية.

وان مشكلة التضخم الاداري وفوضى سوق المناخ اسبابها الكسب السريع ومشاكل الكسب السريع كثيرة وتفصيلها يحتاج لرد



• قضية النفيسي عبارة عن ظلم جانر

• في هذا المجلس معارضة حريصة

على مصلحة الكويت والأمة

العربية والاسلامية.

• الكسب السريع من أسباب مشكلة التضخم الوظيفي وفوضى سوق المناخ.

• السبب في تأخير جلب مياه شط العرب هو من دولة الكويت

حاسما لهذا الموضوع وخصوصا مسألة الدعم.

أما بخصوص جلب المياه من شط العرب فالواقع ان التأخير هو من حكومة الكويت وليس من العراق. وفي الوقت المناسب ستسعى الحكومة لسحب المياه من العراق.

المجتمع : هناك رأيان في الكويت حول التجنيس الرأي الاول يقول: ان التجنيس يجب ان يكون للكفاءات العالية لان الكفاءات العالية ستزيد الشعب الكويتي انتاجا وتزيد نسبة المتعلمين فيه وتوسيع المظهر الحضاري له والرأي الثاني يرى تجنيس افراد القبائل التي لها اقارب وصلات باهل الكويت ومن فوائد هذا التجنيس انه يخلق تجانسا بين اهل الكويت الاصليين والمتجنسين الجدد لانهم يتفقون بالعادات والتقاليد؟

الرشيد - بخصوص التجنيس ففي رأيي يجب ان يكون هناك وقفة تأمل واعادة نظر وتطبيق بيان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في ذلك الوقت الشيخ جابر الاحمد الصباح بتاريخ ١٩٧٠/٦/٢٤ والذي يقول فيه: ان هناك من استلم الجنسية الكويتية من غير وجه حق وهناك من حرم منها من غير وجه حق.

وأنا الآن تقدمت بمشروع قانون بهذا الخصوص وهو الآن تحت ايدي اعضاء مجلس الأمة المحترمين وباستطاعتي ان ازودك بنسخة منه.

المجتمع : نشكر السيد محمد الرشيد ونرجو له التوفيق والسداد فيما يحبه الله ويرضاه.

الرشيد - زيادة عدد النواب في المجلس يحتاج الى تعديل الدستور وهذا مانعارضة من حيث المبدأ.

أما سن الناخب فنعتيك مشروع قانون مقدم من محمد احمد الرشيد ويوسف خالد المخلد في سنة ١٩٧١ في شأن تخفيض سن الناخب وقد وافقت اللجنة على ذلك ولكنه رفض من الاغلبية في المجلس.

المجتمع : ستعرض قضية الدكتور النفيسي على مجلس الأمة وهي قضية تشكل هاجسا مخيفا لكل مواطن لانه مهدد بان تتكرر هذه القضية معه عندما يريد قول رأيه فما هو موقفك؟

الرشيد : ان قضية الدكتور عبدالله النفيسي في رأي انه ظلم جائر من الحكومة على الدكتور النفيسي، وانني كعضو في لجنة الشكاوي فقد انزلنا تقريرا لصالح الدكتور النفيسي على ان يعود الى التدريس في جامعة الكويت وترد له كافة حقوقه.

المجتمع : بصفتك رئيس اتحاد المزارعين في الكويت لماذا لم تتقدم بمشروع يضمن للكويت بعض الزراعات التي تكتفي الكويت من استيرادها؟ وماذا تم بالفكرة القديمة القائلة بجلب مياه شط العرب المهذرة في مياه الخليج الى الكويت؟

الرشيد - بخصوص الزراعة فان الاتحاد الكويتي للمزارعين من وقت مجيئنا للرئاسة انا واءعضاء مجلس الاتحاد ونحن نطالب الحكومة للسعي على دعم المزارع لتطوير الزراعة ولكن مع الأسف الى حد الآن لم نحصل على تجاوب مشجع. ولكن ارجو ان يكون لقاؤنا المنتظر مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ان يكون

لوحده وانا مستعد ان ابين ذلك في لقاء آخر. لان الكسب السريع مردوده سيء على الوطن وعلى المواطنين وهذه اشياء بديهية، ودائما الدولة غنية برجالها وليس بثرواتها فاذا حصل ثروات ورجال فذلك نور على نور. اما اذا حصل ثروات من دون رجال فهذه هي الطامة الكبرى.

المجتمع : هناك مخالفات تغضون الطرف عنها رغم انها تشكل انحرافا كبيرا في الحياة السياسية .. على سبيل المثال:

أ - التغاضي عن الرشوة في الانتخابات وشراء الاصوات.
ب - التغاضي عن تطبيق المادة (١٣١) التي لا تجيز للوزير ان يزاول عملا تجاريا أو ماليا.

الرشيد - مع الأسف اننا نسمع في كل يوم عشرات ومئات الكلمات عن الرشوة ولكن لم يتقدم لنا اي شخص لحد الآن في اشياء مادية ملموسة حتى يستند اليها الانسان، تاتينا مكاتيب من دون عنوان والاسماء عبارة عن رموز وتاتينا مكالمات هاتفية وكلام بالدواوين واذا طلبت الأدلة فتلطع بالنتيجة صفر وهذا لومنا على المواطن فالمواطن الشريف المخلص لوطنه ومواطنيه عليه ان يتحمل الصنعاب لاطهار كلمة الحق. ومع الأسف ان المواطن لا يتعاون مع مجلس الأمة اذا جد الجد.

المجتمع : للأسف ان تعديل قانون الانتخابات الذي تقدم به بعض الاعضاء لمجلس الأمة لم يعمل على توسيع القاعدة الانتخابية كتخفيض سن الناخب .. ولم يراع ذلك في زيادة عدد النواب في المجلس؟

مجلس الأمة

جلسة السبت ١٠/٤/٨٢م

• ميزانية الخطوط الجوية الكويتية:-

أقر المجلس ميزانية الخطوط الجوية الكويتية بأغلبية ٣٣ صوتاً كما تمت الموافقة على التوصيات المرفقة من اللجنة المالية وأحالتها للحكومة، وقد قدرت إيرادات المؤسسة من ٨٢/١/٨ حتى ٨٣/٦/٣٠ بحوالي ١٨٧ مليوناً و ٩١٧ ألف دينار كويتي، بينما تقدر المصروفات بحوالي ١٩٤ مليوناً و ٩٦٣ ألف دينار.

وفي مناقشة الميزانية التي كانت استمراراً لجلسة السبت الماضي أثار النائبان محمد الرشيد ومحمد البراك موضوع تناول الخمور على الطائرات وطالبوا بعدم السماح بذلك، وكذلك طالب النائب الرشيد بإلغاء خط أميركا وتسيير خطوط للدول الاشتراكية! وأشار النائب صالح الفضالة إلى ضرورة تشجيع الكويتيين لتسليم المكاتب في الخارج، وأوصى النائب عبدالكريم الجحيدلي بأن تكون

اللغة العربية هي اللغة الأولى على الطائرة، وتضمنت التوصيات توجيه ودائع المؤسسة في الداخل والخارج إلى أوجه غير ربوية.

• ميزانية الصندوق الكويتي للتنمية:-

وأقر المجلس ميزانية الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بأغلبية ٣٤ صوتاً ومعارضة ٢ وامتناع ٢، و قدرت إيرادات الصندوق بحوالي ٦٢ مليون دينار كويتي، والمصروفات بحوالي ٤ ملايين و ٧٩٢ ألف دينار، وأضيفت الزيادة في الإيرادات على المصروفات البالغة ٥٧ مليوناً و ٢٠٨ ألف دينار إلى الاحتياطي العام للصندوق.

وقد أوصى المجلس الحكومة بعدم منح القروض للدول التي تضهد المسلمين ومساعدة الدول النامية المؤيدة لقضايانا القومية، كما أوصاه بتوجيه استثمارات الصندوق لمجالات محلية بمدد قصيرة لبيوتات استثمارية غير ربوية كالبنوك الإسلامية.

وقد طالب النائب محمد المرشد بإلغاء الصندوق الكويتي لأنه لم ينجح في كسب

تأييد الدول وقال: «إن حدودنا لا تزال محل نزاع ومواقفنا في المحافل الدولية تهزها أصوات الدول التي نساعدنا كما تقوم بعضها باضطهاد المسلمين ومع ذلك يبقى الصندوق قائماً» وأشار إلى أن الحكومة السورية وبعض الدول الأفريقية من تلك الدول. وقد رد وزير المالية عبداللطيف الحمد أن الصندوق الكويتي يعتبر مفخرة للكويت ويظهرها كبلد متقدم في المجتمع الإنساني وأنها ليست مؤسسة تحاول أن تشتري المواقف.

أما النائب عيسى الشاهين فقد دعا إلى أن تكون سياسات قروض الصندوق متفقة مع السياسة الخارجية للدولة وقال أنه ليس من المنطق أن تدعم الكويت نظام حكم لا يتخذ من الدين والأخلاق أساساً له.

• العضو الجديد:-

وفي بداية الجلسة رحب رئيس المجلس محمد العدساني بالعضو الجديد عن منطقة خيطان حمود الجبري بعد فوزه بالانتخابات التكميلية وبعد أن أدى اليمين الدستورية ألقى كلمة شكر.

• المجلس يقر بصفة مبدئية قانون الإطفاء رغم معارضة الحكومة. • المطالبة بتحسين أوضاع العاملين بالمساجد.

عدد محطات تقطير المياه وطاقتها الانتاجية ومقدار استهلاك المياه الجوفية وطالب بإغلاق المحطات لوجود فائض يفوق نصف حاجة الكويت، وفي تعقيبها على وزير الأشغال بشأن المنطقتين الزراعيتين الوفرة والعبدي طالب ببنك زراعي يرشد ويقرض المزارعين في الوفرة والعبدي. كما طالب النائب فلاح الحجرف وزارة الأشغال بسفلة شوارع الجهراء.

رواتب رجال الإطفاء إلا أنها تعارض منحهم رتبا عسكرية
• تعقيبات النواب:-

في بند التعقيب على الأسئلة طالب النائب محمد المرشد وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بتحسين أوضاع أئمة ومؤذني وملاحظي المساجد ومنحهم إجازات اسبوعية في رده على وزير الأوقاف أحمد الجاسر.

أما النائب فيصل القضيبني فقد عقب على إجابة وزير الكهرباء بشأن

جلسة الثلاثاء ١٣/٤/٨٢م

• تعديلات قانون الإطفاء:-

أقر المجلس بصفة مبدئية مشروع قانون الإطفاء رغم معارضة الحكومة، وأقر كذلك المادة الأولى والثانية منه في المناقشة التفصيلية لمشروع القانون وقد أعلنت الحكومة على لسان وزير العدل سلمان الدعيج عن استعدادها لرفع



بقلم: اسماعيل الشطي

الى من
يهمه
الأمر

التعديلات

هيكلية.. وليست شكلية

وهذا ما لا نستطيعه نحن أصحاب التخصصات الأخرى.

٢ - ان التعديلات المقترحة ليست شكلية.. بل هي هيكلية.. أي أنها تعديلات قد تغير الهيكل السياسي في البلاد وتحول المجلس التشريعي الى مجرد مجلس استشاري.. كما أنها توسعت في اعطاء الرخص التعويضية.. انها تتيح للحكومة بوسائلها الخاصة فرصة اصدار القوانين دون موافقة المجلس المنتخب متى أرادت ذلك.. كما أنها اعطت للسلطة حق الاعتراض المطلق والكامل على اعادة النظر في مشاريع القوانين..

• انه من منطلق النصح الارشاد.. اتوجه للأخوة النواب بعد التعجل في قبول مبدأ المناقشة.. واتوجه بالذات الى أولئك النواب الذين كتبوا في الصحف اليومية مؤيدين «مبدأ مناقشة التعديل» أقول لهم ان قضية تعديل الدستور هي قضية الأمانة.. الأمانة على حقوق الشعب التي ضمنها لهم الدستور الحالي.. انها قضية الإسلام نفسها.. فإذا كان للأمة حقوق محفوظة في الدستور تضمن لهم الرقابة على السلطة التنفيذية فإن واجب المسلم ان يحفظ هذه الأمانة.. انها قضية تدخل في صلب الدين وجوهره.. وانني أتمنى على جميع النواب.. وبالذات أولئك الذين أيدوا «مبدأ المناقشة» ان يراجعوا أنفسهم.. ويقروا أكثر.. ويستشيروا أهل التخصص.. ويستخيروا الله ويختاروا ما يقربهم الى الله فلقد مضى من العمر الكثير ولم يبق الا القليل.. ثم الانتقال الى الرفيق الأعلى.

• علمتني قراءاتي المتواضعة في كتب أصول الفقه درساً قيماً.. علمتني الا أتبنى رأياً دون اطلاعي على أدلة ونقاشات الآراء المعارضة.. اتذكر جيداً هذا الدرس مع كل حرف «واو» اكتبه وانطقه.. فقد فتحت مرة كتاب الأمدي «الأحكام في اصول الاحكام» لاتعرف على حكم حرف الواو.. هل يفيد الترتيب أم لا؟

ولقد وجدت نفسي مقتنعاً بأنه لا يفيد الترتيب لمجرد اطلاعي على أدلة هذا الرأي.. ولكنني أثرت التاني بعد قراءتي لأدلة الرأي الآخر وردوده حتى استكملت نقاشات الرأيين..

• أقول هذا بعد أن عشت الأيام القليلة الماضية في قراءات حول تنقيح الدستور.. كانت أمامي نصوص الدستور.. وتعديلات الحكومة ومبررات التعديل.. وتعديلات لجنة تنقيح الدستور التي شارك فيها اساتذة من كلية الحقوق في الجامعة ودراسة تحليلية نقدية حول التنقيح من اعداد الدكتور عثمان عبدالمك اسناذ القانون العام المساعد في كلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت.

ولقد وجدت ان القراءة السريعة غير المستعينة بدراسات أهل التخصص قد لا تولد رأياً سليماً.. وخاصة في كتب الأصول والفقه والقانون..

• فمن خلال قراءاتي لتعديل الحكومة واطلاعي على مبرراتها شعرت ان التعديلات شكلية وانها لا تؤثر على المسار السياسي في البلاد.. ولكن ما ان اطلعت على تعديلات لجنة تنقيح الدستور ودراسة الدكتور عثمان عبدالمك حتى تغيرت الصورة تماماً عندي.. لقد تبين لي:

١ - ان هل التخصص لديهم قدرة دقيقة على تتبع التجاوزات والانعطافات القانونية.. ولديهم حس ودربة على التقاط المخالفات من بين سطور النص..

• هل لأن جنسية القاتل اختلفت؟! رأي اسلامي

السكوت؟ هل لأن جنسية القاتل اختلفت؟!
هل هذا هو واجب الاخوة الاسلامية؟!!
هل هذا هو العدل؟!!
الستم مسؤولين بين يدي الله عن ذلك وماذا سيكون جوابكم يوم العرض على الله؟!
انها مصيبة فلا حول ولا قوة الا بالله.

وفي الحديث الشريف المسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يخذله. ومن اعظم الخذلان ترك المسلم الضعيف الأعزل بين يدي الظالم يقتله أو يشرده أو يبتهك عرضه.

إن قتل المسلم لا يجوز وهو من الكبائر. وان الاعانة على قتله اشتراك في جريمة القتل، ومن الاشتراك في قتل المسلم والاعانة على قتله تسليم القاتل المال الوفير يشتري به السكين ليقطع رقبة المسلم الأعزل المسكين، فهل هذا يجوز في شرع الله.

إذا لم تستطيعوا ان تنصروا المظلومين مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً)، ونصرة المظلوم أن تكون بجانبه، ونصرة الظالم أن تمنعه عن الظلم، أقول إذا كنتم لا تعلمون بهذا الحديث الشريف فعلى الأقل ان تمنعوا المال عنه لنلا يستعين به على شراء آلة القتل.

لقد تعرض شعب عربي مسلم لحرب إبادة والانتهاك للاعراض وسلب للاموال وتعد على ابسط أنواع الحريات، دفن الناس احياء، أخرجوا من بيوتهم، قتلوا وشردوا بعشرات الآلاف، فلم يتحرك من حكوماتنا العربية والاسلامية أحد، وكان الأمر لا يعنيتهم، وكان الذين قتلوا وعذبوا وانتهكت أعراضهم وهدمت بيوتهم ومساجدهم ليسوا أخواننا في العقيدة، بل ان القاتل يلقي الدعم والعون ونسوا أو تناسوا ان القاتل هو عون لاسرائيل بل هو أسوأ من اليهود كما قال ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله.

ومن جهة ثانية نرى هذه الحكومات تغف موقفا مغايروا ومختلفا إزاء أخوة لنا آخرين في فلسطين، فنرى الاحتجاج والشجب وتسخير وسائل الاعلام والذهاب الى مجلس الأمن والأمم المتحدة و... لأن القتلى والمظلومين والمعتدى عليهم مسلمون أيضاً وأخوة لنا في العقيدة من فلسطين. تؤكد الدعم لاخواننا في فلسطين، ولكن لماذا السكوت عن جرائم اكبر واعظم وقتل أكثر وانتهاك افظع وشراسة وحقد أسوأ تعرض لكل ذلك مسلمون، أخوان لنا في العقيدة على أيدي حكام يقولون انهم عرب.

لماذا الاحتجاج هنا وهناك

احذروه.....

كتبنا في العدد الماضي عن المدعو «ط...ز» وهو يعمل في إحدى السفارات في دول الخليج وقلنا ان لهذا العميل نشاطا تخريبيا في منطقة الخليج حيث يدير شبكة تجسس وتخريب واغتيال،

• الفلسطينيون يؤكدون إسلامية المعركة

المسلمين والجنود اليهود، وتبع ذلك اعتقال عدد من علماء الدين المسلمين بتهمة الدعوة الى مسيرة احتجاج نحو ساحة المسجد الأقصى.

وبعد صلاة الجمعة الماضية خرجت عشرات المظاهرات من المسجد الأقصى في القدس والمسجد العمري في غزة وجميع المساجد الرئيسية في الأراضي المحتلة ومنع الشباب المسلم من أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى ومسجد عمر وفي إحدى المظاهرات هاجم المصلون بالحجارة والهرات دورية اسرائيلية مدججة بالسلاح، وقد تحولت بيوت الله الى ساحات قتال بين الجنود اليهود المسلحين بالرشاشات والمصلين العزل.

اجتاح الغضب الدامي الأرض المحتلة بعد حادث الأحد الذي أطلق فيه جندي يهودي متدين نيران رشاشه على المصلين في المسجد الأقصى ولقى خمسة أشخاص مصرعهم وأصيب العشرات بجروح، ووصفت المظاهرات التي اندلعت بعد الحادث والتي كان المواطنون الفلسطينيون في قطاع غزة يحملون الاعلام الفلسطينية والقرآن الكريم، وصفت بأنها أعنف مظاهرات منذ احتلال قطاع غزة عام ١٩٦٧ حيث جرت اشتباكات دامية بين المتظاهرين

كيف فعلنا بهم، وضربنا لكم الأمثال، وقد مكروا مكروه وعند الله مكروهم وإن كان مكروه لتزول منه الجبال، فلا تحسبن الله مخلف وعده ورسله ان الله عزيز ذو انتقا» المستشار الدكتور علي محمد جريشة مدير المراكز الإسلامية بالمانيا الغربية

ملقيا ظلالات من الشك قائمة، ومشيرا الى ماشاع من طلب العدو اليهودي قتل هذا الشباب قبل موعد الانسحاب. انسي اذ ابرأ الى الله مما فعلتم، احلکم شخصيا والمؤسسة العسكرية الحاكمة معكم كل المسؤولية واضع امامكم وعيدالله، «وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم، وتبين لكم

المحاكمة العسكرية المهينة التي مثلت وصمة في جبين مصر - فقد أقدمتم على التصديق على هذا الحكم الجائر، ثم رفضتم اي التماس بعد التصديق، ثم كان التنفيذ السريع المخالف لكل الاعراف السابقة، والمواكب لزيارة الصهيوني شارون للقاهرة، والسابق على موعد الانسحاب بأيام قليلة ... كان ذلك كله

الاعدام ... وصمة في جبين مصر

رئيس جمهور مصر العربية برغم الكتابة المتكررة إليك مني ومن آلاف غيري، وبرغم مناشدة الهيئات والجمعيات والمؤسسات لك، ان تتيح محاكمة مدنية عادلة لقتلة السادات، بدلا عن

تطلعات يهودية

لقد كتبت التايم الامريكية ذلك بعد إطلاق النار على المصلين المسلمين داخل المسجد الأقصى ومنطقة الحرم القدسي. مشيرة الى أن التصريحات اليهودية حول معركة الأقصى صدرت منذ شهر. وهذا ما يعزز ما ذهب إليه المراقبون من أن حادث الأقصى كان مذبواً من الحكومة اليهودية خلافاً لما زعمت التصريحات الرسمية الصادرة عن حكومة مناحيم بيغن.

نقل أحد الصحافيين العاملين في مجلة التايم الامريكية عن جماعات يهودية متحيزة قولها: إن معركتنا القادمة ستكون في (الحرم) ويقصد هؤلاء منطقة المسجد الأقصى. ويضيف هؤلاء كما ذكر الصحافي الامريكي: إن اليهود اليوم لم يعودوا يخفون نواياهم بأنهم يتطلعون الى بناء معبد خاص بهم على أنقاض الأقصى.

العربي الذين يشكلون أعضاء اللجنة بصفتهم الشخصية. وقال الاستاذ عبدالعزيز حسين ان اللجنة حددت تحديداً دقيقاً الميادين التي ينبغي أن يهتم بها التخطيط الثقافي وهي التراث والفنون والأدب والفكر والتثقيف العلمي واللغة ووسائل الاعلام والاتصال والتعاون الثقافي ووسائل العمل الثقافي. ومضى يقول ان اللجنة أولت اهتماماً خاصاً لما تتعرض له الأمة العربية من غزو ثقافي أجنبي ومحاولة استلاب ثرواتها الحضارية وتسوية لتراثها. وقال انه لذلك جاءت توصيات اللجنة معبرة عن ضرورة التصدي لهذا الغزو وهذا الاستلاب بأسلوب جاد وعملي ولم يفت اللجنة ابراز المفهوم الانساني للحضارة العربية وضرورة التعاون مع ثقافات البلدان الأخرى مع التركيز على الدول الاسلامية خاصة والافريقية والاسوية بشكل عام وذلك بحكم علاقات تاريخية بين الوطن العربي وهذه الدول.

• لجنة الثقافة العربية تواجه الغزو الثقافي

اختتمت لجنة التخطيط للثقافة العربية في فندق شيراتون يوم الأربعاء الماضي اجتماعاً لها. وكانت اللجنة قد بدأت هذا الاجتماع يوم الثلاثاء برئاسة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عبدالعزيز حسين، وبحضور عدد من الشخصيات الثقافية والأدبية والوزراء السابقين في الوطن

• هروب دبلوماسي أفغاني وأنباء عن عمليات قصف جديدة

أكدت بعض الصحف الهندية في الاسبوع الماضي أن اللفتنانت كولونيل ضياء ماجد الملحق العسكري الأفغاني قد هرب من نيودلهي الى فيينا في النمسا بدلا من العودة الى كابول. ومن ناحية أخرى صرح طبيب فرنسي يدعى فيليب تروس بعد أن أمضى فترة من الوقت في أفغانستان أن مائة وعشرة من الأفغان معظمهم من النساء والأطفال لقوا مصرعهم خلال عمليات قصف تعرضت لها منطقة لونجار شرقي أفغانستان في شهري فبراير ومارس الماضيين، وقد شهد الطبيب تروس وممرضة تدعى اليزابيث غارنييه عمليات قصف لخمس قرى صغيرة خلال شهرين كانا يقومان خلالهما بعلاج السكان في منطقة لونجار. وذكر الطبيب أن العمليات استمرت نحو عشرين دقيقة اشتركت فيها ست طائرات هليكوبتر وقاذفات قنابل مطاردة من طراز «ميغ» وألقت خلالها حوالي ٣٠ قنبلة على المنطقة وقد تم إخطار المجاهدين بهذه العملية عن طريق شبكة المعلومات وبذلك أمكن إجلاء معظم سكان المنطقة قبل وصول الطائرات.



لايتي يجتمع بسفراء جبهة الصمود

ذكرت الاذاعة الايرانية أن علي كبر ولايتي وزير الخارجية اجتمع مع سفراء جبهة الصمود (سورية - عدن - ليبيا - الجزائر) وأوضحت الاذاعة أن المحادثات تناولت تطور العلاقات بين ايران وأعضاء هذه الجبهة.

وقد لاحظ مراقبون عرب إجابته في مختلف العواصم لعالمية أن الاجتماع المذكور جاء متزامناً مع الاجراءات السورية الأخيرة التي اقتضت إغلاق حدود السورية ناحية العراق لمنع المواطنين السوريين بما فيهم سائقو الشاحنات) من دخول العراق حتى بشكل (الترانزيت) لي جانب عدم السماح بضع النفط العراقي عبر الأراضي السورية اللبنانية.

ديبلوماسي عربي عقب على هذا التزامن والتوقيت بين اجتماع والاجراءات السورية نقطتين:

الأول:

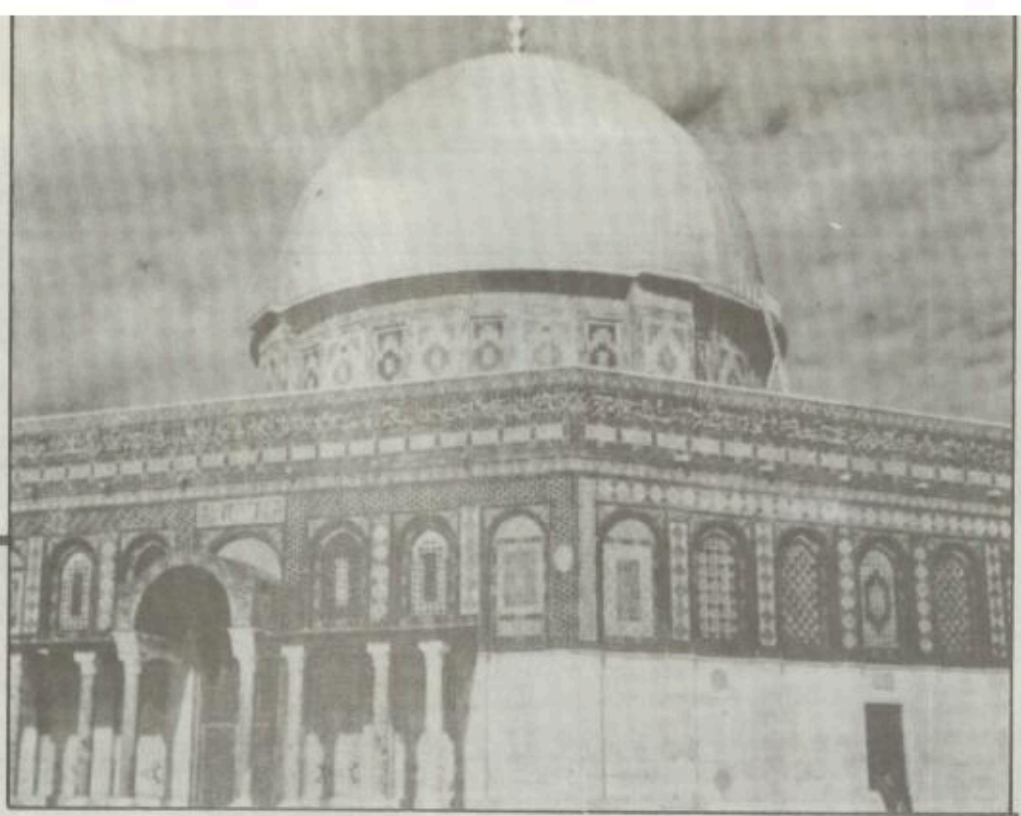
نجاح إيران في ايجاد محور إيراني عبر عواصم دول الصمود على الأخص العاصمة دمشق لجاورة للعراق الشقيق.

لثانية:

اشترك سورية عملياً في حرب خليج الى جانب الصف الإيراني.

نريد تفسيراً؟!!

في ابان الانتفاضة الاسلامية التي حصلت في احدى الاقطار العربية أغلق مطار عاصمة ذلك القطر ثلاث ساعات أمام جميع الطائرات عدا عدة طائرات متوجهة من ايران تحمّل جنودا إيرانيين وصلوا لحماية النظام وتعددت الأقوال هل قدومهم لحماية النظام أو جاءوا لفتح جبهة أخرى ضد العراق؟!!!



● الصراع العربي
الاسرائيلي يدخل
مرحلته الجديدة من
البوابة
الأردنية.

جراحات القدس والرصاصات اليهودية

بقلم: محمد عبد الهادي

الجرح الأكبر كان في ٥/يونيو عام ١٩٦٧ - يوم سقطت قدسية التاريخ العربي وقدسهم في أسر اليهود.
وإذا كانت الأنظمة العربية قد نامت عن جرح شعوبها. فإن شعوب الاسلام لا تفتأ مطالبة بالمعركة وأمام هذا النداء الشعبي الصارخ. دأب العدو اليهودي على نكء الجراح بشكل مستمر.. وكلما حان له وقت ووافته مناسبة. لذا فقد كانت جراحات القدس كثيرة وعميقة، وكان من أعمقها وأشدّها أثراً حريق القدس الكبير في أغسطس عام ١٩٦٩ ثم تتالت الجراحات مروراً بالحفريات التي استهدفت المواطن المقدسة في مدينة القدس، ووصولاً الى موضوع الاعلان عن ضم القدس وجعلها عاصمة أبدية موحدة للدولة اليهودية وانتهاء بمذبحة الأقصى الاخيرة يوم الأحد ١١/٤/١٩٨٢.
فيالجراحات القدس.. وياالثورات المسلمين.

- اليهودي الين غودمان نفذ عملية تدرج في سياسة بيغن الجديدة.
- إثارة أهالي الأرض المحتلة بإطلاق الرصاص في الأقصى ومبدأ يهودية المعركة.
- منطقة الحرم القدسي أكثر المناطق الفلسطينية اشتباكاً مع
- ثورة الأرض المحتلة والظرف اليهودي على الصعيدين الداخلي والخارجي.



● الملك حسين .. الدور الأردني.



● مناحيم بيغن .. ظرف عسيب.

الشعوب المسلمة تطالب بإسلامية المعركة مع اليهود (ولذلك جاء هدف العدوان الاسرائيلي الأخير ليكون هدفاً إسلامياً عاماً يقوم على أساس من تكتيك ذي جوانب تتعلق بظروف السياسة الداخلية والسياسة الخارجية لحكومة مناحيم بيغن. وإذا كنا لا نريد الوقوف ملياً عند هذه النقطة.. فإننا نود أن نكمل لقاءنا في إطار الحادث بالملاحظات التالية:

○ منطقة الحرم القدسي (المسجد الأقصى) كان أكثر المناطق الفلسطينية اشتباكاً بين اليهود والفلسطينيين بدءاً من عام ١٩٧٦ حيث تسلم مناحيم بيغن وتجمع ليكود السلطة في الأرض المحتلة. فقد زادت الاشتباكات بحسب إحصائية أوردتها مجلة التايم الأمريكية على (١٠٠) اشتباك منذ ذلك الوقت.

○ أن حريق الأقصى (عام ١٩٦٩) مازال هو الرمز الذي يواجه السلوكية اليهودية على المستويين الشعبي والرسمي في حرب ما هو إسلامي في مدينة القدس بخاصة وسائر مواقع الأرض المحتلة بشكل عام. وقد عبر أحد المرسلين الأجانب عن هذه الحقيقة بقوله:

«إن حكومة بيغن تحلم بإيجاد الكنيس اليهودي على أطلال الأقصى». ومن هذه الحصيلة الحديثة يستطيع المراقب أن يعتقد أن حادث الأقصى في الأسبوع الماضي يحمل أهدافاً سياسية وأهدافاً دينية يهودية معاً. ويعزز هذا أن الهدف الديني ولا سيما في توجيه (تجمع ليكود) لا ينفك عن الهدف السياسي بحال من الأحوال.

وهكذا صب الاسرائيليون الزيت على النار

قبل الحادث بأسابيع قليلة لدى حديثه اليها قائلاً:

«معركتنا المقبلة ستكون حول منطقة الحرم، إذ سنكافح من أجل إنشاء محفل يهودي في المنطقة».

وهنا لا بد للمراقب لأوضاع الأرض المحتلة من ملاحظة ما يلي:

١ - إن التجمعات اليهودية الموصوفة بالتعصب داخل الأرض المحتلة تمنح في كثير من الأحيان الحكومة الاسرائيلية الفرص السياسية - والأمنية لتسويس الأوضاع الفلسطينية في الداخل على أساس الأمر الواقع. وتبرز هذه المسألة كثيراً في موضوع المستوطنات واغتصاب أراضي الأفراد والعائلات العربية.. إضافة الى موضوع العنف الذي تتميز به هذه التجمعات.

٢ - تحاول الحكومة اليهودية إبراز ما يسمى بـ (يهودية) المعركة مع العرب ولا سيما بعد أن ثبت لدى الاسرائيليين أن

هناك اعتقاد لدى معظم المراقبين السياسيين - والصحافيين الذين كانوا في زيارة القدس ساعة الاعتداء على المسجد الأقصى والمصلين فيه يشير الى أن حادثة الأقصى نتج عن افتعال يهودي مدبر خلافاً لما صدر عن الحكومة الاسرائيلية من تصريحات. وهذا يعني ان الحادث يحمل من دلالات معينة يتنافى معها ان يكون (الين غودمان) منفذ الحادث رجلاً مخبولاً كما زعمت الأجهزة اليهودية المحتلة في فلسطين.

وإذا كان (غودمان) ينتمي الى إحدى الطوائف اليهودية المتعصبة التي يساندها فكراً عدد كبير من الاسرائيليين كما أوردت (الواشنطن بوست) في أحد تقاريرها فإن مجلة التايم الأمريكية ربطت الحادث وملابساته بمقولة لليهودي نقلتها عنه

في الأرض المحتلة لتشتعل الضفة الغربية وقطاع غزة مرة واحدة بعد أن أوشك الزخم الشعبي (ليوم الأرض) على الانحسار قبل حادث الأقصى الأخير الأمر الذي يشير إلى أن ظرفاً معيناً تعيشه الحكومة اليهودية سنستوضحه فيما يلي:

الظرف اليهودي:
تعيش الحكومة اليهودية ظروفًا متشابكة تتجاذب بين ووزراءه وبين مد وجزر سياسيين.

● فعلى المستوى الداخلي وصل التنافس قبيل تفجير الأوضاع داخل الأرض المحتلة إلى مستوى عالٍ من التوتر السياسي - الحزبي. بين تجمع (ليكود) وتجمع (المعراخ) المعارض حتى وصل الأمر إلى طرح الثقة في البرلمان بحكومة بيغن مرات متلاحقة عديدة وقد ازدادت نسبة الحساسية الحزبية المضادة لبيغن عندما انضم إلى المعارضة بعض البرلمانيين المنتمين إلى أحزاب وكتل سياسية صغيرة كانت تدعم وجود بيغن من ذي قبل.

● وعلى مستوى منطقة الشرق الأوسط والجيران (العرب) تعيش الحكومة اليهودية أمام موضوعين يحملان كثيراً من الحساسية التي يمكن أن تنعكس على الشعب اليهودي والتركيبة الحزبية داخل الأرض المحتلة. هذان الموضوعان هما:

١ - التراجع عن شبه جزيرة سيناء والتخلي عنها لمصر. وموعد ذلك (٢٥) إبريل الجاري.

٢ - الصراع السياسي مع الأردن ومنظمة التحرير حول موضوع روابط القرى الذي أرادت إسرائيل أن يكون المرحلة التمهيدية للحكم الذاتي الفلسطيني وفق الخيار اليهودي المتعلق برغبة مناحيم بيغن ووزرائه في تقنين إداريات الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل يتعارض أساساً مع المبادرات العربية للصلح من ناحية والجهد الأردني السابق في المحافظة على الشكل الإداري المدني السابق للفلسطينيين داخل الأرض المحتلة.

٣ - الموقف في جنوب لبنان وتازمه خلال الأسبوعين الماضيين. ذلك الموقف الذي حشدت إسرائيل فيه (٤٠) ألف جندي

بهدف اجتياح الجنوب وتصفية العناصر الفلسطينية فيه.

تقول واشنطن جوست:

«الإسرائيليون يريدون المعركة في الجنوب. فهم يعتقدون أنها سوف تتيح لهم تصفية منظمة التحرير عسكرياً تمهيداً لتصفيتها سياسياً داخل الضفة وقطاع غزة فيما بعد عن طريق روابط القرى التي تساند سياستها».

ووسط هذا الظرف اليهودي جاء تازيم الأوضاع داخل الأرض المحتلة بفعلمة يهودية مدبرة مما يتيح لحكومة بيغن إشغال الأطراف الحزبية اليهودية معها في ظرف جديد يمس الكيان الإسرائيلي القائم على أرض فلسطين كله. لبيضيف بعد ذلك مناحيم بيغن إلى سجل المساومات اليهودية ورقتين كبيرتين إزاء التنازل عن سيناء لمصر. وهاتان الورقتان هما (غزو الجنوب - ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين إلى السيطرة الحكومية الإسرائيلية عسكرياً وإدارياً وسياسياً) وعندها يحل بيغن مشاكله التي يصر على إبرازها ضمن حديثه عن:

- مسألة الخلاف في ترسيم الحدود مع الحكم المصري عند سيناء. حيث سينتقل بعد ذلك الترسيم إلى شرقي الأردن ووسط لبنان.

- وضع الخيارات العربية أمام الأمر الواقع بعد كسب الجولة الجديدة بشكل سلمي عجيب.

- امتلاك ناصية القرار السياسي في أية مفاوضة محتملة مع الجيران (العرب)

- الخروج من الهزيمة السياسية التي كادت أن تعصف بحكومة بيغن داخل البرلمان أمام الخصوم الحزبيين أولي القوى المتنامية.

- إنهاء مرحلة زمنية محددة باتجاه حلم اليهود الأكبر وتأسيس دولة إسرائيل الكبرى.

إن التكتيك اليهودي الواضح للعيان يحمل مؤشرات كثيرة تؤكد أن الحكومة الإسرائيلية تخطط أن تتسلم ثمن سيناء قبل تسليمها ومن هنا فإن كثيراً من المراقبين يعتقدون أن بيغن ماضٍ في خطوات ضم

الضفة الغربية متخذاً لذلك وسائل شتى تمحورت في الشهور الأخيرة السابقة بجهود (مناحيم بيغن) رئيس الإدارة المدنية الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة. فقد نظم ميسلون العمل الإداري في الضفة بحيث تمر أية معاملة على ما سمي بروابط القوى.

الأردن والصراع مع سياسة بيغن:

على الرغم من جميع الملابس والأهداف اليهودية في تصعيد التفجير داخل الأرض المحتلة فإن للأردن الشقيق دوره في المعركة السياسية الحالية مع إسرائيل المعتدية ولعل الأحداث المشهورة على الساحة السياسية العربية أفرزت وضعاً سياسياً جديداً بالنسبة للصراع العربي الإسرائيلي فيما يتعلق على الأقل (بالفلسطينيين) والنظام السوري الذي كان الإعلام العربي في معظم الحالات يعتقد أن الخيار السوري هو خيار المنظمة والفلسطينيين نفسه.

نعم. لقد دخل الأردن في معركته السياسية من أوسع أبواب الصراع العربي الإسرائيلي.

● فالقرار الأردني قبل انفجار الوضع كاملاً في الأرض المحتلة بإعدام عملاء روابط القرى كان أول قرار لدولة عربية يؤثر في السياسة اليهودية داخل الأرض المحتلة.

● وأسلوب التعامل الإداري (بين فلسطينيين الداخل والحكومة الأردنية) بات في كثير من الحالات مطلباً شعبياً عند الفلسطينيين وذلك لأنه البديل المتوفر الوحيد للتخلص من الأسلوب الإداري الإسرائيلي الجديد.

ولهذين السببين أثر كبير في الصراع العربي الإسرائيلي المحدود بأطر الحكم الذاتي والمبادرات السلمية المعروفة وهما أمران أزعجا السلطات الإسرائيلية في الفترة الأخيرة بنسبة كبيرة.

وتبقى جريمة اليهود النكراء في المسجد الأقصى رمزاً لمحاولة إسرائيلية في شحن الموقف بالاثقال بحيث تستطيع الحكومة اليهودية الاستفادة من الظروف المحيطة بها على الصعيدين الداخلي والخارجي منطلقاً من سياسة قد نقرأ عنها في المستقبل القريب هي «مواجهة العنف بالعنف».



• عرفات : أول المتوسطين



• رافسنجاني : عودة اللاجئيين



• سعدون حمادي : لا لاتفاقية الجزائر

الحرب العراقية الإيرانية هل أصبحت خطيرة؟

بقلم : عبدالله الصالح

■ فشلت جميع محاولات الوساطة لوقف الحرب ولكن لازال هناك أمل.

السوفياتي ظلت ترقب الوضع من بعيد وكأنها متفرج. فهل تغير هذا الوضع وماذا سيكون مصير المنطقة في ضوء احتمالات نهاية الحرب؟

وقبل محاولة الاجابة على هذه التساؤلات لابد من الإشارة ابتداء الى ان منطقة الخليج كامتداد لمنطقة الشرق الاوسط النفوذ الرئيسي فيها للولايات المتحدة الامريكية بالرغم من بعض الجيوب الحليفة للاتحاد السوفياتي،

تساؤلات

لكن هذا الاستغراب قد يزول اذا عنينا الخطورة من وجهة النظر الدولية. فبالرغم من أن الحرب طال مداها ولا يعلم مداها إلا الله تعالى وحده ان القوى الدولية، بالرغم من تدخلها فيها عن طريق بعض حلفائها الاقليميين، إلا أنها وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد

لا شك أن التساؤل عن مدى خطورة الحرب العراقية الإيرانية يشير الاستغراب والتعجب، اذ كيف لا تكون خطيرة وقد دخلت شهرها التاسع عشر وراح ضحيتها عشرات الآف القتلى والجرحى والاسرى والمشردين بالإضافة الى عشرات البلايين كمصروفات على الحرب أو خسارة في المعدات والمنشآت النفطية والاقتصادية؟! وكيف لا تكون خطيرة وراحها تدور بين بلدين مسلمين جارين

الحرب العراقية الايرانية

■ الحرب العراقية الايرانية لم تصل درجة الخطورة في المفهوم الدولي الا أخيراً!



● ريغان : لن نسمح بتوسيع الحرب

يشهد لذلك الانظمة المتعددة المتحالفة مع اميركا، ومحاولة تعزيز الوجود اليهودي المتمثل في اسرائيل عن طريق «تطبيع» علاقتها ببعض تلك الدول. ثم ان المصالح الاميركية في نطق المنطقة واحتياطها المالي لا يخفى على احد وقد اعلنت السياسة الاميركية في عهدي كارتر وريغان ان منطقة الخليج منطقة «مصالح حيوية» للولايات المتحدة وقد برهنت اميركا على ذلك عمليا بانشاء قوات الانتشار أو التدخل السريع وارسال القطع البحرية الى مياه بحر العرب والمحيط الهندي اضافة الى القواعد والتسهيلات العسكرية التي حصلت عليها من بعض دول المنطقة أو القريبة منها.

معنى الخطورة

من هنا ينطلق بعض المحللين والمراقبين في قولهم ان الولايات المتحدة والغرب عموماً وحتى الاتحاد السوفياتي، لم يكونوا مهتمين بايقاف الحرب العراقية الايرانية لسبب رئيسي هو ان هذه الحرب من وجهة نظرهم لم تصل حد الخطورة الذي فسرتة جريدة الاوبزيرفر البريطانية في عددها ليوم ١٩٨٢/٤/٤ حيث قالت: «ان تحقيق نصر حاسم على يد أي من الجانبين كان أكبر خطراً من الصراع المستمر!» فالقوى الدولية لم تكن ترى بأساً في احتدام الصراع بين البلدين الجارين مهما طال أمده، أما اذا تطور هذا الصراع مما يدع مجالاً لتغيير المعادلة السياسية في المنطقة فانه يكون قد دخل مرحلة الخطورة.

الرسمي الاميركي أو وكيل وزارة الخارجية كلها تصب في قناة اهتمام الولايات المتحدة بالحرب وربما بضرورة وقفها أو على الأقل حصرها في اطار ثنائي ضمن معادلة لا غالب ولا مغلوب. وفي ضوء هذه المؤشرات، وفي ضوء الفراغ المتوقع حصوله في ازمة الشرق الاوسط بعد انسحاب «اسرائيل» من سيناء نهائياً في ٢٥ ابريل الجاري، يذهب بعض المحللين السياسيين الى ان درجة الاهتمام الاميركي بالحرب ستترفع تحت هاجس ان تنقل ايران الحرب خارج حدودها.

وبهذا يمكن تفسير استعادة نشاطات لجان الوساطة والمسامي الحميدة لوقف الحرب بين البلدين. ولعل اكبر دليل على ذلك وكما لاحظ راديو لندن ان اجتماع مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز الذي انعقد مؤخراً في الكويت، وان كان مكرساً لبحث القضية الفلسطينية، الا انه اول موضوع الحرب بالقدر نفسه!

ويضيف مراقبون، انه اضافة لما سبق من اسباب توجه الاهتمام الاميركي بالحرب العراقية الايرانية، فان الولايات المتحدة ومن خلال اشارة غبار تطور الحرب واختلال ميزان القوى لصالح الاتحاد السوفياتي، استطاعت ان تؤمن الحصول على القواعد والتسهيلات العسكرية، كما اوجت لدول المنطقة بانها الحليف الطبيعي القوي الذي يمكنه اسعافها عند تعرضها للخطر!

وبالنسبة لدول الخليج العربية التي تعتبر اكثر حساسية تجاه تطور الحرب العراقية - الايرانية فانها استطاعت من خلال انشائها مجلس التعاون الخليجي

ولعل هذه الحقيقة هي التي تفسر قول اللورد شالفونت السياسي البريطاني الذي يعتبر من اكثر المتابعين لازمة الشرق الاوسط وهو يصف الحرب العراقية الايرانية بأنها «اشد بؤر التوتر الدولية خطورة وحساسية».

فهل تطورت الحرب الى هذه الدرجة واصبحت تجتذب الاهتمام الاميركي؟

اهتمام اميركي

في اعقاب المعارك الاخيرة في شوش وديزفول ومارترب على ذلك من اتصالات عربية ودولية صرح الرئيس الاميركي بنفسه قائلاً: «ان بلاده لا يمكن ان تسمح بتوسيع الحرب. كما صدرت تصريحات اخرى متتالية عن الناطق

■ العراق يوافق على شرطين وبيدي مرونة اكثر.

■ ايران تصر على الشروط الثلاثة وتضيف لها عودة اللاجئين وترسيم الحدود العراقية - الكويتية!

■ ماهو اخطر من الحرب ماقد يترتب عليها من تكتلات سياسية طائفية.

■ الخطورة تكمن في تغيير المعادلة السياسية لطرف على حساب طرف آخر.

خطر عظيم

وإذا كانت الظروف الدولية والاقليمية كلها تشجع وتدعو الى الاسراع في وقف الحرب ووضع نهاية لفرصة تفجر الصراع في المنطقة كلها، فان الامل في أن تترك كل من العراق وايران خطورة استمرار هذه الحرب على شعبيهما الجارين وما لاقاهما من ويلات الحرب وشروها بالاضافة للخراب والدمار الذي لحق اقتصادهما.

على أن ماهو اكثر خطورة من ذلك أن يترتب على هذه الحرب تكتلات سياسية على أساس عرقي أو طائفي تدفع المنطقة لمزيد من التمزق والصراع والحروب التي تخدم القوى الكبرى الطامعة أولاً وأخيراً.

وثمة حقيقة سبق أن نبهنا اليها في المجتمع، وهي أن الحروب بين الصغار تخدم الكبار بشكل مباشر على حساب الشعوب المغلوبة على أمرها. فلقد بات واضحاً للجميع ان الدول الغربية والشركات الرأسمالية جنت ارباحاً هائلة من تجارة السلاح، كما انها تستعد لابتزاز البلدين الجارين بعد ان تضع الحرب أوزارها، لاصلاح ماهدم من المنشآت الاقتصادية والبتروولية.

والشعوب الاسلامية عموماً تعتقد انه يجب الا يشكل البحث في مسببات الحرب وظروف اندلاعها عائقاً أمام وقفها وتسوية الامور سلمياً. وهي تتمنى على المسؤولين في ايران الا تظهر ايران كدولة طائفية همها تصدير الثورة لأن ذلك يخالف مبادئ الدين الحنيف من جهة، ولأنه يشكل تربة خصبة لاثارة الفتن والقتال وعدم الاستقرار الذي لا يخدم أحدا اللهم الا اعداء المسلمين من غرب وشرق.

تلك هي الآمال ... لكن هل ياترى ستتحقق .. ذلك ما ستجيب عنه الأيام القادمة.

الوساطة الاخيرة وعدم توافر الانباء الكافية عما طرحته من حلول. الا ان نقاط الخلاف بين الطرفين تكمن في مايلي:

١ - تصر ايران كما صرح الرئيس علي خامنئي وهاشمي رافسنجاني وغيرهما وفيما نشرته الغارديان البريطانية يوم ٨٢/٤/٨٠ على الشروط التالية:

١ - الانسحاب العراقي الكامل من الاراضي الايرانية.

٢ - اللجوء الى محكمة دولية او اسلامية لتحديد الجانب المعتدي.

٣ - ان تقوم العراق بالتعويض عن خسائر الحرب التي لحقت بايران.

وتضيف مصادر إيرانية مطلعة ان هنالك شروطاً اخرى هي عودة اللاجئين العراقيين الى بلادهم او التعويض على من يرغب منهم في الإقامة في ايران، وترسيم الحدود بين العراق والدول التي لها حدود مع العراق وايران.

وقد وافق العراق على مبدأ الانسحاب لكنه اشترط بدء المفاوضات أولاً كما وافق على مبدأ تحديد من المعتدي وما يترتب عليه من دفع التعويضات. لكن نقطة الخلاف ستظل كما قال وزير الخارجية العراقي في مؤتمره الصحفي المنكور «ان العراق يرفض العودة لاتفاقية الجزائر» الموقعة عام ١٩٧٥ بين البلدين والتي قسمت الاشراف على شط العرب بينهما.

لكن المراقبين يعتقدون ان العراق استناداً لتصريحات للرئيس صدام حسين وغيره من المسؤولين العراقيين، ورغبة منه في انتهاء حالة الحرب ربما كان مستعداً لبدء مرونة اكثر بشأن الانسحاب من الاراضي الايرانية. لكن المشكلة تبقى حول اصرار ايران على تشكيل «محكمة» تصدر قراراً بإدانة العراق فيما وافق العراق على تشكيل «لجنة» لدراسة الأمر.

ومن خلال الاتفاقيات الامنية الثنائية التي شهدتها المنطقة، أن تحتاط لما قد ينجم عن الحرب من أوضاع.

وبما ان هذه المنطقة تمثل «مصالح حيوية» لأميركا والغرب عموماً فانه - في نظرهم - وفي ضوء ماسبق قد أن الأوان لوضع نهاية للحرب.

على ان وضع نهاية للحرب خوفاً من تغير ميزان القوى وان كان رغبة دولية، الا انه ويقدر اكبر مطلب ملح فهل تقف الحرب وتضمد الجراحات!؟

هل تتوقف الحرب؟

لاشك أن معظم الاطراف تتمنى ذلك، لكن الفيصل الحاسم في الأمر طرفا الحرب. والمتتبع لمحاولات الوساطة بدأ بمهمة ياسر عرفات مروراً بمهمة اولف باله المبعوث الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة التي بدأت في ٢١ نوفمبر ١٩٨٠، وتحركات حركة عدم الانحياز منذ ٤ نوفمبر ١٩٨٠، ولجنة المساعي الحميدة او بعثة النوايا الحميدة التي انبثقت عن اجتماعي ممثلي اربعين دولة اسلامية في الامم المتحدة وانتهاء باللجنة التي تشكلت بتكليف اجتماع مكتب التنسيق لدول حركة عدم الانحياز يجد ان جميع هذه المحاولات قد باءت بالفشل بسبب اصرار كل طرف على شروطه.

لكن قول سعدون حمادي وزير خارجية العراق في مؤتمر صحفي عقده في الكويت في اعقاب انتهاء اجتماع مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز يوم ٨٢/٤/٨٠ «اننا نعتقد ان المفاوضات ستنتهيها» يبعث على الامل، كما ان ايران ابدت موافقتها على استئناف الوساطة الاسلامية المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي المنعقد في الطائف في يناير ١٩٨١.

وبغض النظر عن تحركات لجان

خطيب المسجد الأقصى

• نريد أن نحمي ابناءنا من الشيوعية
والصهيونية والتبشير

• اليهود يريدون
ابعاد المسلمين
عن
الصلاة في الاقصى

• يريدون ان نياس ونسكت عن افعالهم

شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة في فلسطين مؤخراً احداثاً جساماً كان من أبرزها ثورة الحجارة التي اشترك فيها سكان الضفة الغربية لقد أدرك هؤلاء السكان العزل من السلاح عدا سلاح الايمان بالله أن الاسلام وحده هو المنقذ من تلك الأوضاع المتردية التي آلت اليها أحوال المسلمين في كل مكان من ارض الاسلام وخاصة في فلسطين.. ثم جاءت حادثة الاقصى حيث اريقت دماء المسلمين الطاهرة النكية على تراب المسجد الأقصى اول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لتؤكد لسكان الضفة وللمسلمين جميعاً بأن بيانات الشجب والاستنكار لن تحرر شبراً واحداً من ارض فلسطين وها هي الانتفاضة الاسلامية تنتقل الى قطاع غزة حيث سقط العديد من المسلمين بين جريح وقتيل في اعقاب تظاهرات شهدها القطاع انطلقت من المساجد بعد صلاة يوم الجمعة ١٦/٤/١٩٨٢م.

في خضم هذه الاحداث تستقبل الكويت وفداً اسلامياً زائراً برئاسة فضيلة الشيخ عكرمة سعيد صبري خطيب المسجد الأقصى.. وقد التقت معه المجتمع لتسأله عن هموم المشكلة الفلسطينية، وما يحدث حالياً في الاراضي المحتلة وعن هدف زيارته الحالية للكويت..

• رسائل تهديد
يهودية تتضمن
التصفية
الجسدية ونسف
الاقصى والقتل
الجماعي
للمصلين

لا نريد أن نخسر الإنسان كما خسرنا البلاد

لا نريد ان نخسر الانسان كما خسرنا البلاد

المجتمع: فضيلة الشيخ ما سبب زيارتك الحالية للكويت؟

الشيخ عكرمة: نسعى لدعم مشاريعنا الخيرية في الارض المحتلة ومن ضمن هذه المشاريع الاسلامية الخيرية انشاء مدارس اسلامية في القدس لكافة مراحل الدراسة لقطع الطريق على المدارس الحكومية ذات المنهاج الاسرائيلي والمدارس التبشيرية وقد انشئت اول مدرسة اسلامية عام ١٩٧٦ من قبل لجنة أموال الزكاة وانتسب اليها ٤٠٠ طالب وكان عندنا ١٩ مدرساً ولما شعر الناس بنجاح المشروع بدؤوا بارسال أبنائهم بأعداد كبيرة ورغم امكانياتنا المادية الضئيلة استدنا المال وجمعنا التبرعات من الناس وصار عندنا ٥ مدارس تستوعب ٢١٠٠ طالباً وعندنا ١٠٨ موظفين ونملك ٦ باصات حجم متوسط لنقل التلاميذ ونظراً لتزايد الاقبال وقلة الامكانيات بحيث اصبح الأمر فوق طاقتنا اضطررنا لجمع التبرعات من الخارج وكانت الكويت اول دولة اخترناها للدعم ومن مشكلة المسجد الأقصى يوم الأحد عرف الناس جميعاً أنني خارج البلاد وعند عودتي سيسألونني ماذا عملت وماذا جمعت لذلك نرجو أن نجمع التبرعات المطلوبة حتى لا تكون نتيجة رحلتي هذه عكسية سلبية وسينعكس ذلك على مشاريعنا الخيرية والى الآن لست متفائلاً نتيجة مقابلاتي الخاصة والرسمية وقد قابلت وزير الأوقاف والشئون الاسلامية وشرحت له الوضع الذي نعيشه والعجز المادي الذي نحن فيه والذي يبلغ ١٥٠ ألف دينار فأجابني انهضوا الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والى وزارة التربية.. الواقع انا لست مستعداً لاراجع الا وزارة الأوقاف ماذا يعني تحويلي الى وزارات

أخرى؟؟.. أحد التجار قال: لماذا لا تذهبوا الى السعودية.. الى دول الخليج الأخرى!! الواقع لسنا على استعداد لاراقة ماء وجوهنا في بلدان أخرى من أجل ١٥٠ ألف دينار فقط.. أتريدوننا ان نخسر الانسان كما خسرنا البلاد.. السنا نريد ان نحمي انساننا من الشيوعية والصهيونية والتبشير..

مصادر المال من اهل الخير فقط

المجتمع: ما هي مصادر الأموال التي ترد اليكم؟

الشيخ عكرمة: ترد لينا تبرعات من اهل الخير ومن زكاة الأهل في مناطق الاحتلال وبعضها من الخارج وميزانيتنا ضخمة والاقساط رمزية ونتحمل نحن اقساط الايتام وأولاد الشهداء وأولاد الفقراء وكل هذه التبرعات لا تسد حاجتنا.

الهيكل يجب ان يبني على انقاض الأقصى!!

المجتمع: بصفتك إمام وخطيب المسجد الأقصى هل المضايقات الاسرائيلية تتكرر بصورة مستمرة أم أن حادث الاعتداء الأخير هو حالة نادرة؟؟

الشيخ عكرمة: المضايقات والاعتداءات بدأت منذ عام ١٩٦٧م بعد استيلائهم على القدس وقد صرح مسؤول الأديان عندهم وحاخام الجيش بأن الهيكل يجب ان يبني على انقاض الأقصى لا محال!! ونشوة النصر الذي حققوه عام ١٩٦٧ كشف عن نواياهم - في عام ١٩٦٩ أحرقوا المسجد الأقصى محتجين بأن الذي قام بالعمل مجنون لا يمثل الانفسه ثم بدؤوا بعدها ارسال فئات متطرفة بين فترة وأخرى ليصلوا في المسجد الأقصى فيتمسدى لهم شبابنا ويلقى القبض

على شبابنا ويقدموا للمحاكمة! وكان هناك شبه اتفاق بين الشرطة الاسرائيلية وهذه الفئات المتطرفة.. الشرطة تحميهم وهم يصلون.. يريدون منا ان نياس مع طول الزمن ونسكت عن افعالهم هذه ليصير لهم حق الصلاة في الأقصى.. انهم يريدون انتزاع شيء برضائنا انهم يستطيعون استخدام الجيش في هذه العملية لكن المصلين اليهود لا يريدون هذه الحالة هم يريدون ان يصلوا بأمان وحرية وعن رضى واعتراف المسلمين هذه المحاولات امتدت من عام ١٩٧٤ الى عام ١٩٨١م في هذه السنة بعثوا رسائل تهديد الى مدير الوعظ والارشاد والى مدير الأوقاف وأشخاص آخرين يحذروننا من المواقف المعادية لليهود عندما يصلون في الأقصى والا فالتصفية الجسدية ونسف الأقصى والقتل الجماعي للمصلين المسلمين هذه الرسائل موقعة من قبل جماعات يهودية متعصبة وتأتي عن طريق البريد بتاريخ ١٩٨٢/٣/٣١م أرسلوا لنا انذاراً نهائياً وقد القيت خطبة في ذلك اليوم وحذرت المسلمين من أساليب اليهود وضرورة الالتفاف حول الأقصى دون الاهتمام لما ورد في انذارهم من تصفية جسدية ونسف و.. و.. فالأجال بيد الله ونحن علينا ان نعمل ونحمي أقصانا لا يهمننا شيء على الاطلاق وما حدث يوم الأحد الماضي ما هو إلا تنفيذ لما خططوا له وقالوا عنه مجنون كما قالوا ذلك لمن حرق الأقصى عام ١٩٦٩.. ان اليهود يهدفون من وراء هذه الأعمال الى تهجير الناس من الضفة الغربية وجعل الناس لا يصلوا في الأقصى. اليهود الآن أصبحوا يدخلون الأقصى بالسلاح وعندما نقاومهم بالحجارة يطلقون علينا الرصاص تحت حماية الشرطة فالأمر ان عمل مخطط له وكانت أحداث الأحد صدمة عنيفة لنا رغم اننا خارج البلاد.

خطيب المسجد الأقصى .. .

الاقصى يريد رجالا مباركين
ليسوا فساقا ولا لاعبي قمار

المجتمع: ما هي انتفاضات الضفة
الاخيرة ولماذا تحركت في هذا الوقت؟
الشيخ عكرمة: من طبيعة الناس الميل
للهدوء والسلامة الا اذا استفزوا كل
الانتفاضات لا تكون إلا بعد اجراءات
اسرائيلية تعسفية أي ان الشعب الفلسطيني
لم يكن هو البادئ في المقاومة في اية مرة
من المرات.. لم يكن يخطط أن ينتفض او
يخطط لأن يتظاهر.. ينتفض او يتظاهر بعد
مصادرة الاراضي.. بعد انتهاك المقدسات..
بعد عزل رئيس البلدية.. اسرائيل تتهم
منظمة التحرير الفلسطينية بانها وراء
الانتفاضة او التظاهرة.. ابدأ منظمة التحرير
ما رتبت هذا الموضوع ولا خططت له ولكن
اذا ثار الشعب تقوم المنظمة بتأييده.. من
الخطأ أن نخطط لانتفاضة نكون نحن
الخاسرين فيها المطلوب في اية انتفاضة ان
لا نخسر يجب ان نرتب انفسنا.. نقوي
اقتصادنا.. نثقف شبابنا وفي نفس الوقت
يجب ان نبدي سخطنا وعدم رضانا
بالطريقة التي نقدر عليها مهما ادت
الخسائر ولا نسكت.. ان الاقصى يريد دماء
مباركة يريد رجالا مباركين ليسوا فساقا ولا
لاعبي قمار..

أنظمة الحكم العربية باتت
تخشى المد الاسلامي

المجتمع: حاولت بعض الجهات
الدولية والعربية الايحاء بأن الارض
المحتلة تواجه ما يسموه بمشكلة
التطرف الديني، حتى ان بعض
الجهات حاولت الايحاء لمنظمة
التحرير والنظام الاردني بضرورة
التعاون لوضع حد لما سموه التطرف
الديني.. فما هو اساس مثل هذه
المحاولات؟ وهل هي صحيحة؟
الشيخ عكرمة: لا يستطيع أن أجزم
بصحة الخبر او عدمه لكن بصورة عامة
أنظمة الحكم العربية باتت تخشى المد

الاسلامي وهذا لا يخفى عليكم.. الاسلام
الصحيح السليم بدأ يتبلور في فكرة الجهاد
وتطبيق الاسلام في الحياة العملية وهذا لا
يتفق ورغبات وسياسات الحكام فسموا
الاسلام الصحيح تطرفاً دينياً.. يريدون من
المسلم ان يقتصر على العبادات والاخلاق
فقط لا مانع عند الحكام ان يكون للمسلم
لحية ومسبحة ويزهد للمسجد اما ان
يجاهد لتطبيق الاسلام في كل شؤون الحياة
فهذا تطرف وتعبير التطرف جاء من مصر
ولا يوجد هناك اسلام متطرف واسلام غير
متطرف انما هناك اسلام او لا اسلام ان
تعبير التطرف خاطيء وغير سليم وهو
مؤامرة على الحركة الاسلامية لتشويه
سمعة القائمين عليها.

بعدنا عن الاسلام هو
الشذوذ والانحراف

المجتمع: ما هو حجم الصحوة
الاسلامية في الاراضي المحتلة منذ عام
١٩٤٨م وبعد عام ١٩٦٧م وما مظاهر
ذلك؟

الشيخ عكرمة: المسلمون في فلسطين جزء
من الأمة الاسلامية والصحوة الاسلامية
شملت مسلمي فلسطين لكن المسلمين في
المناطق المحتلة عام ١٩٤٨م ظهرت عندهم
الصحوة أكثر من غيرهم لأنهم كانوا
محرومين من الثقافة الاسلامية فلما اتصلوا
بالمسلمين في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي
العالم الاسلامي انتعشوا أكثر وأكثر.. قضية
الصحوة أمر عادي لكن الصحفيين الأجانب
حللوها فردها الشذوذ او أمر غير متوقع
وانا اقول ما كنا عليه من بعد عن الاسلام
هو الشذوذ والانحراف اما الفطرة فهي
العودة للاصل لديننا لقد جربنا جميع
الأفكار الشرقية والغربية فما جنينا الا
الفشل الذريع وثبت للشباب المثقف ان
الاسلام هو الصالح ولا بد من التحرر من
القوانين الوضعية الظالمة وستأخذ باذن الله
هذه الصحوة المباركة مداها السليم حتى
يقام الحكم الاسلامي.

كان العزبن عبد السلام
قدوتي في خطبة العيد
التي حضرها السادات

المجتمع: ما هي مشاعرك عندما رأيت
السادات يصلي معك في القدس وماذا
كان موقف إمام المسجد الأقصى؟
الشيخ عكرمة: في الواقع أنا خطيب
المسجد ورئيس الوعظ والارشاد وخطيب
الجمعة حين يقبل على شيء ذي حساسية
خاصة عليه ان يتصل بالله اتصالاً مباشراً
ويستحضر هيبة الله فتهون عليه جميع
المواقف رحم الله سلطان العلماء العزبن
عبد السلام في مصر كان جريئاً في نصحه
ونقده وكان يقول عندما اقابل الحاكم
استحضر هيبة الله فأرى الحاكم أمامي
كالقط!! ولما وصل السادات فلسطين ايقنت
لا محالة أنني خطيب العيد كان دوري في
الخطبة فخلوت لنفسي لاكتب الأفكار وماذا
ساقول وسرت شائعات أن خطيب الجمعة
ليس أنا واتصلت بي الصحف العبرية فقلت
لهم هذا الأمر يقرره مجلس الأوقاف
واستفسرت من مجلس الأوقاف فأكدوا أن
دور الخطبة لي والمجلس لا يتلقى أوامر من
أحد حتى أن المخابرات الاسرائيلية عرضت
على رئيس مجلس الأوقاف الخطبة فقال: لا
وقد ألهمني الله ان اخطب العيد عن أهمية
المسجد الأقصى وارتباط المسلمين به ارتباطاً
عقائدياً وليس تاريخياً لأن الاسراء والمعراج
معجزة والمعجزة جزء من العقيدة والقدس
هي محور الاسراء والمعراج ثم تحدثت عن
الفتح الاسلامي للاقصى وكيف حرره صلاح
الدين وقلت للسادات من اراد المسجد
الاقصى بسوء أهلكه الله وتعلمون ان زيارة
السادات كانت مفاجأة ولا يدري أحد ماذا
سيحدث بعدها..

الاسلام هو الأصل في التعامل
وهو السبيل لتحرير بلادنا

المجتمع: طرحت بعض الأوساط
الفلسطينية فكرة الدولة العلمانية

لا يجوز الزواج من كافرة مادامت محاربة ولو كانت كتابية

المجتمع: هل صادفتكم حالات إقبال بعض اليهود على الإسلام؟ وما هي احتياطاتكم في ضوء الخشية من أن يكون ذلك أحد أساليب الفتنة الجاسوسية؟

الشيخ عكرمة: إجمالاً إقبال اليهود على الإسلام نادر جداً واليهودي لا يسلم إلا بدافع سياسي وقد حاول بعض اليهود تسجيل إسلامهم في المحكمة الشرعية بالقدس ليأخذوا وثيقة يستغلونها فيما بعد.. موقفنا: أنت يهودي تريد أن تسلم اسلم في المنطقة التي أنت فيها هو لا يريد الإسلام بل يريد الوثيقة!! وللأسف بعض اليهوديات أسلمن ليتزوجن مسلمين وإسلامهن شكلي وأنا لا أثق بإسلام اليهودي واليهودية إلا بدافع السياسي والشاب الذي يتورط مع يهودية سوف يكون من المخابرات الإسرائيلية لا محال.. وأنا قلت رأيي في الأقصى: يحرم الزواج من كافرة ما دامت محاربة واليهود محاربون فلا يجوز الزواج منهم ولو كانت كتابية.

الشيخ عكرمة سعيد صبري (ابو عمار) في سطور

- والده قاضي القدس السابق (سعيد صبري).
- من عائلة متدينة معروفة في الأوساط الفلسطينية.
- تخرج من جامعة بغداد - كلية الشريعة.
- مدير الوعظ والإرشاد وخطيب المسجد الأقصى في الوقت الحاضر.
- يرأس حالياً صندوق بيت الرحمة (لرعاية العجزة والمسنين) كما يرأس لجنة أموال الزكاة في القدس وضواحيها.
- زوجته كاتبة إسلامية.



• حادثة الأقصى تنفيذ لما خطبوا له

متدينين بتهمة وضع قنبلة نسبوهم الى اسرة الجهاد وحاول الاعلام اليهودي تضخيم ذلك فما هو السبب في اعتقادكم؟؟

الشيخ عكرمة: اسرائيل ترهب الصحة الاسلامية وتخوفت من التيار الاسلامي في المناطق المحتلة ١٩٤٨م لأنها كانت تظن أن هؤلاء المسلمين قد انتهوا وانصهروا في المجتمع الاسرائيلي لكن الحقيقة ان هؤلاء المسلمين اقبلوا على الاسلام أكثر من مسلمي الضفة والقطاع وكانت اسرائيل تتخوف من تحول العقيدة الى فعل أشد من الفعل الذي يقوم من العمل الفدائي لأن العمل الفدائي لا يقوم على أسس اسلامية لذلك اعتقلت اسرائيل الكثير في مناطق ١٩٤٨م لكن الذي ثبت ان مسلمي مناطق ١٩٤٨م عندهم صلابة أكثر من قبل واعتقال اليهود لهم جعلهم يقبلون على الاسلام بوعي وبصيرة وادراك وضرب السلطات الاسرائيلية لمدينة ام الفحم اتت بفوائد كثيرة وتحاول اسرائيل تشويه الحركة الاسلامية ووصفها بالتطرف والانحراف كما تفعل بعض الدول العربية.

التي يتعايش فيها المسلمون واليهود والنصارى كحل للقضية الفلسطينية ما مدى مصداقية هذه الفكرة من خلال معايشتكم للاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٦٧م؟

الشيخ عكرمة: نحن كما يلي لواء الدعوة الاسلامية الأصل في تصرفاتنا الاسلام ونتصرف مع الآخرين على أساسه هكذا أمرنا ربنا وهكذا أمرنا رسولنا الكريم وكل شيء يعارض هذا نحن لا نقره ونحن نناقش أمراً لا يحصل بل بعيد المثال وربما هذه الدعوات لاقامة دولة علمانية اصحابها يبغون ناحية استراتيجية وعلينا ان لا نشغل انفسنا في موضوع بعيد في الوقت الحالي بل يجب ان نركز على الاسلام فهو الأصل في التعامل وهو السبيل لتحزير بلادنا.

اسرائيل تخاف من فعل العقيدة أكثر مما تخاف من فعل العمل الفدائي

المجتمع: عندما أمسكت سلطات الاحتلال الصهيوني على اخوين

ويكيدون للمسلمين في تونس كيدا

• المد الإسلامي الناهض في تونس يقود الحركة الطلابية وأجهزة الأمن تحاربه بالشيوعيين

• بعد أن أفل نجمهم، الشيوعيون يلجئون للعنف مع الإسلاميين

• أبناء الحركة الإسلامية يلاقون الأذى والعنت في السجون

• أمريكا تدفع السياسة التونسية لضرب الإسلاميين

الحكومة التونسية تفتح المجال للشيوعيين للعمل، بينما مارست سياسة قمع واسعة ضد الإسلاميين. ولا تزال تطارد منتسبي الحركة الإسلامية وتزجهم في السجون.

وقد سئل رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي عما إذا كانت الحكومة تعمل على ضرب الاتجاه الإسلامي بالشيوعيين، فأجاب بالغمي وقال بأن ترداد القرارين، ضرب الاتجاه الإسلامي من جهة والسعاح للشيوعيين بالعمل بحرية من جهة أخرى لم يكن سوى مجرد صدفة! غير أن الأحداث

• الشيوعيون والمد الإسلامي

ومن المعروف أن الاتجاه الشيوعي في تونس كان يلقي رواجاً في الأوساط الطلابية في الماضي، غير أن ظله قد انحسر بارتقاء الإسلاميين إلى قيادة الحركة الطلابية في تونس منذ بداية السبعينات، وأصبح معظم أعضاء المجالس الطلابية في الجامعة من الإسلاميين.

والجدير بالذكر أن كلا من الاتجاهين الإسلامي والشيوعي يعتبران من القوى المعارضة في تونس، ولكن

تفيد الأنباء الواردة من القطر التونسي الشقيق بأن بعض الجامعات التونسية قد أغلقت وتعطلت الدراسة فيها بسبب نشوب أعمال عنف وشغب بين فئات طلابية متباينة. ففي يوم الثلاثاء ٣٠ مارس ١٩٨٢ قام الشيوعيون بمهاجمة الطلبة الإسلاميين في كلية الآداب وقاموا بتمزيق المصاحف واعتدوا على اللواتي السلعت بالضرب، وذلك في أثناء قيام مظاهرات طلابية مساندة ليوم الأرض وشعب فلسطين، قابلها الشيوعيون بشعارات تساند السلفادور، وقد نجم عن الاعتداء سقوط أكثر من ٧٠ جريحاً بعضهم بحالة خطيرة.



• الغنوشي صحته متردية في سجون تونس

ونساء حيث يلقون هناك من العنت والأذى والضرر ما لا يعلمه إلا الله، وقد مارس رجال الأمن هناك أعمالا انتقامية لا انسانية تجاه رئيس الحركة الاستاذ راشد الغنوشي، فسجنته في ظروف قاسية في زنزانة منفردة حيث يلقي معاملة سيئة للغاية، وصحته في تدهور مستمر، ولا يختلف حال باقي السجناء عن ذلك. وقد أجريت ضد المعتقلين محاكمات صدرت فيها أحكام جائرة بحقهم حيث حكم على رئيس الحركة بالسجن لمدة ١٠ سنوات وعلى الاستاذ عبد الفتاح مورو بحكم مشابه، ونال بعض المعتقلين احكاماً بالسجن بلغت ١٩ سنة.

وأخيراً

فان ما يحدث في تونس ما هو إلا ضمن سلسلة طويلة من المؤامرات التي تكال لهذا الاسلام الجريح، وإن ما أصاب ابناء الحركة الاسلامية في تونس من ابتلاء انما هو بقدر الله وبمشيئته، وإن الحركة الاسلامية وهي الجدار الصلب لحماية هذا الدين والذود عنه، لا بد لها من التمحيص والصلق، وإن كيد الحاقدين على الاسلام لن يضر هذا الدين العظيم، لأن له ربا قد تكفل بحفظه، وإن تلك الأنظمة المتجبرة الظالمة بتدللها للاعداء وتبعيتها لها لن تنال عزة ولا رفعة، بل ستنهار وتزول كما زال فرعون وهامان والنمرود وستطويها الايام والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

حمد الجاسر

الامريكية لتونس ازدادت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وأخذ الطابع العسكري جانباً كبيراً فيما كانت من قبل يغلب عليها الجانب الاقتصادي.

وفي هذا المجال منحت تونس الولايات المتحدة تسهيلات في موانئها ومطاراتها لتكون في خدمة سلاح الجو والبحرية الامريكيين، وذلك مقابل وعد من الولايات المتحدة بالتدخل العسكري لحماية تونس من اي عدوان خارجي. ويقوم الامريكيون بدفع الرئيس بورقيبة لهذا الاتجاه حيث يكثر من الحديث عن الخطر الذي يتهدد تونس من قبل نظام العقيد معمر القذافي.

لقد ازدادت أهمية تونس بالنسبة للولايات المتحدة كدولة ذات موقع استراتيجي هام في البحر المتوسط، ولعل وجود حركة اسلامية قوية بالداخل من الأمور التي تثير مخاوف الامريكيين بشدة، وتجارب السياسة الامريكية في دول مثل مصر والمغرب والصومال دلت بشكل قاطع على الرغبة الامريكية الدائمة بسحق الاتجاه الاسلامي أينما وجد لأن امريكا ترى فيه الخطر الأعظم الذي يتهدد مصالحها في الشرق الاسلامي، وليست تونس بشاذة عن هذه القاعدة، فقد ترادف ضرب الحركة الاسلامية مع ازدياد النفوذ الامريكي فيها.

• الاسلاميون في السجون

واليوم تمتلئ السجون التونسية بأعداد كبيرة من الاسلاميين رجالا

الأخيرة في تونس وخاصة في الجامعات تدل على عكس ذلك.

• الحركة الاسلامية تضرب

ففي ١٨ يوليو الماضي قامت السلطات التونسية باعتقال أكثر من ٦٠ شخصاً من أعضاء الحركة الاسلامية وعلى رأسهم الاستاذ راشد الغنوشي رئيس الحركة، والأمين العام للحركة عبد الفتاح مورو وغيرهم من قادة الحركة،

وأصدرت السلطة بياناً ضمنته قائمة طويلة من التهم، مثل الشغب والتحريض على السلطة والارهاب الفكري وزرع الرعب الاجتماعي، وهذه تهم طالما الصقت بالاسلاميين، بل وقبل ذلك الاجراء شن الاعلام المسير في تونس حملة «شعواء على الاتجاه الاسلامي متهماً إياه بالتطرف والتستر بالدين واثارة النعرة الطائفية وغيره من الافتراءات، وسيق ابناء الحركة الاسلامية الى السجون والمعتقلات.

• إبحث عن امريكان

على أن من المستجدات في سياسة تونس الخارجية أنها بدأت تتعد عن فلك السياسة الفرنسية، بل وإن علاقتها مع فرنسا اتسمت بالفطور في الآونة الأخيرة، وفي المقابل ازدادت العلاقات التونسية - الامريكية توثقاً، وأصبحت تونس تلقى اهتماماً أوسع من قبل الحكومة الامريكية، فالمساعدات

نعطيك العالم بأكماله

Beta
β

بإمكان فيديو سانيو VTC 9455 أن يعمّل في أي مكان العالم آليّة البحث عن الصورة تعمل على الأنظمة الثلاثة وبذلك

تستطيع مشاهدة مسّاريده وتخطي ما لا تريد إضافة إلى مؤقت لمدة ٧ أيام وعداد الكتروني مع الذاكرة والتسجيل الصوتي والتحكم عن بُعد ونقاط توصيل الكاميرا مع جهاز سانيو لكافة الأنظمة نعطيك العالم بأكماله.



شاهد كل شيء تريده بنظام بال/سيكام و إن تي أس سي، وتخطي كل ما لا ترغب في مشاهدته بالية البحث عن الصورة.

لا فرق ان تحصل على أشرطةك من أي مكان في العالم، فرنسا - ألمانيا أو الولايات المتحدة الأمريكية، لأن بيتا سانيو بشكل ممتاز وهكذا يستطيع حتى الطفل تشغيلها ببساطة.

VTC 9455

GOLDEN SERIES



سانيو SANYO

الوكيل العام: شركة مخزنت التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله سالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٢٣٢٣٦ - ص.ب ١١٥٤

هل تتغير الخارطة السياسية لمنطقة الشرق الأوسط؟



• قوات الردع في لبنان



• عرفات... تنسيق مع الأردن



• الملك حسين .. دور كبير الأهمية

منعطف الحلول المبهمة

ثمة تغيرات واضحة المعالم في تيارات السياسة في منطقة الشرق الأوسط، تغيرات تبدو في أشكال عدة: تبلور جديد في المحاور السياسية، وتبادل - أو انتزاع للتبادل - في أداء الأدوار على الساحة، وربما - وهذا أمر تملّيه طبائع الأشياء الشرق أوسطية - بحث عن حل جديد أو تكميلي لإزمة المنطقة.

الارهاصات

لم تكن تلك التغيرات تثير الدهشة، لأنها لم تفاجئ الكثيرين، بل لقد كانت متوقعة مهدت لها مجموعة من الارهاصات التي أفضت إليها ظروف الصراع بكل تعقيدها، ولعل أبرز تلك الارهاصات:

١ - **أخفاق المساعي السياسية:** فعلى صعيد أزمة المنطقة لم تفلح كامب ديفيد في تقديم حل فعال للأزمة، بل على العكس أدت الى بروز مشكلات جديدة للعلاقات العربية، ولا شك في أن هذه الاتفاقية لم تتجاوز في فعاليتها حدود العلاقات المصرية الاسرائيلية، ولم تستطع اجتياز البوابة الفلسطينية أو العربية، وليس من المتوقع أن يتوصل الطرفان الموقعان عليها الى تقارب في فهم ما يسمى «الحكم الذاتي». ويبدو - من جهة أخرى - أن المبادرة الأخيرة التي اعتبرت عملية انقاذ لاستعصاء

الخيارات السياسية، نامت كما نام مؤتمر القمة الأخير الذي أخفق حتى في الانعقاد. وعلى صعيد الأزمة اللبنانية لم تتوصل الأطراف المتنازعة الى صيغة سياسية لحل الأزمة بلبنان، لا سيما بعد أن غدا كثير من الأطراف هناك مرتهنين لسياسات دولية خارجية، وأصبح لبنان يؤثّر لا يمكن ضبط التفجر فيها لكثرة الألغام المزروعة، ولم يكن مستغرباً أن تخفق لجنة المتابعة العربية في الوصول الى نتائج ملموسة، وكذلك اللجنة المصغرة التي أعلن مؤخراً أنها أرجأت اجتماعاتها بسبب خلافات في وجهات النظر.

هل تتغير الخارطة السياسية....

• تطور الخلافات العربية بلغ حد المساس بأمن بعض الأنظمة.

• تبلور جديد في المحاور السياسية.

• هل هناك تبادل أدوار في اللعبة الجديدة؟

• انتفاضة الضفة الغربية تعزز دور الأردن.

٢ - استفحال الخلافات العربية

ولعل اخفاق المساعي السياسية يرجع في معظمه الى استفحال الخلافات العربية وربما كانت بادرة الاخفاق العلني لمؤتمر القمة العربي في فاس تعكس مقدار التطور الشديد لتلك الخلافات على نحو لم يكن معهوداً من قبل، ثم باتت - من بعد - أبعد غايات السعي محصورة في البحث عن «حد أدنى» من التفاهم العربي حول القضايا المصرية، أو العمل على «تجميد الخلافات العربية».

والمشكلة في الحقيقة أن تلك الخلافات لم تعد في حدود تباين وجهات النظر، ولا حتى في تباين التوجهات السياسية، لكنها استحالت تناقضات أساسية باتت تمس في بعض مناحيها أمن بعض البلدان العربية أو أمن بعض الأنظمة العربية. وقد اصطلحت على تآريث الخلافات ظروف بعض الأنظمة العربية الداخلية، وأوضاعها السياسية الخارجية أيضاً، فمثلاً لم يعد خافياً أن اخفاق النظام السوري في معالجة مشكلاته الداخلية الخائفة كان له أثر بارز في اتهام بعض الأنظمة العربية بالإسهام في ذلك، ولعل من أهم أسباب الخلاف بين العراق وسورية موقف الأخيرة من الحرب العراقية الإيرانية.

٣ - شلل الخيار العسكري: لقد صار مالوفاً أن يقتصر الحديث في معظم وسائل الاعلام العربية على مبادرات السلام - إذا حذفتنا طبعاً بعض المبالغات المستهلكة - في حين لا تكف اسرائيل عن التلويح بالحرب،

وليس ذلك في الحقيقة إلا لأن القرار العربي مصاب بالشلل، ولعل من اللافت للنظر أن يجمع معظم المراقبين على صورة واحدة قد تلدها الأزمة المتفاقمة في المنطقة وهو اجتياح اسرائيل للجنوب اللبناني، أي أن المبادرة الى الخيار العسكري باتت في نظر الكثيرين رهن الإرادة الاسرائيلية.

من جهة أخرى يتخذ الخيار العسكري على الساحة اللبنانية منحى آخر، فظاهر الأمر أنه قد استنفذ غاية إمكانه، واستقر لدى الفرقاء المتنازعين أنه لم يعد مجدياً في إحراز نتائج سياسية حقيقية. ولا تعدو الاشتباكات التي تنشب بين حين وآخر أن تكون إما ردود فعل لمخاوف أمنية لدى بعض الفرقاء، وإما ارتهانا لجهة خارجية بغية ممارسة ضغط سياسي، غالباً ما يكون ضد جهة خارجية أخرى، وقد لا تكون له أية علاقة بالمسألة اللبنانية ذاتها.

٤ - الانحراف الكبير: أتيح لسورية دور رئيسي في لعبة المنطقة، وذلك لعوامل جغرافية أولاً، ولعوامل سياسية تقتضيها لعبة الكبار ههنا ثانياً، ولاضطرار كثير من الفرقاء الى السكوت على ما يشبه الأمر الواقع انتظاراً لاجراء المشكلة الفلسطينية من الدوامة التي زاد في تعقيدها اندلاع الحرب اللبنانية ... ثالثاً.

بيد أن السنوات الست التي أمضاها الجيش السوري في لبنان كانت كافية لنزع الثقة عن نظام دمشق، إذ أن قوات الردع السورية لم تتمكن من تحقيق أي من المهام التي أعلنت يومها أن دخولها لبنان كان لأجلها.

وربما كانت مشكلة الدور السوري أنه لم يبد اهتماماً جدياً بمعالجة الأزمة على حين جعل من المسألة اللبنانية والقضية الفلسطينية ورقتين للعب على مائدة السياسة.

وانتهى الأمر الى أن يعبر بعض الفرقاء اللبنانيون صراحة عن أن الوجود السوري في لبنان ليس إلا مجرد عبء، وانتهى كذلك الى تفاقم الخلافات بين النظام المذكور وبين المقاومة الفلسطينية مما أصبح علنياً، ونزعت الدول العربية الثقة عن النظام، حتى لقد اتخذ مجلس الأمة الكويتي قراراً بقطع المعونات عنه.

إن سقوط الدور الرئيسي في اللعبة السياسية السابقة للأسباب المذكورة - إضافة الى الأزمة الداخلية الخائفة التي تهدد النظام صاحب الدور الرئيسي باستمرار - كل ذلك يدفع المعنيين بأزمة المنطقة الى السعي في التغيير، لانتقال القضايا المصرية من الدوامة المغلقة.

(الملاح)

ثلاثة ملاح جديدة تبدو في الأوضاع السياسية للمنطقة، وهي تنبثق عن العوامل أو الازهاضات التي مهدنا بالحديث عنها، وربما عن عوامل أخرى لا مجال لذكرها ههنا:

١ - تبلور جديد في المحاور: كان من نتائج تطور الخلافات العربية ذلك التفاقم الخطير الذي بلغ حد المساس بأمن بعض الأنظمة، فصار من العسير المحافظة على شجرة معاوية. وتبرز ههنا خطورة الدور السوري:

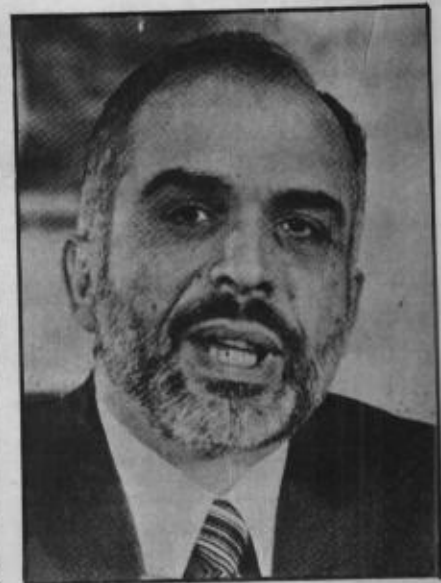
الضفة الغربية، وبدء الانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة، وكان الأردن أول من سارع الى إدانة روابط القرى، والمشروع الاسرائيلي حول الحكم الذاتي. ولما كان الأردن معنياً مباشرة بالضفة الغربية لاعتبارات جغرافية وسياسية، فقد ازدادت أهمية الدور الذي يمكن أن يضطلع به في معالجة القضية الفلسطينية، فاذا أضفنا الى ذلك أن الأردن اليوم يعتبر ضمن المحور الذي تمثله العراق ودول الخليج، والذي تجلى أكثر ما تجلى في تأييد الأردن ودعمه العلني للعراق في حربه مع إيران .. وجدنا أن من المحتمل أن يكون التنسيق ضمن هذا المحور جارياً في عدد من القضايا السياسية، لعل من أبرزها تطورات الحرب العراقية الإيرانية، والقضية الفلسطينية والمسألة اللبنانية.

وهكذا فإن هذه الملبسات مجتمعة تسمح لنا أن نتوقع أن يتقلد الأردن - بالتنسيق مع المقاومة الفلسطينية من جهة ومع الدول العربية من جهة أخرى - دوراً بارزاً رئيسياً في حل المسألة الفلسطينية، ولا ريب في أن أزمة التصريحات بين الأردن وأمريكا في الآونة الأخيرة تلقي ضوءاً وعلى التوقع الذي نرجح، فقد اتهم وزير الخارجية الأمريكي هيج الأردن بالاسهام في تفجير الأوضاع بالضفة، مما دعا السفير الأردني لدى الولايات المتحدة الى الاحتجاج على ذلك أمام «هيج» نفسه.

٣ - البحث عن حل جديد :

إزاء الإهانات التي أسلفنا عرضها، والتي تتلخص في إخفاق الحلول السياسية للمرحلة السابقة، واستفحال الخلافات العربية، وتبلور محاور سياسية جدية في المنطقة، واستبعاد الخيار العسكري قريباً، وتبادل الأدوار الضرورية في معالجة أزمة المنطقة إزاء ذلك كله لا بد أن نتوقع محاولات جديدة ليجاد حل للأزمة. فهل تبعث المبادرة السعودية من مرقدها ثانية؟ أو تنشأ مبادرة جديدة؟ أو يعصف بالمبادرات جميعاً اجتياح اسرائيلي للجنوب، كي تضع اسرائيل مبادرتها الخاصة عنوة في الساحة؟

وسؤال آخر: هل تلد ليلة من ليالي الشرق الأوسط عجيباً غير منتظر؟
أسئلة من أسئلة كثيرة تنتظر الاجابة عنها في مخبات القدر القريب!



الإيرانية مخاطر تهددها، وكان هذا الموقف السوري رداً على اضطرار تلك الدول الى نزع الثقة عنه حول الاضطلاع بقضايا المنطقة الرئيسية، وإحجامها عن تلبية مطالبه التي لا يمكن تلبيةها.



٢ - تبادل في الأدوار:

في اتجاه أول كانت حصيلة السياسة السورية: شعور كثير من اللبنانيين أن الوجود السوري مجرد عبء ثقيل، ونشوء خلافات جديدة بينه وبين المقاومة الفلسطينية مما استعلنت أنبأؤه منذ مدة، وعزز هذا الانحسار للدور السوري نزع الثقة عنه من قبل الدول العربية.

وفي اتجاه ثان كان التقارب يزداد بين الأردن والمقاومة الفلسطينية، ويظهر في التنسيق بينهما مما لفت انتباه المراقبين، لا سيما في أعقاب إبعاد رؤساء البلديات في

فقد أدت السياسة السورية في معالجة الأزمتين اللبنانية والفلسطينية الى نزع الثقة عن النظام، مما دفع به بعيداً الى عزلة حادة، ولعل الخطأ الكبير الذي وقع فيه النظام السوري هو أنه ألقى بأوزاره الداخلية في ساحة العلاقات العربية، واتهم عدداً من الأطراف بالاسهام في تآزيمها، وكان كلما تردت أوضاعه الداخلية وتعاضمت متاعبه في مواجهة المعارضة الاسلامية ازدادت مطالبه من الدول العربية، وازداد في الوقت نفسه تصلبه في الحصول عليها، وليس من قبيل الكشف أن تشير الى أن أهم تلك المطالب كان يتعلق بمواجهة النظام للمعارضة الاسلامية في الداخل.

ولقد كان من البعيد على أية جهة عربية أن تسعف النظام السوري في أزمتها الداخلية، وتقوم بتلبية مطالب قد تسبب لها نفسها مضاعفات أمنية. وعلى الرغم من أن رئيس النظام المذكور كان يملك في جولته الخليجية الأخيرة منذ نحو أربعة أشهر أمرين هامين يمكن المساومة عليهما هما: الموافقة على المبادرة السعودية، والوساطة في الحرب العراقية الإيرانية، على الرغم من ذلك لم تكن مطالبه ممكنة تلبيةها. وهكذا اختارت دمشق صاحبة الدور الرئيسي أن تستبدل بالوشائج العربية علاقة من نوع خاص مع إيران، مستفيدة من ظروف الحرب الدائرة، وبهذا نشأ محور دمشق طهران: ورقة ضغط استخدمها النظام السوري ضد الدول العربية التي قد تشكل تطورات الحرب العراقية

منجزات جمعية التربية الإسلامية

الدراسي ٨٢/٨١، ألف وخمسمائة وخمسين طالباً، وعدد موظفيها مئة وثلاثين. وبلغت ميزانيتها الإجمالية حوالي مليون وخمسمائة ألف ليرة لبنانية.

وتطبق في هذه المدرسة أحدث وسائل التعليم، على يد نخبة من ذوي الكفاءة والاختصاص، وبأجهزة حديثة، وبأساليب متطورة ومناهج مدروسة. وقد تخرج منها عدد من الطلاب أوشكوا على إنهاء تخصصهم الجامعي في مختلف الفروع والجامعات في العالم.

ثانياً - بناء المجمع التربوي الإسلامي
باشرت الجمعية ومنذ اوائل عام ١٩٧٤ ببناء مجمع تربوي ضخم، على مساحة من الأرض قدرها عشرة آلاف متر مربع ويشمل المباني التالية:

- مدرسة لمختلف مراحل التعليم من الروضة حتى الثانوي.
- مسجد.
- مكتبة وقاعة للمطالعة.
- قاعة رياضية مغلقة هي الأولى من نوعها في طرابلس والشمال.
- ملاعب لمختلف النشاطات الرياضية.
- وقد سارت الجمعية شوطاً كبيراً في أعمال البناء، وأنجزت حتى تاريخه الانشاءات التالية:

- مبنى المدرسة الرئيسي بصورة نهائية.
- مبنى الروضة.
- قاعة المحاضرات.
- القاعة الرياضية.

وهذه الأبنية الثلاثة الأخيرة انجزت على الباتون [الاسمنت].

- المسجد، ارتفعت أعمدته وجدرانه على الباتون وتوقف العمل عند السقف والقبعة.
- وما انفقته الجمعية على هذه الانشاءات حتى تاريخه بلغ حوالي اربعة ملايين ليرة لبنانية، جمعتها من المتبرعين والمحسنين في لبنان والخارج، وخصوصاً المملكة العربية السعودية ودولة الكويت الشقيقتين حكومة وشعباً.
- وإذا علمنا ان النفقات الإجمالية المقدرة لهذا المشروع تبلغ حوالي تسعة ملايين ليرة،

يواجه المسلمون في لبنان تحديات كبيرة واطاراً عظيمة تأتي في مقدماتها حملات التبشير والتنصير التي يتعرضون لها بصورة مستمرة وأن كانت ترتدي الطابع الثقافي أو الاجتماعي أو الانساني فانها لا شك الوجه الأخر للحروب الصليبية المتواصلة. وقد أخذت هذه الحملات صوراً مختلفة وأشكالا عديدة وكان أبرز ذلك المدارس والمعاهد التي زرعتها الارساليات التبشيرية في كل مكان في لبنان وخصوصاً في مناطق المسلمين وفي عقر دارهم، فاستقطبت خيرة ابنائهم وفلذات أكبادهم واستودعوها اعز ما يملكون وهم غافلون عما يفعلون، فجنوا على انفسهم وجنوا على أولادهم فاستشرى الداء وعز الدواء ولم ينجح من ذلك الا من رحم ربك.

إزاء هذا الواقع المؤسف، وانطلاقاً من مسؤولية العمل الإسلامي لمواجهة هذه الحملات والتحديات، قامت جمعية التربية الإسلامية بطرابلس لبنان عام ١٣٨٧ هـ الموافق عام ١٩٦٧م غايتها الوقوف في وجه المد التبشيري المتعاطف ووسيلتها انشاء المعاهد والمدارس الإسلامية لتنشئة الأجيال المؤمنة التي تصدع بأمر الله وتعمل من أجل نشر كلمة الله ترشّف من ينبوع الإسلام الحنيف وتتربى في ظلال القرآن الكريم.

وقد خطت الجمعية خطوات مباركة في هذا السبيل، واستطاعت ان تحقق الانجازات التالية:

أهداف ومنجزات جمعية التربية الإسلامية

أولاً - انشاء وتطوير مدرسة الايمان الإسلامية

انشئت مدرسة الايمان الإسلامية خلال عام ١٩٦٧، في بناء مستأجر وبخمس وستين طالباً وبعشرة موظفين وبميزانية متواضعة لا تتجاوز مبلغ أربعين ألف ليرة لبنانية.

تطورت هذه المدرسة وتوسعت بقسميها الفرنسي والإنكليزي، الى جانب فرع آخر في بلدة سير، وأصبح عدد طلابها في العام

أدركنا ضخامة هذا المشروع، وحاجته الماسة والدائمة للمال، مهما وردت عليه من تبرعات ومساعدات.

ثالثاً - الاهتمام بالتربية الإسلامية والتوجيه الديني

دأبت الجمعية منذ تأسيسها، على الاهتمام بالتربية الإسلامية، والتوجيه الديني على الصعيد العام والصعيد المدرسي. وذلك بالقيام بالنشاطات التالية:

- تخصيص طلاب بمدارس الايمان بعناية خاصة لتعليمهم القرآن الكريم وسائر العلوم الشرعية، ضمن البرامج العادية وخارجها، وخصوصاً في مدرسة التلاوة ومدرسة القرآن الكريم.
- افتتاح مدارس لتعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية خلال العطلة الصيفية.
- اقامة ندوات ومحاضرات دينية وثقافية لموظفي المدرسة وطلابها.
- اجراء مباريات سنوية بذكرى المولد النبوي الشريف بين طالبات وطلاب المدارس الرسمية والخاصة بطرابلس، في حفظ ما تيسر من أي الذكر الحكيم وفي السيرة النبوية المطهرة.

رابعاً - النشاط الخيري

استطاعت الجمعية ووفقاً لأهدافها الخيرية تحقيق ما يلي:

- اعطاء حسومات خاصة على الأقساط المدرسية لبعض الطلاب المضطرين.
- قبول طلاب دار الرعاية الاجتماعية في مدرسة الايمان مجاناً، منذ عدة سنوات وفي مختلف الصفوف.
- تحويل مبنى المدرسة القديم الى مدرسة مجانية في مطلع العام الدراسي القادم ان شاء الله.
- تأمين منح وإعانات مالية لطلاب مدرسة الايمان الذين يرغبون بمتابعة تعليمهم الجامعي.
- وقد تمكنت الجمعية بفضل الله تعالى من ايفاد عدد من طلابها هذا العام لمتابعة تخصصهم العالي في الجامعات السعودية بموجب منح دراسية مقدمة من حكومة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز حفظه الله.



« ٢ »

النضال السياسي ظاهرة لازمت تاريخ الرسل والدعوة إلى الله

الأذى الذي يتعرضون له - يصفهم الله بـ: النبي أمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن [الإنعام ٨٢] لقد كانت الغزوات الاسلامية صورة من صور الجهاد والنضال العسكري والسياسي للتخلص من عجزة أولوا الطول ومن سيطرتهم على مقاليد المجتمع المدني والمدني. وحتى في لحظات الموت لا تتخلى هذه الطبقة عن عجزتها التاريخية. فحين لقي أبو جهل مصرعه في غزوة بدر لم يأسف على مقتله بقدر ماأسف على انتهاء حياته بيد المسلم الأكار (الفلاح) اذ يقول وهو يلفظ أنفاسه الاخيرة: «فلو غير أكار قتلني» أراد به احتقاره وانتقاصه أي: كيف مثله الأكار يقتل مثله أبو جهل (انظر: صحيح البخاري، ج ٥، ص ٤٨٦، كذلك انظر ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ١، ص ٧) كذلك قال أبو جهل عندما ارتقى ابن مسعود - الصحابي الجليل - عنقه: «لقد ارتقيت مرتقى صعبا يارويعي الغنم» [انظر ابن هشام، ج ٥، ص ٢٧٧] وهو قول يعكس احتقار أبي جهل - وهو من أولي الطول، والملا، والنعمة وفتة الحكم والسيطرة - لرعاة الغنم. أولم يعلم ابو جهل لعنه الله ولعن أحفاده بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرعى غنم أهل مكة مقابل بضع قراريط (انظر ابن حجر، فتح الباري، ج ٤، ص ٣٤٩).

الملا، أولوا الطول، أولي النعمة، المترغون أي هذه الشريحة الاجتماعية المحددة من الناس والتي تكررت عبر التاريخ البشري ستظل على موقفها من دين الله ودعائه لأن ذلك من طبيعتها ومن طبيعة الأشياء. ونضال الدعوة ضدهم تكرر عبر التاريخ البشري واتخذ أشكالا متعددة وهذا أيضا موقف ثابت لأنه من طبيعة دعوة الله ان تقارع الظلمة في كل عصر ومكان. ومن يراجع قصص الرسل في القرآن ويتابع الى النهاية يجد ان مصير هذه الطبقة من المستكبرين على دين الله دائما الى زوال وهلاك:

- «ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون» هود ٣٧.
- «فكذبوهما فكانوا من المهلكين» المؤمنون ٤٨.
- «سيهزم الجمع ويولون الدبر» القمر ٤٥.
- «وأخفنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون» الاعراف ١٦٥.

صدق الله العظيم.

في صحيح البخاري - كتاب بدء الوحي - وفي قصة ورقة بن نوفل رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم:

[لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وأوذي]

هذه كلمة تفتح مغاليق كثيرة وتفسر موقف: الملا، وأولوا الطول، وأولي النعمة، والمترفين - أي الطبقة السلطوية في كل عصر - من دين الله وشريعته. فالأذى الذي يلقاه الدعوة الى الله من هذه الطبقة بالذات في كل مكان وزمان والنضالات التي خاضها رسل الله ودعواته ضد هذه الطبقة المستكبرة التي تمثلت بأبي جهل وأبي لهب ورأس النفاق عبدالله بن أبي بن سلول وغيرهم وغيرهم في تاريخ الاسلام وقبلهم في تاريخ الرسالات الأخرى. نقول بأن هذا الأذى هو جزء لا يتجزأ من مهمة الدعوة والدعاة أي مهمة التصدي لهذه الطبقة التي لا يقوم وجودها الا على الظلم والاستغلال والاستعباد للناس، عموم الناس. فالدعاة لدين الله مغروس في كينونة هذه الطبقة من الناس لأن دين الله يدعو للقسط بين الناس ووجودها لا يقوم الا على أساس التمايز بينهم، ولأن دين الله ينظر للمال على أنه ذو وظيفة اجتماعية، بينما تنظر هي للمال على أنه قيمة في ذاته لذلك تحرص على خزنه واحتكاره وتحارب كل محاولة تشريعية لتفتيته اجتماعيا عبر الزكوات والصدقات والقرض الحسن، ولأن دين الله لا يؤله الا الواحد الأحد وأما هذه الطبقة ممثلة بفرعون وجنوده فتقول: لنن اتخذت إليها غيري لأجعلنك من المسجونين. فالقمع والارهاب والسجون والمعتقلات لا تغيب في أي مرحلة من مراحل التاريخ عن نهية هذه الطبقة، لماذا؟ لأنها طبقة ضعيفة في تماسكها النفسي الداخلي لذلك فهي دائمة المعاناة من المشكلة الأمنية ودائمة الخوف من الناس على عكس المؤمنين النبيين - برغم كل

مدارس ابليس في التلبيس

المناصب السنيات فكيف بمنصب التوقيع عن رب الأرض والسموات) «وعن سفيان الثوري (٣) قال: يقال: تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل، وفتنة العالم الفاجر فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون».

ولا أطيل الوقوف عند مهمة العلماء فكتب السلف والخلف قد بينت هذه القضية ولكنتي انتقل وبسرعة الى الجسور الحديثة التي عبر عليها الغربيون الى نفوس المسلمين، هذه القناطر والمعابر التي هتكت الحجب بين النفوس المسلمة وبين أعداء الله من الكفار المستعمرين.

وتعتبر كلمة اللورد (ميكالي) الذي كان رئيساً للجنة التعليمية في الهند سنة ١٩٣٥ هي الكشاف الحقيقي للدستور الذي اتبعه الغرب في التعامل مع البلاد الاسلامية فيقول ميكالي:

(يجب أن ننشئ جماعة تكون ترجماناً بيننا وبين الملايين من رعبتنا وستكون هذه الجماعة هندية في اللون والدم، وانجليزية في الذوق والرأي واللغة والتفكير)(٤).

ويقول جب في كتابه (وجهة العالم الاسلامي Wither Islam) عن التعليم:

(هذا هو السبيل الوحيد لقرنجة بلاد المسلمين وتغريبها لقد كان التركيز قوياً لانشاء الطبقة التي تأخذ نهائياً بوجهة نظر لا سلطان للدين عليها وحينئذ يمكن الجلاء عن أرضها وتسليمها زمام السلطة فيها لأنها امتداد لفكر المحتل).

ولا يهمنا في هذا المقال الوقوف عند المدارس التي أعلنت الذوبان الكلي في بوتقة الحضارة الغربية أمثال:

عملية التهود التي يراد لأرض الكنانة أن تطبع بها. حتى تتميع نصوص الجهاد في نفوس الشباب المسلم، ولا تتفجر هذه الطاقات الصادقة في وجوه الظالمين، لأن وقوف الشباب المسلم على قدميه ومعرفته الطريق لحماية دين الله هي قضية الساعة التي تشغل الأوساط العالمية والمجالس الدولية، لقد تحرك المارد الاسلامي في أفغانستان وسوريا واليمن وغيرها فلا بد من اناس يتاجرون بهذا الدين يحرقون الكلم عن مواضعه (وان منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وماهو من الكتاب، ويقولون هو من عند الله وماهو من عند الله، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) آل عمران ٧٨.

لقد نسي هؤلاء - الذين يدعون العلم - تهديد الله تعالى لأمثالهم (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) البقرة ١٥٩ واللاعنون: دواب الأرض كما جاء في الحديث الحسن المرفوع عند ابن ماجه.

وقال مجاهد وعكرمة: هم الحشرات والبهائم يصيهم الجذب بذنوب لعناء السوء ولذا فإن منصب العلماء منصب عظيم فليعرفوا موقعهم وليربأوا بأنفسهم عن مواقف السفهاء.

ففي الحديث الذي رواه الخمسة (العلماء ورثة الأنبياء)(١) يقول ابن القيم (٢) (إذا كان منصب التوقيع عن الملوك بالحل الذي لا ينكر فضله وهو من

ان الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً وبعد.

فان الدافع الرئيسي لكتابة هذه المقالة هو وصول كتيب صغير جداً بعنوان (نحو وعي اسلامي - مسئوليات الدعوة) لوحيد الدين خان/ دهلي/ الهند.

ولقد وصلني الكتاب من أحد الطلبة الذين يدرسون في إحدى الدول البترولية وقد كتب الطالب في أوله:

(من هذا؟ وما هذه الترهات التي تكتب وتوزع؟). والكتاب عبارة عن مقال صحفي دون تحقيق علمي، ودون فهم واضح للإسلام، بل أكثر من ذلك فهو اما: أن يدل على جهل فاضح أو على خبث واضح. فان كان الكاتب يدرك حقيقة هذا الدين كما أنزله رب العالمين فهو خبث واضح وان كان الكاتب يجهل هذا الدين فهو جهل فاضح وعليه أن لا يقصدى للكتابة عن قضية كبرى - العمل لانشاء المجتمع الاسلامي واقامة دين الله في الأرض -

ومما زاد في ألمي، وأدمى قلبي طباعته عدة مرات خلال ثلاث سنوات سنة ١٩٧٧-١٩٧٩. وتوزيعه بكثرة في بعض الدول البترولية قلت في نفسي: ان القصد من طباعته في مصر مرتين معروف وهو

بقلم

الدكتور عبدالله عزام



والتميع والتدليس

وكان من كبار الماسون وكذلك صهره شاهين
سكاربوس وكذلك صاحبه مستر (بلانت
الانجليزي) صاحب كتاب
(The Future of Islam) وطبيبه الخاص
يهودي يدعى هارون وقد كان هو ونصراني
آخر يدعى (جورجي كونجي) هما اللذان
شهدا احتضاره وحدهما (٧).

أما محمد عبده

فرغم الغلو الشديد في رفعه واعتباره
مصلحاً ومجدداً وأستاذ جيل وغير ذلك من
الشعارات التي ترقع من قبل أنصاره إلا أن
هنالك أسئلة ضخمة وعلامات استفهام
كبيرة على حياته.

(١) الجفاف الروحي الذي كان طابعاً عاماً
لحياته وكتباته يقول الشيخ يوسف
النبهاني: صاحبته نهراً كاملاً فلم يصل
الظهر ولا العصر ولم يحج البيت الحرام
رغم تجواله بين الشام وفرنسا ومصر
وتركيا (٨).

(٢) وكان داخلاً في الجمعية الماسونية (٩)
وقد نال وسام الصدف والبلح من الملحق
الأمريكي في المحفل الماسوني اللبناني وهذا
اعتراف أشد تلاميذه تعصباً له وهو محمد
رشيد رضا.

(٣) صداقته القوية مع المعتد البريطاني -
كرومر - وقد نصحه كرومر مفتياً للديار
المصرية وقال (مادام لبريطانيا نفوذ في مصر
فسان الشيخ محمد عبده هو المفتي حتى
يموت) (١٠) ويقول كرومر: لقد اخترت أحد
تلاميذ الشيخ محمد عبده - وهو سعد
زغلول وزيراً للمعارف.

الطابور الخامس بين المجاهدين الأفغان
وتجنس عليهم بالإضافة إلى ما يعرف عن
زعيمهم الآن من تبذل وتهتك وضاع.

أما جمال الدين الأفغاني: فلا زال
أمره بين أخذ ورد بين المتعلمين أهو شيعي
إيراني من أسد آباد/ قرب همدان/ إيران
أم من أسعد آباد مركز منطقة كونار/
أفغانستان. ومن الثابت أن قبره في أسد
آباد الإيرانية وأما قبره في جامعة كابل فهو
مقام فوق رفات نقلها الملك ظاهر شاه من
تركيا من قبر هناك قالوا: إنه قبر
جمال الدين.

ومما لا ريب فيه أن جمال الدين كان
ماسونياً ففي اللوحة صورة خطية للخطاب
المرسل إليه من محفل الشرق في القاهرة
بمصر ٧ خبايو ١٨٧٨/٥٨٧٨ (التاريخ
الثاني هو التاريخ اليهودي الذي يستعمله
الماسون .. لتكريس الأفغاني رئيساً
للمحفل) (٥).

وقد كتب عنه أبو الهدي الصيادي في
خطاب أرسله إلى رشيد رضا سنة ١٨٩٨
يصف جمال الدين فيقول (إنه مارق من
الدين كما مرق السهم من الرمية).

ويقول تلميذه محمد رشيد رضا (إنه -
جمال الدين - كان يميل إلى وحدة الوجود،
وكلامه في النشوء والتفرق يشبهه بكلام
دارون) (٦).

ويكفي للحكم عليه أن ننظر إلى تلاميذه
وأنصاره ومعظمهم من النصارى واليهود
سليم نقاش أنيب اسحق وهما من نصارى
الشام. فارس نصر باشا صاحب (المقظم)

طه حسين في مستقبل الثقافة في مصر.
وسلامة موسى في كتابه اليوم والغد.
وجميل معلوف في كتابه تركيا الجديدة.
وكذلك لا أريد أن أقف عند عملاء
بريطانيا الذين أدعوا النوبة والآلهية أمثال:
القبايانية - في الهند. والبابية والبهاية -
في إيران والعراق ثم فلسطين - فالدرستان
رفعتا عقيرتهما، وكشفنا برقع الحياء عن
وجوههما فلم يعد أمرهما خافياً على أحد إلا
على من ليس في قلبه ذرة من إيمان أو
ليس في فؤاده بقية من إنسانية.

فالأولى: أعلنت علمانيتها وغربتها -
وكفرها.

والثانية: أعلنت كفرها وانسلاخها من
الإسلام نهائياً.

ولكن هنالك مدارس لا زالت محل
التباس عند الكثيرين سواء من المخلصين أو
غيرهم ومن المثقفين والجهلة وأنصاف
المتعلمين.

ومن هذه الأمثلة على مدارس الإسلام
الغربي، الحضارة الغربية التي تلبس
العمامة والعباءة، والمطلية بالدهان
الإسلامي أو مدارس ابليس في التلبس
والتميع والتدليس.

١ - مدرسة جمال الدين الأفغاني ومحمد
عبده.

٢ - مدرسة أحمد خان ووحيد الدين خان.

٣ - عائلة الجيلاني التي جاء بها الانجليز
إلى أفغانستان وأقاموا لها هالة مقدسة
ضخمة بالدعاية والإعلام. وهي الآن تعتبر

مدارس ابليس . . .

٤) كان الشيخ محمد عبده من الزبائن الدائمين لصالون الأميرة نازلي ابنة مصطفى فاضل. وكان مدير مكتبها سعد زغلول ومن تلاميذ محمد عبده قاسم أمين (صاحب كتاب: تحرير المرأة، والمرأة المصرية) (١١). ومن تلاميذه كذلك (أحمد لطفى السيد) صاحب صحيفة الجريدة وهؤلاء جميعاً من المعروفين بنزعتهم العلمانية الواضحة ومن الرواد الدائمين لصالون نازلي.

٥) كان على صلة قوية بالمستر بلانت وكاننا يسكنان في دارين خلويتين متجاورتين في المطرية وقد صدر كتاب بلانت (التاريخ السري للاحتلال البريطاني لمصر) بالاشتراك مع محمد عبده.

وأنهى كلامي عن محمد عبده برسالة سطرها الى استاذة جمال الدين في ٥ جمادي الأولى سنة ١٣٠٠هـ (١٨٨٢م) من بيروت (تصوير ١٣٤-١٣٧) (١٢) (ليتني كنت أعلم ماذا اكتب إليك، وأنت تعلم ما في نفسي، كما تعلم ما في نفسك، صنعتنا بيدك، وأفضت على موادنا صورها الكمالية، وأنشأتنا في أحسن تقويم، فبك عرفنا أنفسنا، وبلك عرفناك، وبك عرفنا العالم أجمعين فعنك صدرنا، وإليك إليك المأب).

هل تصدر مثل هذه الرسالة عن مسلم يقدر الله حق قدره، وهل تليق هذه الصفات التي أطلقها على جمال الدين الا بالله الواحد القهار.

أما أحمد خان بهادور سنة ١٨١٧-١٨٩٨

فهو كذلك أحد صنائع الانجليز في دهلي وقد كان أميناً للقلم الجنائي سنة ١٨٢٧ ووقف بجانب الانجليز في ثورة سنة ١٨٥٧ الاسلامية ضدهم وخلص مجموعات من الانجليز وقد كوفئ على اخلاصه الشديد لهم بالعاش ولقب صاحب (نجمة الهند، وقائد

فرسان نجمة الهند) وفي سنة ١٨٧٥ أنشأ له الانجليز (الكلية الاسلامية الشرقية الانجليزية) التي أصبح اسمها (الجامعة الاسلامية) في «الغار أي عليكرة» وقد نادى:

بانشاء دين جديد تنصهر فيه الأديان الثلاثة، وحاول اثبات صحة الأناجيل والغى فريضة الجهاد، وقال: ان النبوات تكتسب بطريق الرياضة الروحية (١٣).

أما وحيد الدين خان

فهو يفخر بمدرسة أحمد خان التي أنشأها الانجليز ووضع حجر الأساس فيها (ليتون) الانجليزي سنة ١٨٧٧ وهي تدرس النصرانية بقدر اهتمامها بالعلوم الاسلامية وهو يدعي في مقالته التي نشرها بعنوان (مسئوليات الدعوة):

١ - ان الانبياء عموماً الى المسلمين الفاسدين في عصورهم .. وهذا عن الاسلوب الذي يجب اتخاذه.

٢ - ان من أفدح الأخطاء التي ارتكبتها الحركات الاسلامية الحديثة أنها ظنت أن الجهاد هو القتال والوعيل السياسي؟؟

٣ - ان الرسالة تناشد المسلمين أن يصبروا على اذلال المستعمرين لهم (ان المسلم يصبر على المصائب الخارجية حتى لا ينصرف عن رسالته الحقيقية) (ان الدعوات الاسلامية المعاصرة قامت رداً على عوامل خارجية محضة كاعتداء شعوب الغرب على أوطاننا والعدوان (الاسرائيلي) (ان الدعوة التي تصاحب الصراعات السياسية ليست من الدعوة في شيء).

فالداعية الحقيقي يجب أن يستكين ويذل ويخضع لكل معتد ويصبر على ظلمه لأن هذا قدر من الله؟ والجهاد ليس هو القتال بل هو الصبر على ظلم الطواغيت والمعتدين!

ان الغرب يقض مضجعه ان يعرف الشباب المسلم طريقهم الى القوة وحمل السلاح لحماية دينهم فلا بد من تمسيح مفهوم الجهاد لحماية مصالح الغرب في بلاد المسلمين واستنزاف خيراتهم، انه يحسب ألف حساب للمجاهدين في أفغانستان وغيرها (والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

١) رده الخمسة وصحة ابن حبان والحاكم انظر كشف الخفا ومزيل الالباس للعجلوني ٨٢/٢.
٢) اعلام الموقعين ١٠/١.
٣) اخلاق العلماء للأجري ص ٩٥ واغاثة اللهفان لابن القيم ١٦٦/٢.
٤) الحلول المستوردة للاستاذ القرضاوي ص ٢٨ نقلاً عن كتاب أبي الحسن الندوي (الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية).

٥ - ٦) انظر الاسلام والحضارة الغربية للدكتور محمد محمد حسين ص ٧٠-٧١.
٧) تاريخ الاستاذ الامام محمد عبده تأليف رشيد رضا ج١-٩٢/١، انظر كتاب الاسلام والحضارة الغربية.

٨) الاسلام والحضارة الغربية ل محمد محمد حسين ص ٩٥.
٩) تاريخ الاستاذ الامام ٤٦/١.
١٠) الفكر الاسلامي المعاصر لغازي التوبة ص ٤٠ فما بعدها.

١١) المرأة المصرية في الشعر الحديث للدكتور عادل أبي عمشة.

١٢) كتاب الاسلام والحضارة الغربية نقلاً عن كتاب تاريخ الاستاذ الامام ج٢-٢٩٩.

١٣) دائرة المعارف الاسلامية ج١-٤٧٩/١ وانظر الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي ل محمد البهي ص ٢٧.



رأي دولي

افلاس الحضارة الغربية؟؟

الدانمركي يوفر المعونات والخدمات الأولية وتنفق الدولة عليها سنويا ١٣٣٠٠٠٠ دولار.

بعض الدانمركيين يتفاخرون بأن هذه المدينة تجربة ناجحة ضد أساليب الهولنديين والامان في مواجهة مشاكل المجتمع. هذا ما وصلت اليه الحالة في المجتمعات الغربية المفتقرة لغذاء الروح ونحن كمسلمين ندرك تماما ان مجد الامم ورفعته لا يبني إلا بالروح والمادة والحضارة الغربية المعاصرة اعتمدت في بنائها على المادة واهملت الروح فكانت نتيجتها الافلاس والضياع وافرزت المجتمعات الغربية نوعية من الشباب المنهزم الاتكالي الفار من اعباء الحياة ومسؤولياتها. وهي ما تزال تنتقل من جحيم الى جحيم ولن تعرف طعم السعادة والاستقرار الا يوم تتعرف الى روحنا نحن المسلمين.

قالت النيوزويك في عددها رقم ١٤ الصادر في ١٩٨٢/٤/٥ م وتحت عنوان سوق المخدرات - ما يلي:

منذ عشر سنوات احتل ثمانون خنفسا ارضا مهجورة في الدانمرك -كوبنهاجن- وحولوها الى مدينة خرة سرعان ما انتشر الفساد في هذه المدينة التي سميت (كرستيانيا) واصبحت هذه المدينة اكبر سوق لتجارة الحشيش في اوروبا. سكان المدينة الذين زاد عددهم عن ١٠٠٠ نسمة لا يحسون مطلقا بالمسئولية، وينالون من حكومة الدانمرك نفقة بطالة.

الامور تناقش في هذه المدينة ضمن الحمامات العامة. والوافدون الجدد على المدينة يلقون ترحيبا من الوافدين القدامى تمهيدا لنهب اموال الجدد بطرق شتى.. الشباب في المدينة يتطلعون فقط لاشباع غرائزهم والسكان يفضلون النوم في الخيم والشوارع. الجيش

ريغان يسحق الامريكيين السود

القرار يقع ضرره على المواطنين السود بدرجة كبيرة حيث ان هناك اسرتين من السود بين كل خمسة اسر فقيرة تشملها المساعدات.

ومن المعروف ان ريغان يعتمد بشكل كبير على «اليمينيين» داخل حزب المحافظين في الكونغرس وهؤلاء لا يخفون نواياهم السيئة الخاصة «باقامة نظام قديم» يقوم على تعويض جميع الانتصارات السياسية التي احرزها السود في امريكا. هذا اليمين الذي يحظى بالاغلبية داخل الكونغرس وجه ضربة قاسية الى الكفاح ضد التفرقة العنصرية الاجتماعية عندما قرر عدم متابعة المحكمة لبعض الولايات الامريكية التي لا تطبق المساواة الاجتماعية في مدارسها، ويسعى هذا اليمين في الوقت الحاضر لسلب اجبارية القانون الذي يعطي حق الانتخاب للسود، كما عارض قانون العمل الذي يدعو الى تشغيل نسبة معينة من السود توازي معدل كثافة السود في الولاية او المنطقة.



لقد اتخذ الرئيس الامريكي ريغان، منذ بداية وصوله للرئاسة وحتى الان الكثير من القرارات المعادية للسود في الولايات المتحدة الامريكية، فمثلا اعلنت وزارة المالية الامريكية في شهر يناير الماضي ان مساعدات مادية ستقدم الى مدارس وجامعات خاصة عرفت بتطبيق التفرقة العنصرية بشكل علني، وكذلك قام الرئيس الامريكي بتخفيض المساعدات الاجتماعية للأسر الفقيرة، وهذا

مناصبهم بتهمة الفساد فهي المشكلة التي تعاني منها حكومة بريجينيف ويقول المراقبون الغربيون ان كافة أعضاء اللجنة السياسية يطعمون الى خلافة بريجينيف. وأنه خائف من مصير «نيكيتا خروشوف» الذي تخلص منه بريجينيف عام ١٩٦٤، ولكن يبدو أن من المحتمل أن تكون السلطة مقسومة بين ثلاثة أشخاص: «أندري كرلينكو» الرجل الثاني في الحزب الشيوعي وشارك بريجينيف بالاطاحة بحكم خروشوف، و«كنستاتين شيرنكو» سكرتير بريجينيف الخاص و«يوربي أندروبوف» رئيس وكالة استخبارات الكرملن، فهل ينتهي حكم بريجينيف بهذا الشكل المفزع!!

وفي جنازة «ميخائيل سولوف» التي بثت في التلفزيون في يناير الماضي ظهر بريجينيف في الجنازة ضعيفا، وقد صور التلفزيون كذلك لحظة الضعف التي ظهر بها بريجينيف في جنازة أحد أصدقائه حينما بكى فاقدا أعصابه.

في الماضي البعيد لم تكن تسمح مراقبة «الكرملن» بتصوير اللقطات التي تدل أو تشير الى أي ضعف أو انفعال لبريجينيف، ولكن هذه التساهلات ليست إلا تحضير الشعب السوفيتي على تحمل وفاة بريجينيف وأن حرب الخلافة قد بدأت فقد أعفى أحد مقربي بريجينيف من منصبه مؤخرا ويقال أن عددا كبيرا من وزراء بريجينيف قد يطردون من

أن هناك حربا لخلافة بريجينيف داخل اللجنة السياسية للحزب الشيوعي، وقد ابتدأت الشائعات حول تدهور صحة بريجينيف قبل أسبوعين لمدينة «تشنكن» في أوزبكستان وأكد ذلك هو أن طبيب بريجينيف الخاص قد ألغى زيارته المقررة لبريطانيا ليلة عودة بريجينيف من «تشنكن»، ومما يزيد من تدهور صحته هو إلغاء زيارة الرئيس اليميني الجنوبي علي ناصر محمد لموسكو فجأة، وفي الأشهر القليلة الماضية ظهرت بعض العلامات على ضعف حالة بريجينيف فقد انفعال وصاح بصوت عال «هذا لينين» كاد أن يسمعه الجمهور خلال مشاهدته لمسرحية حول سنوات مجد «لينين».



آخر أيام بريجينيف

تاكيدا لما نشر في «المجتمع» حول قرب نهاية حكم بريجينيف بعد ورود شائعات من الكرملين بدأت الشائعات تزدد، حيث يبدو

• تصرفات السادات
أدت ال حادثه الاغتيال
في أكتوبر.

في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الحركة
الاسلامية في مصر في أعقاب تنفيذ حكم الاعدام
في الشهيد خالد الاسلامبولي ورفاقه الابطال تلتقي
المجتمع مع الدكتور المستشار عبدالله رشوان أحد
رجال الحركة الاسلامية في مصر ومن الذين عذبوا
وسجنوا في سبيل دعوتهم أيام عبد الناصر
والسادات وكان له شرف المساهمة في الدفاع عن
قضايا الشباب الاسلامي في مصر...



د. رشوان يتحدث عن

محاكمات الإسلاميين

بعد العهد الناصري

السياسيين لم يفرج عنهم بعد توليه السلطة
مباشرة بل على دفعات آخرها عام ١٩٧٤ في
وقت كانت مدد سجن المسجونين قد اشرفت
على النهاية!

زيارة السادات للقدس حددت المواقف

ترك السادات للعمل الاسلامي بعض
الحرية طبقا لقوانين الدولة التي اصدرها
وكانت زيارته للقدس ١٩٧٧م نقطة التغير
في الصورة وكان حتما على الاسلاميين أن
يتخذوا موقفا فلم يعد هناك مجالا للصمت
وبدأت المحاضرات والندوات وكان لي نصيب

رشوان: السادات لم يتناقض مع نفسه..
السادات كان داهية فلما استلم الحكم بعد
عبد الناصر لمس بوضوح نقاط النقد الشديد
الموجهة لعبد الناصر من هذه النقاط
(الاعتقالات، السجون، الحراسات) وكلها
اجراءات ظالمة باغية فجاء السادات مظهرا
للناس بأنه سيتفادى هذه الاخطاء فبدأ
يتكلم عن سيادة القانون واغلاق المعتقلات
واعطاء بعض الحريات السياسية ومنها
للاتجاه الاسلامي وفي الحقيقة هذه الامور
كانت مجرد شعارات فارغة رفعها. فلا عمل
بسيادة القانون بشكل سليم انما الذي حصل
وضع قوانين جائرة اخذت اسماء متعددة،
وقال هذا هو القانون!! وحتى المعتقلين

ادعى السادات بعد توليه
السلطة بأنه سيتفادى
الاطياء السابقة!

المجتمع: كان نهج السادات في السابق
هو الافراج عن الاسلاميين الموجودين
في مصر وعدم عرقلتهم وفجأة قبل
مقتله بشهر تقريبا بدأ حملة واسعة
من الاعتقالات على الاخوان المسلمين
وزج معظم قاداتهم في السجن...
مالذي غير سياسته هذه... هل هي
حقا الفتنة الطائفية أم ان هناك شيئا
آخر؟

● اضهاد الاسلاميين كان بشعا لم تر البشرية له مثيلا في تاريخها.

● كل الجماعات الاسلامية في مصر تحركت حبا وعملا للاسلام.

● المرحوم السنانييري رفض الاضراب عن الطعام ولو بنية الصيام.

● نطالب بعدالة المحاكمات ليظهر الحق والعدل والانصاف.

● مع حركة ٢٣ يوليو ظهرت المحاكم العسكرية في مصر.

● لا أعرف لليوم من قتل المرحوم الشيخ الذهبي.

الرأي فكان هذا نوع من الاغراء للناس ليتكلموا ومن ثم يقبض عليهم!!

بطش الحكام دفع الشباب لحمل السلاح

المجتمع: بصفتك محامي الدفاع في قضية صالح سرية ومصطفى شكري واخيرا ساهمت في قضية الاسلامبولي.. بماذا تفسر لجوء الشباب المصري للسلاح؟!

رشوان: في خطابي الذي وجهته لحسني مبارك قلت: ان الظلم والمحاكمات غير العادلة والاحكام التعسفية في عهد عبدالناصر والسادات ولدت عند كبار السن رأياً هادئاً يختلف ويتقدم عليه رأي الشباب ففي قضية الكلية الفنية العسكرية كان هناك رأيان رأي يقول بضرورة التربية والسير بهدوء نحو الهدف ورأي يقول: لا فائدة الا باستعمال السلاح واستلام السلطة وكانت حجة اصحاب الرأي الثاني ان التربية والحكمة والهدوء وهي امور اصلا واجبة لا تؤدي الى شيء تماما لان الحكام سيبطشون بالحركة الاسلامية بسهولة عندما تقترب الثمرة من النضوج وهذا ماحدث ايام عبدالناصر مما ولد لدى الشباب نفور من

وترك بعض العناصر المعارضة خارج المعتقل لاهداف لا ندري سببها حتى كان حادث الاغتيال يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١م.

السادات اكثر دهاء من عبدالناصر

المجتمع: ايهما اشد ضراوة في ضرب الحركة الاسلامية في مصر عبد الناصر أم السادات؟

رشوان: إن نظرة كل منهما للحركة الاسلامية متقاربة فأنور السادات في عهد عبدالناصر كان عضوا في محكمة جمال سالم وعضوا في مجلس قيادة الثورة الذي نظم محاكمة الاسلاميين وصدق على الاحكام فالسادات كان مؤيدا لبطش عبدالناصر ضد الحركة الاسلامية والسادات اكثر دهاء من عبدالناصر... السادات غلف القرارات والقوانين بشعارات براقة السادات لم يسمح بالحرية الحقيقية للعمل الاسلامي.. الفارق بين الرجلين في النتيجة ولو طال عمر السادات لوصل فيما وصل اليه عبدالناصر بل ربما اكثر... عبدالناصر كان يضطهد بوضوح بحيث ان المواطن العادي يدرك نتيجة نقد الخطأ فيسكت! اما في عهد السادات فالدستور نص على الحرية في ابداء

فيها وكتبت مجلة الدعوة حول الزيارة عندها بدأ السادات من جديد يضيق على حرية الرأي دون اخماده حتى كان حادث الشرايبة بالقاهرة في صيف عام ١٩٨١ وهو مجرد احتكاك بين مسلمين ومسيحيين وقع فيه بعض القتلى لكن لا يمكن تسميته فتنه طائفية والسادات لاهداف رأها جسم الموضوع واتخذ من الحادث وسيلة لتقليص النشاط الاسلامي المعارض.. وكانت المفاجأة في القرار الخاطيء الذي اصدره السادات مساء ١٩٨١/٩/٢م بالقبض على ٥٥٣ شخصا ثم قبض على ١١٩ شخصا في احدث الفتنة الطائفية وفي يوم ١٩٨١/٩/٥م القي السادات خطابه الشهير امام مجلس الشعب حمل فيه ببذاءه على كل المعارضة وبتاريخ ١٩٨١/٩/٧م صدر قرار التحفظ على ١٥٣٦ شخصا كما انضم للمعتقلين الاشخاص الذين قبض عليهم في مظاهرات يوم الجمعة ١٩٨١/٩/٤م التي انطلقت من العديد من المساجد في المدن المصرية. وكانت معاملة المتحفظ عليهم في احط مايمكن ان تكون المعاملة وتكررت بعدها خطب السادات في المدن وكان يتكلم بدون انضباط والمنطق والعقل يؤكد بأن السادات هو الذي قتل نفسه بتركيز موجة الكراهية العارمة ضده لانه استهدف المعارضة ككل رغم ان اغلبية المعتقلين من الاسلاميين

• تصرفات السادات في سبتمبر لم تكن سليمة.

لو ان شكري مصطفى عرض على محكمة مدنية لما حكم بيوم واحد

المجتمع: هل كان بينك وبين شكري مصطفى علاقة شخصية؟

رشوان: شكري مصطفى قرأ قضية صالح سرية وسمع الاشرطة التي سجلت في الجلسات وفيها موافعتي وبعد عودتي من خارج مصر وحدثت قضية شكري تقدمت من اجل المرافعة والدفاع عن قضية شكري وأنا أسف لانه لم يكن لي دور في الدفاع عن قضية خالد الاسلامبولي وعذري هو سلب حريتي ولكن بعد ذلك قدمت كل ما أستطيع في الطعن الشامل الذي كتبته مؤخرًا.

واعود لقضية شكري فأقول لو ان شكري مصطفى عرض على محكمة مدنية لما حكم عليه بيوم واحد.

لو ترك الاتجاه الاسلامي ينمو نمواً طبيعياً لجنى العالم ثمراته

المجتمع: في نظرك لاية جماعة ينتمي خالد الاسلامبولي؟

رشوان: كنت اتعنى من المسؤولين ان يسترشدوا بأصحاب الرأي السديد لرسم الطريق للاتجاه الاسلامي لانه لو ترك هذا الاتجاه ينمو نمواً طبيعياً منذ حركة ٢٢ يوليو لجنينا ثمرات هذا الاتجاه اليوم وربما العالم اجمع. لكن الذي حصل ان أعداء الحركة الاسلامية بدؤوا اضطهاد الحركة من هنا وهناك وسخروا عناصر علمانية لضرب الاتجاه الاسلامي وكان الاضطهاد بشعاً لم تر البشرية مثيلاً له رغم ان حقائقه لم تنشر كلها بعد وقد شمل كل فكر اسلامي وكل عمل اسلامي ومن هنا بدأت التيارات السرية الخفية وبدا الضيق

١٩٧٤/٤/١٨م جاءت السلطة لتقبض على هذه المجموعة وهي مجتمعه وفيهم طلاب وشباب من خارج الكلية وهذا ممنوع في النظام العسكري لذلك يمكن ان يعاقب هؤلاء الطلاب ويعاقب معهم من سمح لهم بالدخول. أغلقت ابواب الكلية وشعر الطلاب بالامر فبدأ الطلاب الذين هم من داخل الكلية يتسلقون الاسوار لينجوا من العقوبة وبدأ الاحتكاك مع حراس الكلية ورجال السلطة خارج الكلية فوقع ١٢ قتيلًا مما اعطى للحادث صدى كبيرًا وتم اللقاء القبض على جميع الطلبة وقدموا للمحاكمة وحكم على شخصين بالاعدام وقد اعترضنا على المحاكمات العسكرية لغير العسكريين في هذه القضية وطلبنا بان تكون المحاكمة قانونية واعترضنا على كيفية المحاكمة.

لم تتوفر في قضية شكري مصطفى الدلائل والبيانات

اما في القضية الثانية قضية شكري مصطفى (قضية التكفير والهجرة) ومقتل الشيخ الذهبي فإن اسلامنا يأمرنا بالا نطق إلا بما هو صواب وحق لاننا سنحاسب أمام الله عن كل كلمة نقولها وعندما اسأل من قبل البعض هل جماعة التكفير والهجرة مسؤولة عن مقتل الذهبي اتخرج من الجواب لا لأنني اريد ان اخفي الحقيقة ولكن لان الحكم يجب ان يستند على دلائل وبيانات صحيحة وفي قضية شكري مصطفى لم تتوفر هذه الدلائل وهناك شبهات كثيرة وهناك فئات كثيرة لها مصلحة من ذلك. وانا شخصياً اقول وشهادة أقر عليها الله انى لا اعرف اليوم من قتل المرحوم الشيخ الذهبي هم أو غيرهم.

وانا لم اكن في القضية الا صدفة وقتها كنت خارج مصر وفي الجلسة الأولى حضر بعض المحامين للدفاع عن شكري وزملائه فقام شكري وقال: لا أقبل من يدافع عنى إلا عبدالله رشوان.

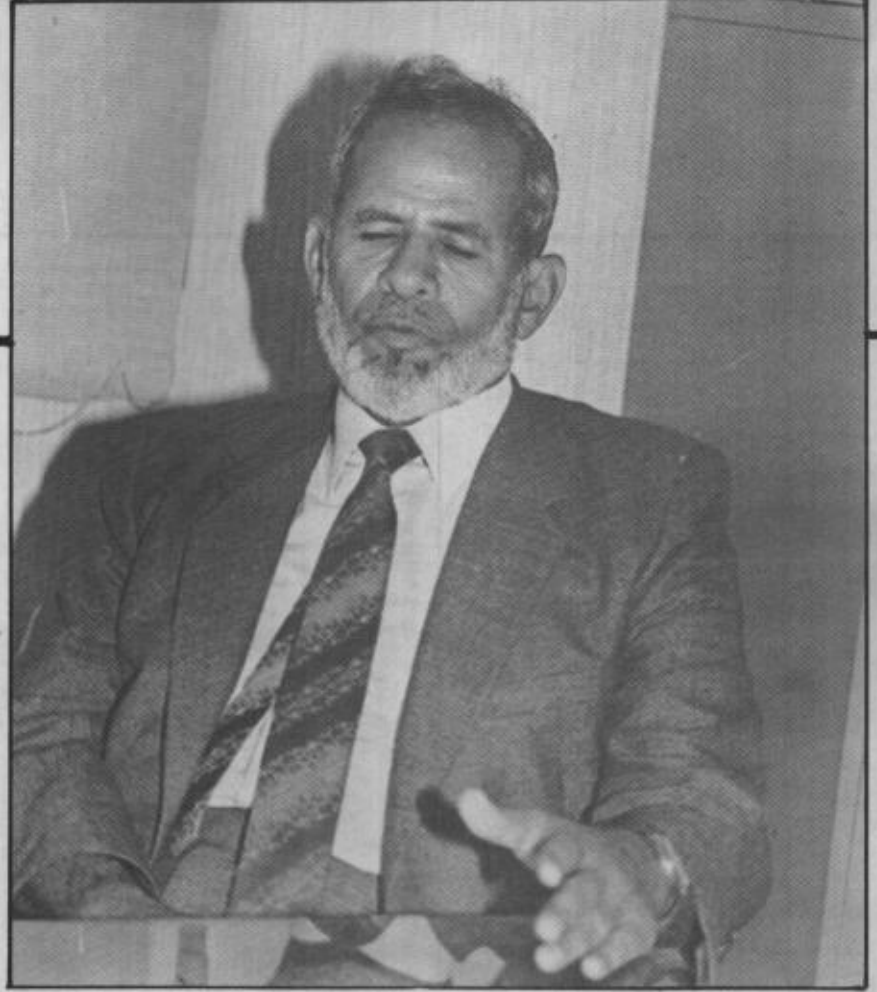
كل الانظمة وبدا الشباب المتوثب يتصرف من وراء الستار كرد فعل على افعال الانظمة الباغية الجائرة اننا نريد ان تكون المحاكمات سليمة تظهر الحق والعدل والانصاف لا ان تكون المحاكمة غير سليمة بين فرد في مواجهة سلطة فهذا سيؤدي الى نتائج على المدى القريب والبعيد وهذا الذي حصل وكنا نخشاه وهذا هو الذي قلته في خطابي لحسن مبارك.

ماذا جرى في حادثة الكلية الفنية العسكرية؟

المجتمع: هل تعتقد ان المتهمين في القضايا الثلاثة ابرياء أم انهم متهمون حقاً؟

رشوان: في القضية الاولى قضية (الكلية الفنية العسكرية) كان فيها ٩٢ متهماً وكنت موكلًا في الدفاع عن الضابطين فقط لكن دفاعي شمل القضية من الناحية العامة مع التركيز على المتهمين الموكل عنهما والجميع ابرياء ولم يعد في القضية الا صالح سرية وكارم الاناضولي... وكانت التهمة الموجهة لهما هي قلب نظام الحكم بالقوة وعقوبتها الاشغال الشاقة المؤبدة أو الاعدام لكن الحقيقة ان التهمة في الاصل غير سليمة والواقعة عبارة عن تجمع عدد من طلاب الكلية الفنية العسكرية وطلاب من كليات اخرى كل اسبوع لقاء يستمر طول الليل ويصلون الفجر ويتباحثون في امور اسلامية كثيرة منها نظام الحكم الاسلامي وكيفية قيامه ولم يكن هناك اي تحرك خارج نطاق الكلية والحكومة علمت بهذا التجمع من عناصر غير اسلامية داخل الكلية والتجمع كان يتم في المسجد ويتحدث فيه الشباب بحرية وصالح سرية بالذات لم يدخل الكلية الفنية انما له اصدقاء من الطلاب في الكلية تجمعهم به المناحية الفكرية فقط وفي ليلة

● السادات رفع شعارات براقة فارغة.



● تعدد الجماعات الاسلامية في مصر سببه حب شعبه للاسلام.

في مصر وتونس وغيرها كلها تقدم الى محاكم عسكرية فما السبب في ذلك؟
رشوان: تقديم هذه القضايا الى محاكم عسكرية خطأ لا جدال فيه وهو لا يؤدي الى نتيجة ضد الحركة الاسلامية فقط بل ضد الأنظمة ايضا لانه يولد الضيق والمحاكمة غير العادلة هي التي تجنب القضية عن خطها الطبيعي.. تجنب القضية ان تعرض على القاضي العادي الطبيعي له تجربة، له احتكاك له حنكة أما القاضي العسكري فيفتقر لذلك المحكمة العسكرية مشكلة من ضباط من القوات المسلحة تخضع لاوامر القوات المسلحة. لا يوجد فيها حق الطعن قوانينها شاذة غير طبيعية والقاضي العسكري يحمل اجازة في الحقوق لكنه يفتقر كما قلنا للحنكة والقانون هو الذي يوجد القاضي وأحب ان أنوه القضايا الاسلامية لم تبدأ من عام ١٩٥٤ بل من ١٩٤٧م وبدأت بالقاء القنابل على نوادي القوات البريطانية في مصر من قبل بعض الشباب المسلم والقي القبض على بعض هؤلاء وقدموا لمحاكم عادية وكانت أحكامها احيانا شديدة ثم توالى القضايا.

الاسلامية تعرض على محاكم عادية قبل حركة ٢٣ يوليو وكانت هذه المحاكم تسير وفق القانون وقد تبريء وقد تدين المتهم. كثير من القضايا صدرت فيها البراءة مثل قضية سيارة الجيب وأذكر ان رئيس المحكمة المستشار أحمد كامل الذي حكم ببراءة القضية انضم للحركة الاسلامية بعد إحالته على المعاش. لم يجامل أحداً وانما حكم بدون هوى وبمجيء حركة ٢٣ يوليو ظهرت المحاكم العسكرية وكنا نظن ان هذه المحاكم ستنتهي بانتهاج الأوضاع الاستثنائية التي رافقت الحركة لكن للأسف استمرت واتخذت الطابع القانوني.

التقوى ومن الصعب حالياً تحديد انتماء خالد ورفاقه لكن ما علمناه داخل المعتقل ومن الاحداث التي رأيناها ان خالد الاسلامبولي ينتمي الى تنظيم له فعالية غير منظورة وقد يكون له افراد داخل الجيش وقد يكون لا ومن غير المؤكد ان كان تنظيم الجهاد هو انتماء خالد لان معظم هذه المجموعات الاسلامية عندما قامت السلطات بزج افرادها في المعتقلات انتهت قضايا للحفظ والمهم ان هناك مجموعات كثيرة مثل تنظيم الجهاد، جماعة الهجرة، مجموعات منشقة عنها - مجموعات اسلامية في الصعيد لذلك هناك اختلاط في الانتماء والمستقبل كفييل بكشف ذلك.

تقديم القضايا الاسلامية لمحاكم عسكرية يؤدي الى نتيجة ضد الانظمة الحاكمة!

المجتمع: الملاحظ ان القضايا الاسلامية

في نفوس الشباب وتشكلت عدة مجموعات لكل منها فكر وكل منها تلوم الاخرى لتقصيرها والسبب في هذا التعدد في مصر هو حب شعب مصر للاسلام، وكانت التربة صالحة مهياة لانبات الكثير من التجمعات الاسلامية.

أما اصحاب الرزائة والرأي والحكمة في العمل الاسلامي وجدوا انفسهم امام البطش مع غيرهم كلامهم لا يسمع عند السلطة.. وبدأ الشباب يتصرف وبدأت الاجتهادات، تخرج من هنا وهناك ومن الصعب تحديد انتماء مجموعة معينة أو اجراء معين او تصرف معين الى نمط معين في الحركة الاسلامية لكن يمكن القول بأن الجميع تحرك حبا وعملا للاسلام كل حسب اجتهاده لان الجميع وجد الساحة امامه ساحة بطش وساحة تعذيب وساحة خداع كلهم يسعى الى هدف لا غبار عليه انما النقد في الوسيلة وفي الطريقة ومن المدهش حقاً ان ترى بعض هذه المجموعات التي ينسب اليها التشدد احيانا في قمة الالتزام في عباداتها وعلى درجة كبيرة من

تصرفات السادات العامة أدت لمقتله

المجتمع: في قضية الاسلامبولي تقدم الدفاع بحجيات كثيرة منها أن السادات قتل نفسه وأنه يستحق القتل ومن جملة هذه الحجيات حياته الشخصية انه كان عاقاً لزوجته مهملاً لابنائه من زوجته الأولى فهل الحياة الشخصية حيثية توجب القتل في هذه القضية؟

رشوان: الحياة الشخصية لا اعتقد أنها من المبررات لكن الذي يقدم عليها التصرفات العامة فهناك أمور ربما لم تذكر لكنها لا تغيب عن المحكمة ولا عن ذهن أحد .. تصرفات واضحة أثير كثير منها على لسان هيئة الدفاع. فقد ذكر الاسلامبولي للمحكمة في أسباب قتله للسادات ثلاثة أسباب: عدم تطبيقه لشرع الله، الصلح مع اليهود، اضطهاد علماء المسلمين. هذه الجزئيات كان طرحها من الأمور الهامة وكان يجب على المحكمة ان تنتبه وان لا تقع في أخطاء ذكرت في الالتماس الذي قدمته لحسني مبارك.

تصرفات السادات منذ سبتمبر ١٩٨١م لم تكن سليمة!!

المجتمع: الدفاع أثبت أن السادات كان مصاباً بمرض نفسي هو مرض جنون العظمة فما صحة ذلك؟

رشوان: الحقيقة لقد ساورني الشك في تصرفات هذا الرجل في سبتمبر ١٩٨١م بعد خطاباته المتكررة وأذكر لقاء أجراه أنيس منصور رئيس تحرير (أكتوبر) مع حسني مبارك بعد توليه السلطة ووجه الصحفي لحسني مبارك سؤالاً عن رأيه في تصرفات السادات خصوصاً في الآونة الأخيرة (وانيس هذا من رجال السادات) إذ لوحظ أن السادات يتصرف بعصبية شديدة ويقال أنه نصح ليقبل من خطاباته فزادها!! نصح



• السادات كان مؤيداً لبطش عبدالناصر.

ليقبل من تنقلاته فزادها!! نصحه رجال الأمن أن يخفف من اتصاله بالجماهير فرفض. هذه التصرفات لم تكن سليمة وتعطي مؤشرات كثيرة وانتهت الى النتيجة في ٦ أكتوبر.

المجتمع: يقال ان اعدام الاسلامبولي ورفاقه كان بتحريض اسرائيل وقوى اجنبية أخرى فما صحة ذلك القول؟
رشوان: لا أستطيع أن أقطع بهذا الكلام الا بعد أن أتمسه بيدي وليس لدي الدليل القاطع إنما سمعنا بأن هناك ضغطاً اسرائيلياً وطلباً من اسرائيل وتدخلات أيضاً من جهات أخرى والأيام ستكشف الحقيقة.

المرحوم السنانييري لم يموت منتحراً كما ادعت السلطة

المجتمع: كنت مع الشهيد كمال السنانييري في السجن وقد ادعت السلطة أنه شنق نفسه وكما نعرفه عن الاستاذ السنانييري انه أكبر من ذلك ومادمت انك قد لازمت حالته النفسية والصحية في السجن فما رأيك بهذا الادعاء؟

رشوان: في هذه الجزئية بالذات أقول بأن السنانييري لم يموت منتحراً بل دليل أنه بعد أيام من التحفظ علينا كثير من الشباب فقدوا أعصابهم فبدؤوا الصراخ والقرقعة على الابواب ثم فكروا بالاضراب عن الطعام. كبار السن وأصحاب الرأي قالوا لهم هذه وسيلة غير اسلامية فرد الشباب نحن لا نريد الاضراب لهلاك أنفسنا وإنما لاشعار الحكومة بحالنا حتى تنتبه الينا وقد وافق الكثير منا على أساس ان الاضراب هو صيام لله في أنفسنا وضماننا. أما المرحوم كمال فأصر على عدم الاضراب مطلقاً لمجرد ان فيه شبهة مهما كانت النتائج. كان السنانييري هادئاً من أصحاب الرأي الراجح وبعد أن نقلنا من سجن طرة الى أبي زعبل سحب كمال لمكان آخر وقد تقابل معه عند المدعي الاشتراكي أحد المحامين المتحفظ عليهم ولما عاد المحامي سأله ما ذا رأيت فنذكر أنه رأى كمال في حالة صحية سيئة غير طبيعية بعدها بيوم سمعنا بوفاته ولما خرجنا من السجن سمعنا باشاعة انتحاره لكنني اعتقد بأن هذا الموضوع سيفتح يوماً ما وهناك أشياء كثيرة يجب أن تحقق في هذه القضية ... قيل انه انتحر بماسورة مياه حوض الغسيل مع أن هناك وسائل مريحة للانتحار داخل الزنزانة. بعض الصحف ذكرت أنه وجد ويده مقيدتان خلف ظهره!! كيف حصل هذا؟ الصحف ذكرت أن كتابة وجدت على الباب!! لذلك كل ما أقطعه في هذا الموضوع بما عندي من معلومات أن المرحوم السنانييري لم يموت منتحراً.

المجتمع: بصفتك رجل قانون ماهي أهم ملاحظاتك على الحكم الصادر على الشهيد الاسلامبولي ورفاقه؟
رشوان: ملاحظاتي على هذا الحكم ضمنيتها الأسباب الـ١٨ التي ذكرتها في التماس الطعن المقدم الى مكتب الطعون في المحكمة العسكرية لرفعه لرئيس الجمهورية....
والمجتمع في نهاية اللقاء تقدم شكرها الجزيل للدكتور عبدالله رشوان لما قدمه لنا من معلومات قيمة عن ظروف الحركة الاسلامية المعاصرة في مصر...

أخى أنت حر وراء السدود
 حسي أنت حر بتلك القيود
 إذا كنت يا فتى مستعصماً
 فماذا يضيقك كيبس العيود
 أخى شبيه جيسوش الظلام
 وينرق في الكسوف فجيسر جريد
 فاطنق لروحك شراقه
 تر الخجير يرمقنا من بعيد
 ما شاء لك من كرب وديس
 وامضى أنتى سنتى في بقع
 فامضى أنتى النصر فوق الأعد
 ومضى أنتى الله في الخلد
 أخى أنتى أسود صب العرائس
 أنت صخور الجبال السروان
 غدا ما شبح يفسد الخصال
 رووس الأفعى أنتى أن كيبس

أشودة الشهداء

أخى إن نرفت على الشموع
 وبنيت قيري بها في خشوع
 فأوقد لهم من رقتي الشموع
 وسيروا بها نحو مجد تبتد

الإسلامبولي



دراسة وتفنيد لأسباب الحكم الصادر بإعدام الشهيد الاسلامبولي واخوته

الالتماس الاول بإعادة محاكمة الشهيد الاسلامبولي

السيد رئيس جمهورية مصر العربية
السلام عليكم ورحمة الله

ياسيادة الرئيس: من حَقَّك على أمثالنا
ممن عاشوا التاريخ وعاصروا الأحداث
ومارسوا القانون قرابة نصف قرن أن نعيذك
على مسؤوليتك بكلمة الحق المخلصة. وشهادة
الله وللتاريخ والاجيال. وبعد دراسة متأنية،
أقول ان الحكم الذي صدر في قضية الجنائية ٧
لسنة ١٩٨١ أمن دولة عسكرية عليا جانبه
الصواب وخالف القانون وبني على اجراءات

باطلة وأخل بحقوق المتهمين في الدفاع ولم
يحقق لهم عدلا، على الوجه المبين بالالتماس
المرفق، بما يستوجب استهدافا للحق وتصويبا
لمسار العدل ووصولا الى محاكمة عادلة ان تعاد
المحاكمة ... ولتكن النتيجة بعد ذلك ماتكون
.. والرئيس السادات اليوم بين يدي الله لا
ينفعه ولا يضره الا ماقدم، والذين اتهموا
بقتله، هم ونحن جميعا، الى رحيل «وكل نفس
ذائقة الموت».

ونرجو الا يسجل في تاريخنا مرة أخرى،
بعد مرات أليمة، ان المتهمين ذهبوا دون ان
يتحقق لهم عدل او يكتمل لهم دفاع، ثم
تزدحم النفوس بالضيق المكبوت والمرارة التي
تفرخ بعد ذلك مشاكل عانىنا الكثير من

امثالها ولازلنا لليوم نقول «ماهو السبب؟»
والاسباب معروفة ولكنها أهملت من البداية،
وكانت تحتاج ال بعد النظر وشجاعة الرأي
وانفاذ موجبات الحق والعدل.
والله يوفقك.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٩ جمادي الآخرة ١٤٠٢ هـ
١٩٨٢/٤/٤ م

دكتور عبدالله رشوان
المحامي

مرفق معه اصل التماس اعادة النظر بأسبابه

الالتماس الثاني بإعادة محاكمة الشهيد الاسلامبولي

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس
جمهورية مصر العربية
السلام عليكم ورحمة الله
ياسيادة الرئيس: انك تعمل جاهدا لحل
المشاكل التي تعانيها مصر حاليا، وهي كثيرة.

وبحكم العمر والخبرة والمعاناة والمعاناة
والممارسة في مجال القانون والمحاكمات قرابة
نصف قرن وبكل الاخلاص لمجتمعنا أقول ان
العدل وهو من اقدس حقوق الانسان وصمام
الامان لحياته كان قد اهتز في بلادنا بل ضاع
في كثير من القضايا ذات الطابع السياسي،
ومنهما على وجه الخصوص مايمس النظام
والحكام بما يمثل مأساة في تاريخنا وتاريخ
العدالة ... وكان من أثر ذلك فقدان الثقة عند
قطاعات عريضة من شعبنا وشبابنا وجر هذا
الى مشاكل كبيرة لازالت نتائجها ماثلة لليوم.
وبكل الصدق والاخلاص أقول اننا لا نريد
ان يسجل في تاريخنا مرة أخرى، كالمرات
السابقة، ان المتهمين في قضية قتل الرئيس
السادات ذهبوا مظلومين دون أن يتحقق لهم
عدل او يكتمل لهم دفاع، ثم تدور الأيام
وتزدحم النفوس بالضيق والمرارة وتقع المشاكل
وتتوالى الأحداث في حلقات مفرغة لا تنتهي مع
ان الحل يسير والعلاج هين الآن ... وبعد
نظرة شاملة ودراسة دقيقة وشهادة ألقى الله
عليها أقول ان الحكم الصادر في هذه الدعوى
جانبه الصواب وخالف القانون وأخل بحقوق

المتهمين في الدفاع على الوجه الذي بيئت بعضه في التماس إعادة النظر الذي قدمته الى مكتب الطعون في الاحكام العسكرية، ومرفق صورة منه، راجيا دراسته ايضا بمكتب سيادتكم.

و باسيادة الرئيس : ليس الأمر اليوم هو أمر المقاتل أو القتيل، فهم جميعا ونحن أيضا ان رحيل، «وكل نفس ذائقة الموت»، انما الأمر أمر العدل في بلادنا والاستقرار في حياتنا حالا ومستقبلا.

ولهذا أرجو يا سيادة الرئيس ان تأمروا باعادة المحاكمة. وهو طلب له ما يؤكد قانونا وما يبرره مصلحة، ولا ضير في ذلك، على الوجه الذي أسلفنا.

وسيادتكم الآن بحكم القانون جهة الطعن الوحيدة أمام المتهمين، وان كان يغير مرافعه، ونرجو أن يتحقق لهم عندك ماقاتهم عند المحاكمة من حقوق جوهرية، وفقك الله واعانك على مسؤوليتك وامانتك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

١٤ جمادى الآخرة ١٤٠٢ هـ

١٩٨٢/١/٨

دكتور عبدالله رشوان المحامي

التماس إعادة نظر

من : الدكتور عبدالله رشوان - المحامي عن المحكوم عليه الملازم خالد احمد شوقي الاسلامبولي وباقي المحكوم عليهم.

ضد

الحكم الصادر في الدعوى ٧ سنة ١٩٨١ أمن دولة عسكرية عليا (قضية قتل الرئيس السادات)

بعد دراسة أسباب الحكم المذكور والاجراءات والتحقيقات يتضح ان هذا الحكم بني على اجراءات باطلية وخالف احكام القانون وأخل بحقوق المتهمين في الدفاع، استنادا لدالة الآتية:

رفض المحكمة سماع شهود الدفاع

(١) اشار الحكم في صدر حيثياته ان الدفاع عن

المتهمين طلب استدعاء: محمد حلمي مراد وعبدالعزیز الشوريجي وعبدالعزیز محمد وعبدالله رشوان وعمر التلمصاني وابراهيم طلعت ومحمد حسني هيكل لسماع اقوالهم. وقال الحكم «وقد رفضت المحكمة طلب الدفاع استدعاء هؤلاء الشهود لعدم تعلق الوقائع المطلوب سماع شهادتهم عنها بموضوع الدعوى». وهذا خطأ قانوني. لأن الوقائع التي كان سيدل بها هؤلاء الشهود تتعلق بصميم الاتهام وتغيير وصفه، لوصحت، من قتل عمد الى دفاع شرعي استنادا للمادة ٦١ من قانون العقوبات التي تقول «لا عقاب على من ارتكب جريمة أجهته الى ارتكابها ضرورة وقاية نفسه او غيره من خطر جسيم على النفس على وشك الوقوع به او غيره ولم يكن لارادته دخل في حلول ولا في قدرته منعه بطريقة اخرى».

وهؤلاء الأشخاص الذين طلبهم الدفاع ورفضت المحكمة سماعهم هم ضمن قبض عليهم مساء ١٩٨١/٩/٢٢ بمقتضى قرار من الرئيس انور السادات، تضمن ١٥٢٦ شخصا رجلا ونساء تم التحفظ عليهم دون مبرر ومنهم شقيق المحكوم عليه الاول خالد الاسلامبولي، وهو القرار الذي أعلنه الرئيس السادات نفسه في حديثه أمام المجلس الأعلى للصحافة يوم ١٩٨١/٩/٢٢ انه يعلم بأنه قرار «غير شرعي» وتأييد هذا أي عدم مشروعية هذا القرار بالحكم الصادر من مجلس الدولة أخيرا، وراح الرئيس السادات في خطباته في غضون شهر سبتمبر ١٩٨١ ومنها

خطابه في ١٩٨١/٩/٥ بمجلس الشعب راج يتوعد المتحفظ عليهم بأنه «ان يرحم وأنه سيذبح». وقال عن بعض العلماء منهم انهم ملقى بهم كالكلاب داخل السجن. وكان هؤلاء المتحفظ عليهم يعاملون فعلا في ليمان طره بأحط من معاملة الكلاب ان حشروا في زنازين هي مراحيض وجردوا من كل شيء معهم حتى بطاقتهم الشخصية وأغلقت عليهم الابواب لاسابيع طويلة قاسية، وغاب عنهم حتى الماء والطعام في فترات كثيرة، والذي كان يقدم لهم من ذلك في عهد الرئيس السادات تعافه حتى الحيوانات، ومنع عنهم الطعام الخاص من منازلهم وحرموا من زيارات أهلهم او مراسلتهم، ومنعت عنهم الاوراق والاقلام والكتب والصحف والاناعة، وعزلوا عن العالم الخارجي تماما كسكان القبور، وبات أهلهم في قلق مبعيت وفرغ لمصيرهم المجهول، وأهدرت مصالحتهم ومنع عنهم حتى الدواء والعلاج.

والمرضى والعجزة والشيوخ والصغار منهم كثيرين، حتى مات بعضهم. ومنهم من كان قبل موته ينزف دما ويصرخ لما في زنازنته

دون سجين أو مفيد مثل الدكتور محمد محارم.. وبالجملة حرّموا من كل حقوق الانسان، لا حرية ولا آدمية ولا حتى حيوانية، ولما ضجوا وانهارت اعصابهم وعلا صراخهم طول الليل بشكل هستيري كالجانين جاء كبار المسؤولين في السجن ووزارة الداخلية الى داخل مكان الزنازين المسجون فيها المتحفظ عليهم وقابلوا ثلاثة منهم، مات احدهم في الليمان بعد ذلك، وكان أحد الثلاثة هو الدكتور عبدالله رشوان، (محرر هذا التماس وأحد الذين طلبهم الدفاع لسماع اقوالهم في قضية قتل السادات ورفضت المحكمة ذلك) وشرح الدكتور رشوان للمسؤولين في الاجتماع المذكور المحنة القاسية التي يعيشها المتحفظ عليهم وانهم معرضون للهلاك وحرّموا من كل الحقوق الادمية بشكل لا يقره شرع أو قانون فضلا عن ضياع حرياتهم واهدار مصالح أسرهم وزوجاتهم واطفالهم وان مصيرهم الى هلاك لا محالة، فكان رد كبار المسؤولين في الاجتماع المذكور انه بخصوص معاملة المتحفظ عليهم فان أجهزة الداخلية والمسجون ليست الا أجهزة مظنة فقط لتعليقات الجهة الامرة بالتحفظ (أي بوضوح الرئيس انور السادات). ولما وصل الحوار الى هذه النقطة الخطيرة طالب الدكتور عبدالله رشوان بضرورة الاذن له بمقابلة رئيس الجمهورية صاحب قرار التحفظ والتعليقات المغلقة له كي يتظلم من هذا القرار ومن المعاملة التي يلقونها في الليمان بما يعرضهم لخطر الهلاك ويبصره بالنتائج التي يمكن ان تترتب على هذه المعاملة القاسية والمهلكة التي خصصت للاسلاميين دون غيرهم. وهنا طلب منه رئيس الاجتماع الرسمي وهو برتبة لواء ومعروف (مدير السجن) ان يكتب طلبا بذلك للسيد رئيس الجمهورية وأنه اي هذا اللواء سيباشر ارساله الى مكتب رئيس الجمهورية حيث يعرض عليه هذا الطلب ففعل الدكتور عبدالله رشوان ذلك وسلمه هذا الطلب دون نتيجة من الرئيس السادات. وهنا سدت كل السبل المشروعة لتخليص المتحفظ عليهم مما هم فيه وفيهم صفة من رجال الاسلام. وكان بينهم شقيق المتهم خالد الاسلامبولي. وقد اعتقل والده بعد ذلك. وهذه النبذة القصيرة تدل بوضوح على ان معاملة المتحفظ عليهم والاعتداء على حريتهم وحرمانهم من الحقوق الادمية وعدم وجود سبيل لتخليصهم من محنتهم هي من نوع الخطر على النفس الذي يعطى لأي شخص منهم أو من غيرهم حق الدفاع الشرعي والضرورة طبقا للمادة ٦١ من قانون العقوبات. وهذا ينطبق على خالد الاسلامبولي وزملائه. وحتى لو لم يكن له شقيق وأصهار بين المتحفظ عليهم. وحتى لو لم يكن الأمر كذلك بصفة كاملة أي الى حد

شعار في الدستور يقول بأن الإسلام دين الدولة والشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي ... وكذلك الموقف مع اليهود والفتوى الصادرة عن ذلك من هيئة كبار العلماء في مصر أول عام ١٩٥٩ واضطهاده لأئمة المساجد وتكفيره بعلماء المسلمين وضمه المساجد للحكومة ومصادرة أموالها ... كل هذا وغيره كان سيسأل عنه هؤلاء الشهود العلماء الذين طلبهم الدفاع وهو ما يتعلق أصلاً بموضوع الدعوى والقصد الذي من أجله قتل المتهمون الرئيس السادات... وما يؤكد هذا أن ذات الحكم المطعون فيه قرر في حيثياته أن المتهم الأول خالد الإسلامبولي قال إنه «ارتكب ما ارتكبه لعدم تطبيق شريعة الله والصلح مع اليهود والقبض على علماء المسلمين دون مبرر»، ولهذا كان حتماً على المحكمة أن تسمع شهود هذا المتهم وغيره المتعلقة بهذا الدافع الذي هو صلب الإتهام، حتى ولو لم تأخذ المحكمة بمضمون هذه الشهادات. أما أن تصم انبثاقاً من البداية عن سماع هؤلاء الشهود وترفض أصلاً استدعاءهم أو حتى التصريح للدفاع بإعلانهم للشهادة فإن هذا يعد خطأ قانونياً جسيماً، يضاف إليه خطأ المحكمة في فلنفا أن هؤلاء العلماء طلبوا لمجرد سماع رأيهم في «فكر المتهمين» حسب قولها. ومع القانون فإن مبادئ القضاء لا تجيز هذا الموقف من جانب المحكمة كما بينا. فلا رفض المحكمة ولا تبريرها له مقبول من أساسه.

رفض سماع شهادة زوجة السادات عن معلوماتها حول الاغتيال

٤) وقالت المحكمة في حيثيات حكمها أن الدفاع طلب إعلان السيدة جيهان السادات لسماع شهادتها عما سبق أن صرحت به من «تحذيرها للرئيس الراحل من احتمال اغتياله وعدم اهتمامه بذلك التحذير»، وقالت المحكمة إنها رفضت هذا الطلب كغيره لعدم تعلق وقائع هذه الشهادة بموضوع الدعوى. وهنا خطأ من جانب المحكمة لأن الوقائع تشير إلى أن طلقات المتهمين جاءت للرئيس السادات من أمام، وثابت من التقارير الطبية أنه وجدت به إصابات من الخلف وهذا يدل على أن هناك من أطلق عليه رصاصات من الخلف، وكان من اللازم معرفة هؤلاء الذين أطلقوا هذه الرصاصات، وكانت شهادة السيدة جيهان السادات ستوضح للمحكمة مصدر معلوماتها عن احتمال اغتيال زوجها ومن هم الذين كانوا يتوهمون ذلك وربط هذا كله بالتحرر عن الشخصيات المتواجدة في منصة العرض وال

اسرائيل هي من مبررات القتل لدى خالد الإسلامبولي الذي اثبتت المحكمة عنه في حيثياتها أنه برر القتل بأسباب منها «الصلح مع اليهود» وبالتالي فإن من حق هذا المتهم وجوهرياً دفاعه أن تسمع المحكمة شهادته ووزير الخارجية اللذين شاركوا السادات المسؤولية واعترضاً على صلحه مع اليهود حتى وإن كانت المحكمة لا تأخذ بمضمون الشهاداتتين. أما أن تصادر المحكمة هنا الحق وتصم انبثاقاً من البداية عن سماع هذين الشاهدين الجوهريين بمقولة أن شهادتهم لا ترتبط بموضوع الدعوى فهذا خطأ جسيم لا يقره القانون ولا مبادئ القضاء التي قررتها محكمة النقض على الوجه الذي بيناه.

رفض سماع علماء المسلمين

٣) وكذلك الحال بالنسبة لطلب الدفاع سماع شهادة بعض علماء المسلمين المشاركين جاد الحق علي وزكريا البري وعبدالحمن بيسار ومحمد متولي الشعراوي وأحمد المخلاوي وصلاح ابواسماعيل وحسن مخلوف وموسى شاهين وعبدالعزیز بن عبدالله بن باز، فقد رفضت المحكمة سماع شهادتهم وعلقت هذا الرفض بالاكتفاء برد المفتي على «فكر المتهمين» وبأنها لو أجابت المتهمين لطلبهم لوجب عليها إعلان جميع علماء المسلمين. وهذا خطأ أساسي جسيم إذ ظنت المحكمة أن الأمر يقتصر على «فكر المتهمين» مع أن هؤلاء العلماء كانت شهادتهم ستصرف إلى فكر المتهمين فقط بل إلى موقف الرئيس السادات نفسه من تطبيق مبادئ الإسلام وتنفيذ الشريعة الإسلامية وعن حكم استهزائه بأمور معلومة من الدين بالضرورة كحجاب المرأة الذي وصفه بالخيمة ومشيراً للسخرية والاستهزاء به وضحك الحضور عليه في لقائه مع اساتذة جامعة عين شمس وكذلك تصميمه على فصل الدين عن السياسة وإعلانه في حديثه للاداعة الرئسية (التليفزيون) ومرازا أنه يتخذ من كمال اتاتورك قدوة له، وماحدث في حفلات الرقص في امريكا وعقب توقيع المعاهدة مع اسرائيل، مماهو معلوم، وكذلك بقاء الخمر والميسر والربا وبعض صور الزنا في النصوص المعمول بها وفي حياة الناس، اكتفاء بمجرد

الاعفاء من العقوبة فلا جدال في اثر ذلك بالنسبة للعقاب. ومع هذا كله فإنه كان من حق المتهمين أن يعرض دفاعهم هذا ويسمع شهودهم عنه أمام المحكمة حتى ولمزم تأخذ به أصلاً بالتبرئة أو تخفيف العقاب، لأنه دفاع جوهري يعد اهداره خطأ يشوب الحكم الصادر ضدهم. وفي هذا تقول محكمة النقض «... أن المحكمة إذا حكمت بإدانة المتهم دون أن تسمع شهوده تكون قد أخطأت وبنيت قضاءها على إجراءات باطلة، إذ متى أعلن المتهم بجناية شهود نفي له طبقاً للقانون فإنه يكون له أن يطلب سماعهم ويكون على المحكمة أن تجيبه إلى طلبه...» (مجموعة القواعد القانونية التي قررتها محكمة النقض. الدائرة الجنائية، في ٢٥ عاماً، الجزء الثاني، ص ٦٨٠ قاعدة ٢٢٦). ومن الواضح قانوناً أن هذا حق عام غير مقيد بتسبيب أو بيان ويتعين على المحكمة إذا طلب منها المتهم استدعاء شهود أن تجيبه إلى طلبه، سواء أعلنتهم هي أو كلفت دفاعه بإعلانهم، أما أن تصادر المحكمة حقهم من البداية بعدم سماع شهودهم بمقولة أن شهادتهم لا ترتبط بالدعوى فهذا خطأ قانوني جسيم واهدار لحق الدفاع ومما يؤكد هذا الحق أن المحكمة اثبتت أن خالد الإسلامبولي برر قتله للرئيس السادات بأسباب منها «القبض على علماء المسلمين دون مبرر» وأنه تبادل الحديث مع المتهم الخامس قبل الحادث بخصوص «منازل بالمسلمين» «واستعرضنا سوريا مايجري بالبلاد من أحداث ومظالم».

رفض طلب الدفاع بسماع شهادة وزير الخارجية

٢) وكذلك أخطأت المحكمة في رفضها سماع السنيين اسماعيل فهمي ومحمد ابراهيم كامل وزير الخارجية السابقين وقد استقالا لرفضهما الموافقة على سياسة الرئيس السادات بالنسبة لاسرائيل وهذه السياسة هي من الامور المصيرية التي تخص جميع المصريين ومنهم المتهمون بقتل السادات. وكان من حقهم أن يسمع شهادتهم المذكوران إذ أن الوقائع الخاصة بهما وموقف السادات من

الخلف من الرئيس وقت الحادث ... وغير هذا من الوقائع الجوهرية أو على الأقل الشبهات التي كانت ستشير طريق العدالة ... ولكن المحكمة أغلقت هذا الباب من أصله ورفضت طلب المتهمين وهو ما يعد إخلالا خطيرا بدفاعهم بما لا يجيزه القانون.

رفض سماع شهادة اقرب الناس للحادث

٥) وكذلك رفضت المحكمة طلب الدفاع سماع شهادة السيد وزير الدفاع والسيد رئيس الجمهورية (الحالي) بمقولة انها سمعت غيرهما عن الواقعة بما يكفي، وهذا خطأ قانوني لأن السيدين المطلوبين كانا اقرب الناس للحادث فقد كانا على يمين ويسار الرئيس السادات مباشرة وأقدر من غيرهما على تحديد الواقعة والضاربين، هذا فضلا عن ان الدفاع طلبهما كشاهدي نفي لا اثبات، على الأقل بخصوص قصد المتهمين ونيتهم فيمن يستهدفونه حيث نسب لهم قتل الآخرين غير الرئيس السادات، عمدا، والشروع في قتل البعض الآخر وكذلك لتحديد من الذي اطلق النار مباشرة على الرئيس السادات من بين المتهمين وهل طلب احد المتهمين منهما الابتعاد وقت اطلاق النار. ولم يكن من حق المحكمة قانونا ان ترفض سماعهما من البداية وبحجة غير صحيحة. وخلاصة رأي محكمة النقض في هذا الشأن ان «رفض المحكمة طلب المتهم مناقشة الشاهد الغائب الذي شاهد الحادث استنادا الى وضوح الواقعة يعد إخلالا بحق الدفاع» (مجموعة القواعد القانونية التي قررتها محكمة النقض، الدائرة الجنائية، في ٢٥ عاما، الجزء الثاني ص ٦٤٦ القاعدة ٢٤٣).

رفض سماع شهادات جوهرية عن موقف السادات من اسرائيل

٦) وبالمثل طلب الدفاع سماع شهادة الدكتور اسامة الباز والدكتور عبدالله رشوان والاستاذ/ عبدالعزیز الشوربجي ورفضت المحكمة طلبهم مع ان شهادتهم جوهرية ومعلقة بموقف الرئيس السادات من اسرائيل والمعاهدات معها على الوجه الذي جرى في حوار عام تم بدار القضاء العالي يوم ١٩٨١/٤/٢٦. وهذا الرفض يعد خطأ على الاساس الذي شرحناه في البنود السابقة.

سرية المحاكمة تعد على الشعب المصري وعلى سلامة القضاء

٧) الشعب المصري هو صاحب الحق في سلامة القضاء في مصر وباسمه تصدر الاحكام طبقا للقانون ونص الدستور القائم. وهذا الشعب هو صاحب الحق في مراقبة سير العدالة وسلامة الاحكام في بلده. وإن كان هذا لازما في القضايا العادية فهو من باب اول الزم في القضية الحالية التي تتشابك فيها اعتبارات كثيرة ولا نريد جميعنا فيها الا ان يتحقق العدل بمقتضى قانون صحيح وإجراءات سليمة ومحكمة منصفة محايدة تعمل في النور وعلانية امام كل الناس. وليس هناك ما يبرر السرية التي فرضتها المحكمة على أعمالها وإجراءاتها بالكامل ومن البداية، والسرية كما هو مفهوم في المحاكمات تعد امرا شاذا وغير طبيعي ولا يلجا اليها الا عند الضرورة القصوى التي يرجح عندها الخروج عن القاعدة القانونية العامة. واذا كانت المحكمة التي اصدرت الحكم المطعون فيه قد بنت السرية المطلقة التي فرضتها على هذه القضية على اسباب اعتبارات المحافظة على اسرار القوات المسلحة التي نحرص كلنا عليها فإننا نرد بالقول بان هذه الاسرار بعيدة عن مجريات وإجراءات هذه القضية، وليس كل شيء يخص القوات المسلحة هو من الاسرار، بل لو كان هناك فعلا اسرار للقوات المسلحة ستعرض في هذه القضية فإن المحكمة كان في إمكانها ان تفرض السرية على الاجزاء التي تخص اسرار القوات المسلحة فقط وتبقى العلانية لباقي اجزاء الدعوى، ولهذا كثير من النظائر في قضايا سابقة لم تقبل المحاكم التي نظرتها ان تسحب دواعي السرية الضرورية في بعض نقاطها على القضية برمتها وبكل اجزائها لأن الضرورة تقدر بقدرها ولا تنصرف الا الى دواعيها وفي نطاقها فقط بحيث تصبح القاعدة الأصلية الخاصة بعلانية المحاكمات هي الاصل القائم والمرعى الا فيما رني له موجبات السرية لدواعيه، ولو انسحب اثر الضرورة وفرضت السرية على اجزاء لا تستدعيها فإن هذا بلا جدال يعد خطأ قانونيا يستدعي المراجعة وتصويب الحكم الذي قام على اساسها. ولا يمكن ان يقول أحد بل ولا يمكن ان تقول المحكمة التي اصدرت الحكم محل هذا الالتباس إن كل اجزاء هذه الدعوى هي ما يستوجب السرية عند نظرها على الاساس الذي شرحناه حتى لو قيل بان هناك اجزاء من المحاكمة تستدعي هذه السرية، وحتى هذه الاجزاء فإنه لا يوجد منها شيء في هذه القضية. ومما يثير الملاحظة ويؤكد عدم

سلامة السرية التي فرضتها المحكمة على مجريات هذه الدعوى برمتها وبكل اجزائها ان الشعب المصري صاحب الحق الاول في العلانية، وهو وحده الذي حرم من هذا الحق إذ كانت المحاكمة بكل تفاصيلها تنشر في كل اجهزة الاعلام خارج مصر اما في مصر صاحبة هذه القضية والقضاء فكان الصمت المطبق. والغريب ان يسبق هذا ويصاحبه ويتلوه قيام كل اجهزة الاعلام والصحافة بنشر الاتهام وملاحقة ونشر حكم الادانة دون ان تنشر كلمة واحدة عن الدفاع بما يلحق الضرر بالمتهمين بغير حق. وهذا عيب جسيم يلحق هذه المحاكمة ويشوب الحكم الناتج عنها.

تعدي المحكمة على أبسط حقوق الدفاع

٨) الدفاع بحرية كاملة وحصانة مصونة يعد جزءا جوهريا وشرطا اساسيا لسلامة أي محاكمة وصحة الحكم المنبثق عنها. وعلى المحكمة ان تراعي ذلك تماما والا كان حكمها مصيبا يستحق الالغاء. ونبادر الى القول بأنه لا يشفع للمحكمة في هذا الصدد أي خلل يقع من أي مدافع حتى يفرض صحتة. والمحكمة لا تملك ان تقيد المحامي المدافع بأسلوب ترسمه هي للدفاع أو وقت تحدده له بحيث تنهي هي الدفاع في نهايته سواء اكمل المحامي واجبه أو لم يكمله، ولا تملك المحكمة ان تفرض على المتهم محاميا لا يريده ولا ان تمنع المحامي الموكل من الدفاع وتستبدله بغيره منتدبا، ولا ان تحول بين المحامي الموكل ودخول قاعة الجلسة ولا ان تمنعه من اداء واجبه مدافعا بالشكل الذي يراه، وللمحامي المدافع عن المتهم حرية اداء واجبه بالشكل الذي يراه في الزمان والمكان المحدد للمحاكمة بشرط عدم التكرار أو الخروج عن الموضوع. وإذا كان المحامي المدافع قد أتى فعلا المحكمة إهانة لها أو بشكل جريمة لها حتى في هذه الحالة ان تمنعه من اداء واجب الدفاع أو تطرده من الجلسة أو تقبض عليه أو تمنعه من دخولها، إنما لها ان تتخذ اجراءات اخرى جانبية كتحرير محضر بالواقعة واحالة الامر للجهة المختصة لتتخذ هي مآتراه. ويبقى للمحامي حقه الكامل في اتمام دفاعه عن موكله لان هذا حق المتهم اصلا وحق القانون وحسن سير العدالة.. وهذا كله للاسف لم تراه المحكمة العسكرية التي اصدرت الحكم محل الطعن الحالي فهي قد انسأقت في تصرفات خاطئة اندفعت إليها بما حسبته استفزازا أو تحديا لها فاستثيرت وراحت تتخذ من الاجراءات ما لا يجيزه القانون، إذ ثبت انها في جلساتها الاخيرة اتخذت اجراءات القبض على احد محامي الدفاع. ولم تكتف بذلك بل منعت

الحكم المطعون فيه قد أخطأ وتجاوز حكم القانون إذ عول على الاعتراف ضد كل من المتهمين بالقتل كسند تهمة القتل العمد لكل منهم، سواء بالنسبة للرئيس أو لغيره ممن ماتوا في الحادث والشروع في قتل آخرين.

الدافع للقتل باعث سياسي شريف

(١٢) بفرض صحة الاتهام فإنه لاجدال في الدعوى الحالية ان باعث المتهمين على فعلهم لم يكن باعثاً دينياً أو غير شريف كالسرقة أو النهب بل لم يكن لهم باعث خاص لذاتهم بل دفعوا لفعلهم ب باعث سياسي عام وشريف... وعلماء القانون في كل بقاع الأرض فرقوا بين الباعث الشريف للفعل والباعث غير الشريف وجعلوا مناه هذا التفريق في دائرة العقاب اذا كان الفعل أصلاً غير مشروع، فلا يكون عقاب القاتل صاحب القصد الشريف كالقاتل صاحب القصد الدنيء. والمشرع المصري والقضاء المصري كلاهما لم يغفل ذلك إذ نص في المادة ١٧ من قانون العقوبات على إعطاء القاضي حق تخفيف العقاب اذا رأى من ظروف الدعوى ما يستدعي ذلك. والحكم الحالي أغفل هذه الناحية تماماً ولم يذكرها ولو كرد على مآثره الدفاع بخصوصها.

السادات أثار الناس ضده

والحاقا بالبند السابق واكتمالا لعنصر الباعث الشريف على الفعل المسند للمتهمين نقول ان الرئيس السادات سلك وتصرف في حياته وحكمه حتى الشهر الاخير منه المسلك غير السليم والتصرف الجائر الذي اثار كافة الناس ضده واستفز المتهمين ودفعهم دفعا للتخلص منه بالقتل. وهذه الناحية التي تتعلق بجانب هام من جوانب العقاب وتقدير ظروف المتهمين وتمحيص بواعثهم على القتل لم تنل حقها الكامل على الوجه القانوني السليم امام المحكمة التي اصدرت الحكم المطعون فيه. وفي هذا الجانب الكثير مما يقال ويجب ان يقال بالاسلوب القانوني والعلمي الصحيح، باستعراض حياة الرئيس السادات وتصرفاته من اكتوبر سنة ١٩٣٦ حتى اكتوبر سنة ١٩٨١.

عدم دستورية المحكمة

(١٤) طعن الدفاع بطلان قرار إحالة هذه القضية للمحكمة العسكرية العليا وبدعم دستورية نظرها أمامها واتخذ إجراءات ذلك. وكان مقتضى العدل والقانون أن

نظراً ولكنها لم تفعل.. وكان في امكانها ان تتفدى ذلك من البدالية لو التزمت حكم القاء، ون وفي هدوء. والقاضي بشر يرضى ويغضب ويخطئ ويصيب.

الاعترافات لم تنبثق عن ارادة حرة

(١٠) الاعتراف المنسوب للمتهمين الاربعة الاول بارتكابهم قتل الرئيس السادات يشوبه انه نتج عن تعذيب وبالتالي لم يكن اعترافاً مثبتاً عن ارادة حرة وبهذا لا يعد اعترافاً قانونياً صحيحاً ترتب عليه نتائج. ولم ترد المحكمة على الدفاع الجوهري الذي قال بأن اعترافات المتهمين كانت وليدة تعذيب. وهذا خطأ قانوني.

لا يمكن معرفة القاتل الحقيقي

(١١) ولو افترضنا صحة الاعتراف المسند للمتهمين بالقتل فإنه بداهة، لا يعد اعترافاً بذات القتل بل هو في حقيقته مجرد اعتراف باطلاق النار على الرئيس السادات لان التقرير الطبي الشرعي ثابت منه ان الرصاصة التي سببت موت الرئيس السادات هي التي اصابته في يسار صدره من الامام وتسببت في هتك الرئة والنزيف واستقرت عند الترقوة اليمنى، ولا يمكن لواحد من المتهمين الاربعة المعترفون ان يحدد انه هو صاحب هذه الطلقة المميتة بالذات، وهناك طلقات أخرى اصابت الذراع والفخذ وليست سببا في الوفاة، وبالتالي يكون العيار الناري الذي سبب القتل امراً شائعاً بين المتهمين المعترفون باطلاق النار دون إمكان نسبته الى واحد منهم بعينه حتى مع اعترافهم باطلاق النار. وبالتالي فحكم القانون الصحيح في هذه الحالة هو الاخذ بالقدر المتيقن في حق المتهمين المعترفون وهو الشروع في القتل لا القتل. وبديهي ان اعترافهم لا يشمل القتل الاخرين الذين ماتوا صدفة لاصابتهم باعيرة نارية لتواجدهم قرب الرئيس السادات ولم يكونوا مقصودين بالقتل. وحتى هم لا يمكن نسبة قتل احدهم الى واحد من المتهمين بالذات. ومن هذا يتضح ان

جميع محامي الدفاع عن جميع المتهمين من دخول الجلسة، يوم ٣ مارس ١٩٨١ على وجه التحديد، وكان الدفاع لم يتدخل للمتهمين بل ولم يبدأ بالنسبة لاغليهم وانتدبت عددا من المحامين الاخرين رفضهم المتهمون لمجرد ارضاء الشكل دون الجوهر والموضوع إذ في دقائق اثبتوا فيها اسماءهم وانتهى مازعموه دفاعاً ولا يمكن ان يقبل العقل والقانون ان مثل هذه القضية الضخمة والخطيرة وفيها عدد كبير من المتهمين ومطلوب لهم الاعدام يمكن ان يتم الدفاع عنهم جميعاً في دقائق ورغم اعتراضهم. وكان يجب على المحكمة ان تبقى بابها مفتوحاً لجميع محامي الدفاع ال آخر دقيقة في جلساتها. وكانت المحكمة هي التي تسببت في هذا الموقف الشائن من البداية فلم تكتف بفرض السرية ورفض طلبات المحامين بل راحت توجد من الاجراءات مالا يجيزه القانون كان تفرض على الدفاع ان ينتهي في زمن تحدده هي وبارادتها المطلقة. وهذه كلها اخطاء قانونية تجعل الحكم الذي صدر عن هذه المحكمة حكماً معيباً غير سليم. ومما يلاحظ ان المحكمة لم تشر في حكمها المنشور لكل هذا الذي حدث مع أهمية التعرض له والرد عليه.

المحكمة غير صالحة لنظر الدعوى

(٩) والحاقا بالبند السابق واستناداً لتصرفات المحكمة المشار إليها فيه نقول ان المحكمة بتصرفاتها المذكورة تكون قد فقدت الصلاحية لنظر هذه الدعوى إذ لم تجعل الامر مجرد تطبيق لاحكام القانون وفي غير انفعال أو استفزاز، بل هي تحت تأثير هذه الحالة قامت باجراءات ضد هيئة الدفاع لا يجيزها القانون ووقفت منهم موقف الاتهام والطرد والمنع من دخول الجلسة والقبض على احدهم وبالتالي تكون هي قد اتخذت هذه الاجراءات ضد المتهمين وصالحهم لان دفاعهم لا ينفصل عنهم. وبهذه الاجراءات والاتهامات التي اتخذتها المحكمة تكون قد رسخت خصومة بينها وبين المتهمين ومحاميهم ومتى قام مثل هذا الموقف فقد اصبحت المحكمة غير صالحة لنظر الدعوى وتعين عليها ان تتنحى عن

تفسح المحكمة صدرها لهذه الدفوع وتمثلت لاجراءات الجهة المختصة قانونا بالفصل في هذا الطعن وهي المحكمة الدستورية العليا. ولكن المحكمة تعجلت من بداية المحاكمة برفض كل هذه الدفوع التي عززتها أسانيد قوية، منها الدستور القائم والقانون ١٠٥ لسنة ١٩٨٠.

الخصم والحكم

(١٥) وكذلك من الأخطاء القانونية أن الذي يقدر إحالة الدعوى الى المحاكمة هو السيد وزير الدفاع الذي أصيب في الحادث وأصبح في مقام الخصم والحكم معا. وبالمثل السيد رئيس الجمهورية الذي يصدق على الحكم.

غياب المتهمين أثناء النطق بالحكم

(١٦) ولا يجوز النطق بالحكم في غيبة المتهمين وهو ماحدث فعلا.

الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع

(١٧) المحكمة وهي ترد على الدفاع بخصوص التعارض مع الشريعة الإسلامية بالنسبة للقوانين التي تحكم الواقعة الحالية قالت إن النص الدستوري بأن الشريعة الإسلامية هي «المصدر الرئيسي للتشريع» لا يمنع وجود مصادر أخرى للتشريع. وأردفت ذلك في أسباب حكمها بقولها أن هذا «هو نفس مفاد النص قبل تعديله». وهذا خطأ قانوني ورد غير سليم على الدفاع لأنه فات المحكمة أن النص الدستوري معناه عدم الأخذ بأي نص أو مصدر «يتعارض» مع الشريعة الإسلامية. وهذا شرط دستوري لأي نص تشريعي من هنا أو هناك. وإن النص الدستوري قبل التعديل غيره بعد التعديل وإلا كان أمر التعديل لغوا وهذا لم يقل به أحد غير هذه المحكمة التي يبين من كلامها هذا عدم سلامة حكمها الطعون فيه.

حق الطعن من بدهيات العدالة

(١٨) من بدهيات العدالة والقانون أن كل حكم يصدر من جهة قضاء يكون لمن صدر ضده هذا الحكم حق الطعن فيه الى جهة أعلى تمحصه وتبحث وجه الطعن فيه بكل ضمانات القضاء ثم تؤيده أو تنقضه. وأحيانا ترتب أكثر من درجة من درجات الطعن. درجة بعد درجة. حتى أعلى درجات المحاكم كمحكمة النقض. وهذا إمعانا من الدولة في تحقيق أقصى قدر من العدل. والحكم يصدره بشر والبشر غير معصومين من الخطأ. ولهذا كان من الحقوق المقدسة للإنسان حق الدفاع وحق الطعن في الأحكام الماسة بحقوقه الأساسية التي من أهمها حق الحياة وحق الحرية ... ولا أطيل في بدهيات هي من المسلمات التي لا تحتاج الى كثير شرح وبيان وتأييد. وشريعتنا الإسلامية الغراء. أسمر الشرائع، والتي هي الأصل عندنا. جعلت الحق أعلى من جميع الأحكام بحيث إذا اهتدى اليه الناس يقينا كان عليهم اتباعه. بل جعلت للقاضي إذا حكم بأمر ثم ظهر له وجه الحق في غيره أن يرجع في قضاؤه. وقرأنا أخيرا تصريحاً للرئيس محمد حسني مبارك حيث سئل عن رأيه في قضية قتل الرئيس السادات فقال «انه لا يتدخل في شؤون القضاء» وهذا هو الصواب في هذه الجزئية وهذا هو مدخل الطعن في الحكم الصادر في هذه القضية إذ أن هذا الحكم صدر من محكمة عسكرية وبناء على اجراءات نص عليها قانون استثنائي. هو قانون الأحكام العسكرية رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ الذي يغلل باب الطعن أمام المحكوم عليه بأقصى العقوبات، أي الاعدام. أمام جهة قضائية أعلى. بل أن هذا القانون يجعل من رئيس الجمهورية جهة قضاء أعلى يصدق أو لا يصدق على الحكم. رغم عزوفه عن التدخل في شؤون القضاء حسب تصريحه الذي أشرنا اليه عندما سئل عن ذات القضية محل البحث. ونضيف أن قانون الأحكام العسكرية المذكور يتعارض مع الدستور القائم الذي يكفل لكل منهم أن تعرض قضيته على قاضيه الطبيعي دون

تمييز بين هذا وذاك من المتهمين. وبلادنا والحمد لله فيها قضاء مرتب وثابت تعرض عليه القضايا بغير تمييز بين الناس. سواء بالنسبة للجاني أو المجني عليه. وحسم هذا القضاء الطبيعي العديد من القضايا الخطيرة. ومنها اتهامات بقتل كبار وحكام. وحكم فيها بأحكام صائبة وبناء على اجراءات سليمة وبعد تمحيص دقيق في كافة درجاته. ولم يقل أحد إن هذا القضاء قصر أو انحرف في هذه القضايا. كلها أو بعضها. وهنا نقول إن قانون الاحكام العسكرية رقم ٢٥ سنة ١٩٦٦ لا يعد في حقيقته قانونا معبرا عن رأي المحكومين وحاجتهم الى العدل بل هو قانون جاء تعبيرا عن رأي السلطة وإرادتها في فترة عصيبة من تاريخنا. وأنبق عن هذه الإرادة صواد في شكل قانون ولكنها فاقدة لأصول القانون فلا هو يعبر عن حاجة الناس الى العدل ولا هو صادر عن ممثلي الشعب الحقيقيين ولا هو صادف عدلا في تطبيقه أو تنفيذه وكان سيغا مصلا على رقاب الناس يعمل فيهم جورا وقتلا وتشريدا بغير أي ضمانات للذوساء الذين وقعوا في أتون، وسجل التاريخ في بطونه العديد من المأسى والحصار الرهيب لمثل هذا القانون وأشباهه التي سبقته في وقت لم تكن السلطة تريد فيه لخصومها عدلا وقضاء بل عسفا وإذلالا وتنكيلا .. وفي هذا العهد الجديد لا نريد أثرا لمثل ما عانيناه في ماضينا غير البعيد مما يعلمه كل منصف وباحث. وبالتالي نريد العدل في قضية قتل الرئيس السادات.

وبناء عليه

نلتمس عدم الموافقة على الحكم في الجنائية ٧ سنة ١٩٨١ أمن دولة عسكرية عليا (قضية قتل الرئيس السادات) واعمال حكم القانون وإعادة المحاكمة على الوجه الصحيح.

والله وئي التوفيق ...

٩ جمادى الآخرة ١٤٠٢ هـ

٤ / ٤ / ١٩٨٢ م.

دكتور عبدالله رشوان

المحامى

(عن المحكوم عليهم)



● عبدالناصر:
الناس تطاليني
بعودة الكرة والاغاني.



● عبدالحليم حافظ:
ليأذن لي الرئيس
واقضي على الاخوان.

الضحك.. والبكاء!

بقلم: عبدالله الغريب

صفحة «الفن» وأدركت ما استوقفه من الصفحة، خبر بعنوان ضخم: «في الذكرى الخامسة - جمعية يرأسها محمد عبدالوهاب وأمير نقطي عربي، تجمع تراث (حليم) والبحث عن خليفة له» ويقول الخبر: «إن جمعية تكونت لتخليد ذكرى الفنان الراحل، واختارت محمد عبدالوهاب والامير .. رئيس شرف للجمعية..».

قلت: وماذا في هذا؟ ألم يصفوه بأنه ثروة قومية؟ لعلك لم تنس ماقاله عبدالناصر في الستينات في مؤتمر صحفي إثر تأميم الصحافة، وموجها كلامه الى كبار الصحفيين، قال: ان أغنية لعبدالحليم حافظ أو محمد عبدالوهاب تؤثر في الشعب المصري والعربي أكثر من عشرات المقالات الصحفية» وهذا صحيح من وجهة نظره كحاكم طاغية، فان الأغاني يرددها الناس، ويحفظها المراهقون والمراهقات، أما المقالات فتذهب أدراج الرياح، وعبدالحليم حافظ غنى لعبدالناصر، وورد النشء أغانيه في المدارس..

قال: لم أنس شيئاً، ومازلت أذكر ماحدث يوم هلاكه .. لقد ظهرت جريدة الأخبار مجلة بالسواد، وارتدت مذيعات الشاشة الصغيرة ثياب الحداد، وذلك بالإضافة الى انتحار بعض المراهقات .. ولا أظن أن الخامس من يونيو عام ١٩٦٧م كان يوماً مشهوداً لدى شعب مصر، بل كان اليوم المشهود هو اليوم الثلاثين من مارس سنة ١٩٧٧ حيث هلك عبدالحليم حافظ.

في صبيحة الخميس السابع من جمادي الآخرة الموافق الأول من ابريل جلست الى أستاذي المفكر والسياسي والأديب، الذي يعيش في الظل، وفي ذهني أكثر من مسألة وقضية لتكون موضوع الحوار بيني وبينه: دماء المسلمين التي تنزف بلا ثمن، في الخليج وفي المغرب العربي، حرب الإبادة الشرسة على المسلمين في أرتيريا وفي أفغانستان وفي الضفة الغربية استعداد العدو لاحتلال جنوب لبنان التصفية الجسدية للشباب المسلم في قطر عربي مسلم قال لي: اتقرأ شعر المتنبي؟

قلت له: ومن لا يقرأ شعره، بل إنني أحفظ الكثير منه. قال: اني مغرم ببيتين الى درجة لا حدود لها أما الأول فقوله:

أو كلما اغتال عبد السوء سيده

أو خانه، فله في مصر تمجيد

قلت: وأما الآخر، فقال:

وكم ذا بمصر من المضحكات

ولكنه ضحك كالبكاء..

قلت: إنن فليكن البتتان موضوع حوار اليوم ان شئت. قال: يكفي البيت الثاني، لأن أعصابي اليوم لا تحتمل مناقشة البيت الأول..

كانت في يده جريدة الجمهورية، فدفعها الي، كان يقرأ

قلت: أجل مازلنا نذكر هذا اليوم إن أكثر من دولة عربية ناضلت لتحظى بشرف نقل جثمانه على إحدى طائراتها من لندن إلى القاهرة، ولكن مصر أصرت على أن تحظى بهذا الشرف باعتبار الفقيد من أبنائها وأحدى ثرواتها القومية، والذي يستفز الأعصاب أن صحفيا في جريدة الأخبار كتب يهاجم بشراسة الإذاعة المصرية والشاشة الصغيرة لأنهما قصرا في إحياء ذكرى عبدالحليم حافظ بالرغم من أنهما ظلتا زهاء شهر وهما تعرضان أغانيه وأفلامه، وهذا اليوم الذي نحن فيه تعرض له الشاشة الصغيرة فيلم «الوسادة الخالية» في القناة الثانية، وبعد انتهائه تعرض له القناة الأولى فيلم «فتى أحلامي» إذن فماذا يريدون؟

قال: إن مثل هذا الصحفي يعلن عن أفلاسه، كما أن الدولة تعلن عن أفلاسها السياسي حين تسمح بمثل هذا العبث .. ولا حيلة للشعب المطحون، لعلك تذكر مقالته عبدالناصر في خطابه في الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٦٧. أي بعد النكسة بشهر ونصف الشهر، قال: جاءتني آلاف الرسائل من الشعب تطالب بعودة الكرة والأغاني العاطفية واستشرت المختصين فوافقوا، وقالوا: «إن إذاعة لندن أبان احتلال الألمان لها لم تتوقف عن إذاعة الأغاني العاطفية» وكان إن رجعت صاحبة المعالي الأغاني العاطفية، وصاحبة العصمة الكرة، ونسي الشعب نكسة العار أو بمعنى أصح أريد له أن ينسى..

قلت: إذن فالدولة والشعب مظلومان بل ومجنون عليهما، إن النظام هو الذي يخطط ويرسم، ويصنع - بوسائل اعلامه - شخصية اسطورية، تشغل الشباب عن الدين والسياسة، وهما ما يخشاه النظام، بل إن النظام يخشى الاسلام ضعف حشيته من السياسة، ثم إن أهل الفن -الرخيص بالطبع- أداة طيعة، في عام ١٩٦٥ محنة الاخوان - ابتكرت أجهزة الأمن أسلوبا مهينا ضد الاخوان، ادعت أنها عثرت على أوراق تثبت أن الاخوان خططوا لقتل: أم كلثوم، وعبد الوهاب وعبدالحليم حافظ و.. و.. ثم المذيعات .. «ليلي رستم» ويعلم الله أن ٩٥٪ ربما لم يسمعوها باسم ليلي رستم هذه، واتجهت وسائل الاعلام تسأل الضحايا قالت أم كلثوم: إذا ثبت هذا فسيكون شأن النيابة، وقال عبدالحليم: ليأذن لي السيد الرئيس وأنا أحمل مسدسي وأقضي عليهم».

قال: ولماذا تتفعل؟ ماذا قدمت للنظام؟ لقد قدم عبدالحليم الكثير، وإن كان على حساب هذا الشعب المكبود المطحون، بل على حساب القيم والأخلاق .. دعك من هذا فماذا في الصحف غيره؟ قلت: إن في الصحف خبرا يقول: إن شيخ الأزهر والشيخ وزير الأوقاف يحضران الاحتفال بمولد «سيدي شبل» بمحافظة المنوفية؟ قال: ألا تردد معي بيت المتنبي؟ وكم ذا بمصر من المضحكات

ولكنه ضحك كالباك..

مؤسسة الكسائي للدراسات مؤسسة إسم الثقة في عالم الأزمات الرجالية (٥)

السيد لا وبيع جميع النودع لله مؤسسة الرجالية بالجملة

الرياض: ت/ ٤٠٤١٢٢٦ - ٤٠٢٨٥٩٦ ص. ب/ ٨٨٧٢ تلكس/ ٢٣٥٠٩ كسائي

بريده: ت/ ٢٢٣٥٤٤٠ ص. ب/ ١٩٢ جده: سوق الجامع قرب مسجد الشافعي.

ونائق

مذكرات رضا نور

أتاتورك يطلب من مجلس الأمة مكافآت مادية لأنه انتصر



ضباطنا يغسلون بدمانهم جهل عصمت

احتدادي عظيم. لا أستطيع النوم. ضباطنا يحاربون كالأسود. والجنود ليسوا أقل منهم. إن الجهد الذي بذله الضباط في هذه الحرب شيء رائع لم يسمع من قبل. كانوا قالوا لي أثناء تجوالي في الجبهة: «أعطونا القوة القديمة وسنزيل وصمة العار هذه». وسندفع العدو.. وحقيقة يفعلون ذلك الآن. ففي هذه الحرب الهامة التي تدعى حرب صقاريا نجد أن خسائرتنا من الضباط منهلة، وهذا يدل على حماسيتهم. لا هرب! القتال من شبر إلى شبر. يموت الجندي فيحل محله آخر من مخزن الجنود. يأخذ سلاح زميله الميت ويحارب به. الضباط هم السبب في انتصارنا. غسلوا بدمانهم جهل عصمت الذي أبداه في أسكى شهر.. القتال عنيف. نحن ننسحب خطوة خطوة إلى الخلف. نتراجع. وبالتالي احتل اليونانيون الجبال الموجودة في جنوب غرب انقره. وأخيرا سيطروا على جبل جال وهو أعلى مكان في هذه الجبال. وفي انقره أخذت أسمع أصوات المدافع، بينما أعمل في المستشفى، إذ بساحة القتال امتدت حتى إقتربت من انقره!!

مصطفى كمال يصدر الأمر بالانسحاب العام

سقوط جبل جال قضى على كل الآمال، وعلى ذلك أصدر مصطفى كمال أمر الانسحاب العام. وصلنا أيضا هذا الخبر. وصل الخبر ووصل من الجبهة أيضا صالح وهو الباني وياور مصطفى كمال والذي يستخدمه في ماريه الخاصة جاء يحزّم أشياء مصطفى كمال: يهربون.. مصطفى كمال امتطى صهوة جواده وهو سكران، فوق من فوق جواده وأصيب في عظامه.

الخطأ في أمر الانسحاب ان العدو أيضا كان ينسحب

ولما وجد الجيش اليوناني وهو على جبل جال أنه لم يستطع منذ عشرة أيام تحقيق ما

يوده، بدأ التشاوم يسوده فقرر الانسحاب. ينسحب وفي نفس الوقت ينقل كل ثقله الى الجبهة الغربية من صقاريا. لاحظ فوزي هذا فقال لمصطفى كمال: «ارجوك ألا تنسحب فالعدو يتراجع وينسحب اسحب على الفور أمر الانسحاب، وعلى هذا فقد أوقف مصطفى كمال أمر الانسحاب، وعلى هذا فقد تصبب فوزي في انقاذ هذه النهاية التي لو كانت حدثت لكانت عاقبتنا وخيمة. ولضاح علينا مدى هذا القدر الرائع من جهود ضباطنا، ومصروفات الحرب، وقد كاد يحدث هنا على يد مصطفى كمال، لكن بارك الله في فوزي.

اقترح فوزي اقتراحا آخر على مصطفى كمال بعد إيقاف الانسحاب قال له: «العدو ينسحب، هيا فلنهمج بجناحنا اليمين على صقاريا ولنعمطل العدو، حتى يترك أثقاله وممتلكاته لتبقى لنا ولم يفتق «فتوتنا» بهذا الكلام.

والواقع ان اليونانيين قاموا بجهود كبيرة بذلوها طوال عشرة ايام. بلغوا فيها بجبهاتهم نحو جنوب انقره، لكنهم بعدوا عن خط السكة الحديد. ولم يستطيعوا اسعاف قواتهم بالاكل والمهمات. فاكلوا لحوم قطعان الماشية والماعز التي جمعوها منا عندما تركناها غافلين، اثناء الانسحابنا في اسكى شهر. لم يجدوا الخبز، ولحم الماعز يحدث الاسهال. فانتشر بين الجنود اليونانيين الاسهال كالوباء كما صانف هذا الوقت الصيف الشديد والملاريا. فسختهم الملاريا بشكل شديد. ولم يجدوا من وسيلة إلا الانسحاب. مقاومة جيوشنا في عشرة ايام جعل الحرب في صالحنا. لكن القائد العام الذي عقبتنا عليه الامال العظيمة وعيناه لهذه المهمة لم يظن نكل هذا. وامر بالانسحاب !!

بدأت فترة هدوء بعد عشرة ايام. لا هجوم اطلاقا من الجانب اليوناني. لا حرب. حيرة؟ لا نستطيع لذلك فهما، جيشنا يقف منتظرا. لا يتحركون. ولم يظن أحد ان اليونانيين قد نقلوا اثنالهم وجناحهم اليمين الى غرب صقاريا، واخيرا وبعد خمسة ايام اوسمة فطن مصطفى كمال لهذا، وعرف أنهم يتراجعون. ومع ذلك فقد كان اليونانيون قد عبروا جميع قواتهم وعينوا فرقة قوية ضد اي هجوم محتمل يقع على خطوط انسحابهم، وقد عبروا النهر، وعادوا سالمين. وبهذه الصورة ايضا انتهت هذه الحرب وهي أهم حرب في القضية القومية ولأنها انتهت في ١٢ سبتمبر فمضى هذا انها استمرت عشرين يوما.

وصل مصطفى كمال الى انقره، واستقبل استقبالاً عظيماً. وضعوا له اقواس النصر ومر منها. وما هو يكسب شرفاً وشاناً. بعد ان مات الاف البشر وبعد ان رفض ان يكون قائداً عاماً، وبعد ان اصدر امر الانسحاب وبعد ان استعد للهروب فعلاً وهذه هي الدنيا!!

يطلب من مجلس الأمة مكافآت مادية لأنه انتصر!

وبعد عودة مصطفى كمال طلب من مجلس الأمة ان يوجه اليه لقب «غازي» كما طلب مكافاة قدرها أربعة ملايين ليرة. أزيد النواب وأرغوا واخيرا حصل من المجلس هل لقب «غازي». لكنهم لم يعطوه النقود، بأي وجه يطلب لنفسه مالا! ثم إن أربعة ملايين ليرة مبلغ مهول!

تحررت تركيا من جديد. اذا فقد انثتت مهمتي. فانا متعب واحتاج تغيير الجو، كما ان زوجتي تنتظرني بفارغ الصبر. ونهبت ال بلدي سينوب.

دكتور عدنان (أنيوار زوج خالدة أنيب) كان في البداية وزيراً للصحة ثم للدخلية، ثم الرئيس الثاني لمجلس الأمة. يفعل دائما ما يطلبه مصطفى كمال. يبدأ من ثورة المعارضين مصطفى كمال ويعمل على شدتهم لصف مصطفى كمال.

خالدة أنيب يهودية

(وزوجته) خالدة هانم نشطة في انقره. لا تعيش مع عدنان. إنها تعمل بين الضباط في الجيش، وقد حصلت من مصطفى كمال على رتبة أومباشي. تنتقل خالدة من خيمة ضابط ال خيمة ضابط آخر وهي تقتفي أثر (س) وقد كان هنا حديث كل الناس في انقره، النواب يتحدثون عن هذا باشكال واشكال. يتناقشون ويحتشون، بعضهم يقول «انها زوجة عدنان» والآخرون يقولون «ليست زوجته». ويقولون «لو كانت زوجته لحملت اسمه ولم تكن لتتلقب بخالدة أنيب او إنما كان لابد ان تتسمى باسم خالدة أدبوار لا سيما وانها كانت تتسمى باسم خالدة صالح عندما كانت متزوجة من صالح زوجها الأول؛ إنها ليست زوجته إنها عشيقته». وبعضهم يقول: «ان والدها يهودي ويرون قصة إسلامه، وكلها روايات مختلفة».

وفي الجلسة السرية للمجلس التي عقدها قبل حرب صقاريا أخذ عدنان يتملق مصطفى كمال ويقول كلاماً مخالفاً لكلامنا، فصاح به النواب قائلين: «بدلاً من ان تتكلم كلاماً فارغاً هكذا.. خذ زوجتك من الجيش ولتركا الضباط يحاربون جيدها، وعدنان رجل واسع. لم يهتم بهذا اطلاقاً.

أصبحت وزيراً في وزارة يرأسها الحمل الوديع

كنت اريد ان أقضي كل الشقاء في سينوب.

أمضت في سينوب مدة أربعة اشهر. وانا ببرقية تصلني من انقره تقول: «انهي اليكم نياً انتخابكم وزيراً للصحة والعون الاجتماعي وذلك في الانتخاب الذي عقده مجلس الأمة الكبير. بورك لكم هنا. ارجو تفضلكم بتسريفيكم (حضوركم) ان انقره فوراً...»

توقيع فوزي رئيس الوزراء

كانت نيتي تتجه الى البقاء طويلاً في سينوب. ولم أكن أرغب في رؤية وجه مصطفى كمال. ولا وجه عصمت كما اني تصور انني احقتر نفسي عندما اكون في وزارة يرأسها الحمل الوديع. وأرسلت له برقية الى حضرة فوزي باشا رئيس هيئة الوزارة التنفيذية واعتذرت عن قبولي منصب وزير الصحة متحججاً بانني في حاجة الى القداوي، وانني اسف اشد الاسف لحرمانني من شرف أداء هذه الوظيفة، وانا ببرقية من مصطفى كمال يرجوني فيها ان أقبل هذا المنصب. لم اهتم، ولم أرد عليه. وانا بعدنان يؤدي دوره المهود وانا سليل البرقيات منه ترجوني القبول، قلت له: «لا أريد» متصرف سينوب نهنى يحاول معي لكي أقبل. وانا أقول له هذا غير ممكن مصطفى كمال يضط على المتصرف لكي يتوسط لدي. تعضي الايام، واخيرا ارسلت برقية الى مصطفى كمال اقول له انني اشكر لهم هذا الانتخاب إلا أنني محتاج الى الراحة واجراء عملية، وأرجو إعفائي من أداء هذه الوظيفة، وكانت هذه البرقية بتاريخ ١٢/٢٦/١٣٣٧.

ولم أكن مريضاً وليست هناك عملية ولا غيرها، وإنما كل هذا وسيلة أتصور انها تنقذني. وبالطبع لابد وان يكونوا عرفوا من المتصرف انني غير مريض. وعلى هذا، فقد تنقبت برقية من مصطفى كمال يقول:

«خاص ال الدكتور رضا نور بك المحترم وزير الصحة، ويقول انه حزير لانني مريض إلا ان الحاجة الي شديدة ويمكنني القداوي في انقره، وانه ينتظر حضورني سريعاً الى انقره. ثم يختم البرقية بقوله إنه ينتظر ردي امام جهاز البرق. ويوقعا كالآتي:

١٣٣٧/١٢/٢٨ مصطفى كمال

رئيس مجلس الأمة التركي الاكبر

وانا بانجميع من متصرف واهل واقارب ومعارف وشراف سينوب يضطون علي بان أقبل واخيرا قبلت، ثم عرفت بعد ذلك أنهم لكي يجبروني على قبول الوزارة احالوا علي الاهال والاقارب وزوجات اشراف البلد لكي يقنعوا زوجتي.



كتاب جديد

الأساس الذي يصدر عنه كل القوميين. وحرص المؤلف حفظه الله على أن تكون دراسته معتمدة على كتب هذه الحركات ومنشوراتها الحزبية السرية فجاءت في غاية التوثيق. ان هذا الكتاب جهد طيب مشكور ويسد ثغرة في المكتبة الاسلامية وهو لذلك جدير بالقراءة، شكراً للمؤلف ومكتبة الحرمين التي نشرته.

هذا الكتاب الجديد من تأليف الاستاذ منير محمد نجيب وقد درس فيه الاتجاه القومي العربي المتمثل في الحركات الثلاث: حزب البعث العربي الاشتراكي والقوميين العرب والاتحاد الاشتراكي. وقد استعرض في بدايته منطلقات هذا الفكر التي قدمها ساطع الحصري لأن أفكاره هي

(الحركات القومية الحديثة في ميزان الاسلام)

أسبوع الثقافة

• يقيم شباب مسجد ضاحية العمرية بالكويت، أسبوعه الثقافي الرابع في مسجد ناصر الحمضان بالعمرية في الفترة من ٤/١٧ الى ٤/٢٢ بعد صلاة المغرب مباشرة. ويتضمن الاسبوع مجموعة من المحاضرات القيمة لمحاضرين افاضل حسب الجدول التالي:

التاريخ	عنوان المحاضرة	المحاضر
السبت ٨٢/٤/١٧	دور المسجد في الاسلام	د. عجيل النشمي
الاحد ٤/١٨	الايمان واثره في السلوك	الشيخ طيس الجميلي
الاثنين ٤/١٩	الاقتصاد الاسلامي المعاصر	د. علي عياد
الثلاثاء ٤/٢٠	القصص في القرآن الكريم	الشيخ احمد القطان
الاربعاء ٤/٢١	جهاد شيخ الاسلام ابن تيمية	الشيخ جاسم مهلهل
الخميس ٤/٢٢	الاسلام وحقوق المرأة	د. سعد المرصفي

هذا ونلفت الانتظار الى انه سيكون هناك محل مخصص للنساء. بارك الله في الجهود الطيبة، ونفع بها المسلمين.

كتب جديدة

• على طريق الاحسان الحق، وفي سبيل الخير النافع والصدقة الجارية الذي كنا أشرنا اليه في العدد السابق، وصلنا مجموعة من الكتب القيمة التي طبعت على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر وقام بتحقيقها والعناية بطبعها المحقق الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري، ومنها:
(حدائق الانوار ومطالع الاسرار في سيرة النبي المختار صلى الله عليه وسلم لابن الدبيع ورحمة الأمة في اختلاف الأئمة لأبي عبدالله الدمشقي، والمختار من كنوز السنة النبوية للدكتور محمد عبدالله دراز).

• ومن تحقيق د. عبدالعظيم الديب بجامعة قطر وعلى نفقة الشؤون الدينية بدولة قطر صدر كتاب (غياث الأمم في التياث الظلم) لامام الحرمين الجويني وكذلك كتاب (فن الذكر والدعاء) للشيخ الداعية محمد الفزالي. بارك الله في جهود العاملين جميعاً وأهم القادرين على التمام.

• أسبوع ثقافي.

• ضمن نشاط الاسبوع الثقافي المغربي الذي أقيم في الكويت منذ ٤/١٠ القى د. عباس الجراري محاضرة بعنوان (ملاحم من الادب في المغرب) في رابطة الادباء بالعديلية مساء ٤/١٣.

• (الوعي الاجتماعي) اسم لمجلة شهرية سوف تصدر في الرياض لصاحبها الأمير مساعد ابن عبدالرحمن الذي اصدر في المستينات رسائل بعنوان (الى اخواني في الدين والنسب) ومما يذكر أن المجلة ستكون ذات طابع اسلامي.

حركة الثقافة

• مسرح.

انتهت التصفية النهائية في مسابقة التأليف والاعداد المسرحي التي تنظمها ادارة النشاط المدرسي ضمن مسابقاتها الثقافية. وبلغ عدد المسرحيات المقدمة من الطلبة أربعين نصاً. يفوز منها عشرة نصوص فقط مع ترشيح اثني عشر نصاً آخر للجوائز التشجيعية وستعلن النتائج خلال الاسبوع المقبل.

لقطة

• قال السيد محمد وزير وهو هندي أسلم حديثاً بعد دراسته للإسلام منذ ١٩٦٢ (ان قضية الأمن والمساواة من أهم المشاكل المعقدة الهامة التي تواجهها البشرية اليوم وان الإسلام يرفض التمييز العنصري ولا يرضى بالتفريق بين انسان وانسان على أساس اللون واللسان والعنصر والاقليم في الحياة الاجتماعية بل هو يعترف بحقوق الجميع ومساواتهم ومن ثم هو الدين الوحيد الذي يصلح لأن يجعل أساساً لتنظيم الحياة البشرية الدنيوية.

خبر ثقافي

• بدأت في الكويت منذ الثالث عشر من ابريل اجتماعات لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية المنبثقة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وقد جاء في كلمة د. محيي الدين صابر مدير عام المنظمة في حفل الافتتاح قوله: ان الاسلام مقوم أساسي في الثقافة العربية باعتباره المضمون الحضاري المتكامل للثقافة العربية ومن هنا أهمية العناية بدراسة الثقافة الإسلامية واسهام العلماء المسلمين.

ومن الجدير بالذكر أن مهمة اللجنة تكوين فكر عربي موحد واعطاء الثقافة دورها في بناء وحدة هذه الأمة وانماء شخصيتها ووضعها في مكانها اللائق في هذا العالم المتجدد.

ويقول الكاتب اللبيب في التعليق على الآيات والحادثة بالحرف الواحد «فانطلقت بنوظفر - قوم طعنة - الى النبي وسألوه أن يجادل عن صاحبهم وقالوا إن لم تفعل هلك وافتضح وبريء اليهودي، و يتفق المفسرون على أن النبي مال إليهم وكاد أن يحكم ببراءة طعنة وإدانة اليهودي رغم وضوح الأمر لديه؟ غير أنه تراجع وقرر معاقبة المتهم المسلم، وقد انتقد نفسه بهذه الآيات كما انتقد عشيرة السارق من المسلمين ويشير تطويل الآيات التي بلغت الثماني الى الشعور القادح بالخطأ».

هكذا، إذن؟! انتقد نفسه؟؟ أي إنه هو الذي ألف هذه الآيات مما يؤكد أن الكاتب من القوم الذين يقولون (كتاب محمد) يعنون أنه وضع القرآن بنفسه، وقد نزلت فيها آيات من سورة النساء، منها قوله تعالى «ولا تجادل عن الذين يخفون عن أنفسهم إن الله لا يحب من كان

مراقب

مواقف

أخ كريم ساء ما نشرته مجلة عربية اسمها (مواقف) عن مقتطفات نقدية من التراث لأحد كتابها، راعى فيها إيراد نصوص نقدية تناولت المؤسسة الدينية!! والسياسية والسلوك الاجتماعي والخلقي... الخ... وقد حرص الكاتب على هذه النصوص المعينة لأن فيها غمزا ولمزا وانحرافا واضحا الى جانب الوضع الظاهر، والاثارة المنهية المقيتة! وقد برزت نفسية الكاتب المريضة من خلال نص يتعلق بحادثة سرقة درع من يهودي ارتكبها مسلم اسمه (طعنة بن أبيرق) وقد نزلت فيها آيات من سورة النساء، منها قوله تعالى «ولا تجادل عن الذين يخفون عن أنفسهم إن الله لا يحب من كان

خوانا أثيما»

• وصل الى المجتمع العدد العاشر رجب ١٤٠٢ هـ من مجلة البعث الاسلامي الشقيقة التي تصدرها ندوة العلماء بالهند وفيها موضوعات قيمة مثل: (الغرب في التحليل النفسي) لمحمد الحسني وأدب الصحة الإسلامية لواضح رشيد الندوي) وعنوانها لمن يرغب (ندوة العلماء ص ب ٩٣ - لكهنؤ - الهند).

PO. BOX 93 LUCKNOW (InDdia)



• الدعوة:

صدر العدد الجديد من مجلة الدعوة (إبريل ١٩٨٢) وفيه دراسات ومقالات قيمة مثل (الاسلام والرقابة على نظام الحكم، حجارة فلسطين والصواريخ العربية، انسحاب ابريل الموعود، بنود ميثاق التحالف الوطني في سورية، وماذا فعل المسلمون من أجل إنقاذ الإسلامبولي وإخوانه).

• الإصلاح:

كما صدر العدد ٤٩ من مجلة الإصلاح التي تصدر في دبي لشهر جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ. وفيها الموضوعات التالية (من زحلة الى مدينة أبي الغداء، النظام المصري والصف العربي. عبدالله المحمود في نمة الله...) وعنوان الإصلاح (دولة الامارات - دبي ص. ب ٤٦٦٣)

مجلات



• صدر العدد السادس - جمادى الآخرة - مارس ١٩٨٢ من مجلة (فلسطين المسلمة) عن الرابطة الإسلامية للشباب الفلسطينيين في المملكة المتحدة وايرلندا. وقد حفل بموضوعات قيمة منها: اليهودية والصهيونية وجهان لعملة واحدة مخططات العدو اليهودي لابتلاع الضفة والقطاع.

• مطبوعات:

أصدر الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية (الكويت ص. ب ٨٦٢١ السالمية) فهرساً بمطبوعاته لعام ١٩٨١ ومنها كتب لأئمة الدعاة والمفكرين الاسلاميين كالمودودي وعبدالقادر عودة وسيد ومحمد قطب والامام حسن البنا والشيخ أبي الحسن الندوي ومالك بن نبي. ويوسف القرضاوي ومصطفى السباعي ومصطفى مشهور وعبدالبديع صقر وغيرهم.





حاجتنا إلى أدب إسلامي

من خلال تقديم نماذج تتضح فيها وجهة النظر الإسلامية اعتمادا على التحليل البنائي لهذه النماذج. لاسيما أن هناك عددا من الدواوين والقصص والمسرحيات ذات الصبغة الإسلامية التي يمكن أن تشكل لبنات في صرح هذا البناء. وهي بحاجة ماسة إلى من يقدمها للقارئ، من خلال نظرة تدرك علاقات العمل الأدبي، وتفسير أغواره كما تكشف عن كيفية توظيف الأدب في خدمة الدعوة الإسلامية، ومواجهته لقضايا المسلم اليوم، وهو يتصدى لمتغيرات الحياة متمسكا بعقيده، ثانيا عن الانحراف. ساعيا نحو الخير والبناء.. من هنا كانت هذه الدراسة التي تبتغي محاولة الإحاطة بكل هذه الجوانب..

وما أقدمه هنا ليس إلا محاولة لاستجلاء هذا الدرب، وهي محاولة تتكامل مع جهود مسلمين مخلصين في أنحاء العالم الإسلامي تجمعنا بهم وحدة العقيدة والأخلاص لها فاللهم اجعل عملنا هذا خالصا لوجهك الكريم. وتقبله منا، انك أنت السميع العليم..

د. سعد أبو الرضا
كلية الشريعة واللغة
العربية بالقصيم
بريدة - المملكة العربية
السعودية

تعال لرسوله الكريم «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك» والأمر هنا للوجوب والتنفيذ وهو عام أيضا لكل من يستطيع أن يؤدي هذا البلاغ، بالطريقة التي لا تتجاوز عقيدة ولا تغفل سلوكا إسلاميا.

من هنا تصيح الحاجة ماسة اليوم إلى أدب صادق ينضح من قيم الإسلام ومثله، ويوظف كل فنون الأدب، بل ويبتكر من الفنون الإسلامية ما يحقق أهدافه السامية العليا، لاسيما وقد تعالت صيحات الشرك والجاهلية تناوشنا ذات الشمال وذات اليمين تصد عن سبيل الله بالقصة المنحرفة، والمسرحية الهزيلة، والقصيدة المتسكعة المتخالفة ولا يجد شبابتنا - وهم عدتنا - الزاد الأدبي الذي يرتوي برواء الإسلام. ويستلهم سيرة الرسول الكريم عليه السلام، وتاريخ صحابته رضوان الله عليهم، حتى تحيا امتنا حياة لا ينفصل فيها الماضي عن الحاضر ولا الحاضر عن المستقبل، في استمرارية واعية بقيم الإسلام، لتستضيء بها في حرية العقل وتجدد الحياة وابداع الإنسان.

وحياتنا اليوم بحاجة إلى دراسة تعرض لتطور هذا الاتجاه، كما تقدم تصورا لمفهوم الأدب الإسلامي تجلو بعض ملامحه، كما تحاول الكشف عن نظرة الإسلام إلى كثير من القضايا التي تشكل أطار تعامل الأدب مع معطيات الحياة،

في العقول والنفوس، وتشكيل المشاعر، وتوجيه السلوك، وصياغة وجدانات الفرد والمجتمع، فوجدنا، كل الاتجاهات الفكرية في الشرق والغرب من طبيعية ورمزية وواقعية ووجودية وغيرها - وهي من صنع الإنسان - تتخذ من الأدب وصياغة الكلمة وسيلة فعالة للتبشير بهذه الاتجاهات، والدعوة إليها، ومن خلال قصة مؤثرة، أو مسرحية محبوبكة، أو قصيدة شعرية، أو مقالة، تتغلغل هذه الأفكار في أعماق الفرد، وتتسلل إلى عقله وقلبه معا، وناهيك بانسان يصبح أسير فكر معوج، أو مريد مبدأ غير مستقيم..

إن الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة رضوان الله عليهم من بعده، قد وظفوا الشعر والخطابة - وهما فنان أدبيان، خير توظيف في الدعوة إلى الله، وهداية البشر إلى طريق الحق والخير، كما استخدم القرآن الكريم أسلوب القصة في تحقيق أهدافه ومراميه أوفى استخدام، وكان يجب أن يكون في تلك أسوة حسنة للأدباء المسلمين كما سوف نوضح.

وفي اعتقادي لو أن المسرحية الجادة - وهي فن أدبي محدث - كانت معروفة، ما تواني السابقون الأولون عن توظيفها في خدمة العقيدة والدعوة إلى الله وهم من هم إخلاصا وتغانيا. في البحث عن كل سبيل لاعلاء راية الإسلام، وهو ما يمكن أن يلتقي مع أمر الله

حمدا لك اللهم وصلواتك وسلامك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ومن والاه، وبعد..

فبرغم ما يقال في المقارنة بين الكلمة والعمل، والقول والفعل فسوف يظل دور الكلمة المؤمنة وهاجا يضيء الكون والحياة، لأنها تنطلق على هدى من نور الله، تستشرف آياته سبحانه وتعالى في الوجود، وترود للانسان مراقبي الهدى والفلاح. حقا لأنها الكلمة الطيبة.. «أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها».

ولقد اعتمد الرسل عليهم السلام على الكلمة سبيلا إلى هداية البشر، كما كانت معجزة المصطفى عليه الصلاة والسلام والقرآن الكريم ذا البيان المعجز.

ثم ألم يسهم الشعر الذي ارتوى برواء الإسلام في أن يلين قلوب كثير من المشركين في صدر الإسلام؟

أو لم تكن الكلمة الصادقة تخرج من القلب إلى القلب، تبعث الحمية في النفوس، وتلهب المشاعر، وتحيل الرجال إلى صناديد حرب، نودا عن العقيدة، واستشهادا من أجل «لا إله إلا الله.. محمد رسول الله».

هذه الحقيقة أدركها أعداء الإسلام، وعرفوا الدور الكبير لسحر الكلمة الذي لا يقاوم كما لمسوا القدرة الفعالة للأدب على التأثير

من

بذرات القلم

اعداد: علي حسن محمد

• شهادة ايمان..

شهدت بأن الله لا رب غيره
وخير البرايا عبده ورسوله
شهادة إيمان عليها مرابطا
ليوم عظيم ينهل الخلق طولوه

• عقاب الشبع..

قال يحيى بن معاذ: من
أكل حتى شبع عوقب بثلاث:
يلقى الغطاء على قلبه،
والنعاس على عينه، والكسل
على جسمه.

• أن القلوب ليخالطها
الشك..

قال رجل لأويس القرني
رضي الله عنه وكان من أكابر
الزهاد: أوصني، فقال له

من فجاج الصحراء

فامنحيتها الى الأنام وُردي كل كأسٍ مريرة وهوان
لا تميتي الرجاء من جنوة الحق .. فقد هل في بطون الزمان
ينسج الدرب بالبطولة والعزم .. ويطوي مكائد الشيطان
فاستجيبى لله في رهج الهول تري من بوارق البرهان
واخلعي ربقة الهوان وشدي بين فتح مضى يمين .. وثان
أسمعهم من جلجلات زحوف داويات في الأفق كالبركان
وانشري وجه عزة لم تنلها هجمات الغزاة يوم طعان
يا منار العرفان ردي قطوفا من ربيع الهناء والعرفان
لم تزل صورة الرجال طيوفا غافيات كالحلم في الاجفان
تلك أيامهم حكايا كاسطورة فخر تحدو مع الركبان
آه لو لم أعش ماسي قومي لم اصدق ماقد ترى عينان
الملايين كالغشاء تلاشوا وقواهم مهدودة الأركان
نل المعتدون أمة عزّ فاعتراها ماليس بالحسبان
أين يوم النفير يحشد قوماً لجهاد مقدس وتغان؟!
أين روح الايثار تبعث فينا من معاني الاخاء كل حنان؟!
أين عشاق دوحة يوم تسقى بدم طاهر التدفق قان؟!
أين .. أين الأيام يا ويح عمرّ قد تقصّى بالوهم والخذلان؟!
ياإلهي أعد علينا ثياباً طاهرات بالجوّد والغفران
وانر ليلنا الطويل بهدي من سلسل القرآن
لك نشكو تفرقا وضياعاً وكروبا تموج في البلدان
فامح .. يا رب بؤسنا وشقانا وأجرنا من وطاة الاحزان
واكشف الغمة الثقيلة عنا من سحاب الشجاء والحرمان
كم شهيد للمؤمنين تهاوى وجريح مضمخ الأردن
واسير أحفاده تتلوّى وسجّين مكبل ظمآن
ياإلهي .. بك الرجاء ولنا راعفات لأخوة الايمان
علمتنا الآيات كيف نلاقي وكانى أرى الفجاج بنوداً
وأسير أحفاده تتلوّى وأرى الفجر صيحة وأانا
ياإلهي .. بك الرجاء ولنا وكانى أرى الفجاج بنوداً
وأسير أحفاده تتلوّى وأرى الفجر صيحة وأانا

شريف قاسم

لا تقل غاب فجرنا الرباني وانطففت شعلة الجهاد وغامت
أو كبا الفارس العنيد مدمى أو كبا الفرسان لحن التمني
واحتوى الأمة الكريمة ضعف لا تقلها ... ففي الصدور لهيب
عربدات الهوان نوبي فهني من دوي الجراح في كل أرض
عضها المعتدون يوم تولوها أي شرق وأي غرب تراءى
وبفكر أضعنا، وخذاع ملة الكفر ثوبها وثني
من فجاج الصحراء أصغي لصوت أزلي يموج في وجداني
هزني .. والوجوم يعصر قلبي ومشي بي على مشارف مجد
... من هنا أشرق الصباح ندياً وسرى باسم دعوة ظللتها
لارنين الأشعار يوفي لوصف دفقة البيد موجة من غيوب
وهي اليوم في ضماننا الحرى نشيد يثير روح المغاني
يوقظ النائمين، ينتزع الوهن ويحيي الأموات في الأكفان
هو وهج الأقدار في الأضلع الظمأى وروح الفداء والعنفوان
ونداء الخلود في جنة الخلد ... بصوت البطولة الرنان
سابقينا على دروب الدياجي وانيري حياتنا بالتفاني
يا بقايا من الرجولة لم تخنق ... بايدي دجّة الخدثان
فالشعاع الطريد في حلقة الليل يمد الجناح رغم الدخان
والملبون في الفجاج تنادوا ينفضون الأسي بكل مكان
صاح داعي الجهاد فإنتهض الفجر وأعلى نداءه بالأنان
فانذا المساح والحناجر تدوي أغنيات ليومنا الفينان
إيه يا أمة الجهاد ألم يكف سيوف الفدا بغير طعان؟
أمن العز أن تنامي على الضيم عهداً موهونة البنيان؟
هونا عصرك الصبيح فأين الركب يزجي قوافل الفرسان
أنت يمامة الهداية والخير وكأس الخلود تستقيان

بحمد الله كما تحبين. قالت:
أرونيه حتى أنظر اليه فلما
رأته قالت: كل مصيبة بعدك
يا رسول الله هينة.
(سيرة ابن هشام)

أحد ليطمئنوا عليه، وخرجت
معهم امرأة من بني دينار
قتل أبوها وأخوها وزوجها في
المعركة، فلما قابلت الجيش
في الطريق قالت: ما فعل
رسول الله؟ قالوا: خيراً وهو

كل مصيبة بعدك
هينة..
لما أشيع يوم أحد أن
النبي صلى الله عليه وسلم قد
قتل وصل الخبر الى المدينة
فخرج النساء والصبيان الى

أويس: فر الى ربك. فقال
الرجل: ومن أين المعاش؟
فقال أويس: إن القلوب
ليخالطها الشك!! انفر الى الله
بدينك وتهمه في رزقك!؟

من الشعر الحديث

خمسة نجوم

شعر: فاروق مجاهد



● خالد الاسلامبولي

(١)

كُلُّ الأَنْجُمِ فِي كَوْنِ اللّهِ
تَنْطَفِئُ ... وَتَهْوِي
إِنْ جَاءَ الأَجَلُ المَقْدُورُ
إِلّا خَمْساً ...
تَنْصَاعِدُ ... تَغْلُو
تَتَلَأَأُ .. تَرْتَشِفُ النُّورُ
وَتَشِعُّ ضِيَاءً
إِنْ حَلَّ الأَجَلُ المَسْتُورُ
خَمْسَةً شُهَدَاءِ أَحْيَاءٍ
فِي دُنْيَا البَاطِلِ .. مُنْتَظَرُونَ
هَلْ يَأْتِي اليَوْمُ ... وَبِرْتَجُلُونَ؟!

(٢)

شرفاء هُم ... مُنْتَصِرُونَ
أَحْيَاءٌ ... إِذْ يَبْقُونَ هُنَا
أَحْيَاءٌ ... إِذْ يَرْتَجِلُونَ
لَكِنَّهُمُ .. إِنْ يَرْتَجِلُوا
سَيَكُونُ المَوْتَى نَحْنُ .. هُنَا !!
شعبٌ لِحُودٍ ...
أَجْدَاتٌ تَمْشِي فَوْقَ الأَرْضِ
وَفِي فَمِهَا نَكْهَةٌ عَازٍ .. !!
وَنَوَاصِيهَا ...

تَنْصَبُّ خِزْباً .. وَشَتَاؤُ
هَلْ يَأْتِي اليَوْمُ؟!
هَلْ يَأْتِي اليَوْمُ المَخُونُ؟!
هَلْ يَأْتِي اليَوْمُ المَخْرُونُ؟!
هَلْ يَأْتِي اليَوْمُ .. وَبِرْتَجِلُونَ



● حسين عباس



● محمد فرج

(٣)

والجِلَادُ .. يُجَدُّ الشَّفَرَةَ
كَالْحَيَّةِ ...
تَشْحَدُ نَائِبَهَا بِلَعَابِ المَوْتِ
تَمِيلُ .. بِالسَّطْوَةِ مَغْرُورُ
يَتَعَجَّلُ أَنْ يَهْوِي .. فَوْقَ رُؤُوسِ
تَمَلُّوْهَا الحِكْمَةَ وَالتَّوَرُ
وَالسُّوقَةَ تُجَارُ الإِفْكَ
تَتَزَاحَمُ فِي سُوقِ الشَّرْكَ
وَتَحْتُ الجِلَادُ .. لِيهْوِي
كَي تَرْقُصَ رَقِصَةَ إبْلِيسَ
وَتَقِيمُ العُرْسَ المَلْعُونِ
تَتَدَاعَى حَوْلَ الأَشْلَاءِ
وَتُدِيرُ الأَنْخَابَ ... دِمَاءُ !!

(٤)

لَكِنْ .. هَلْ يَأْتِي يَوْمُ التَّنْفِيدِ؟!
اليَوْمُ المَنْبُودُ المُذْنِبِ
اليَوْمُ المَوْصُومُ الأَبْتَرِ
اليَوْمُ العَزِيدُ الأَعْبَرِ
اليَوْمُ الحَارِقُ .. وَالمَخْرُوقُ
اليَوْمُ الشَانِقُ .. وَالمَشْنُوقُ
يَوْمٌ تَغْرُبُ فِيهِ الشَّمْسُ .. بِغَيْرِ شُرُوقِ !!
يَوْمٌ خَاطِئٌ ...
تَتَلَطَّخُ فِيهِ يَدُ الفُجَّارِ ..

وَنَحِلُّ وَفُوداً لِلنَّارِ
يَوْمٌ يَتَبَرَّأُ مِنْ نَفْسِهِ
فِي حَضْرَةِ رَبِّه جَبَّارِ
يَتَمَتَّى لَوْلَمْ يُولَدْ ... !!
يَتَمَتَّى .. لَوْ كَانَ بِغَيْرِ نَهَارِ



● عبد الحميد عبد السلام

هذه القضية

يسهر القوم على مصالحهم
و يتابعونها في حين نغطي
سباتنا إن لم نقتل الوقت في
التفاهات والسفاهات، هم
يتابعون، و يبحثن،

ليصطادوا غنائمهم
ويستخدموها في مختلف
أغراضهم، ونحن نواصل
عادتنا في التفتن بقتل الوقت
وتضييعه لتضيق معه عقول

نابهيها وأفكارهم
ومستقبلهم!

لكن رابطة العالم
الاسلامي في مكة - بارك الله

في جهودها - وقعت على
إحدى طرق القوم الخبيثة في
المكر والاصطياد. فقد لاحظت
الرابطة أن جهات تنصيرية
وغيرها تلاحق أخبار

قصة قصيرة

على طريق العودة

اسلامك وتطبيق أوامره. اتفقنا على أن يكون زكاة أمواله لأسر المجاهدين والشهداء المحتاجين ولاسر المنكوبين. لمس بعد فترة حاجتنا لتبرع فلم يتردد في دفع مبلغ لا بأس به وعندما كبرت الثورة وكثر المجاهدون أصبح يقدم التبرع اثر الآخر ويستحلفنا ان احتجنا لشيء بأن لا نتردد في طلبه منه. ثم، في أحد الايام اتخذ قرارا بأن ينضم للمجاهدين بنفسه وماله فإن انتصرنا على أعداء الله المتسلطين على بلادنا عمل هناك وان قتل ففي سبيل الله وهذا أعز أمانيه كما قال.

– وزوجك وأولادك لمن تتركهم؟
فاجاب:

قالت زوجتي لمن تتركنا؟ فقلت لله ثم ساعد معكم نصف أموالنا وأظنها تكفيكم فإن استشهدت فتبقيين مع اهلك وتنفقين على نفسك وطفلينا من المال وان شاء الله سيكفي المال حتي يشب الولدان ويقدمان لك ولنفسيهما.

– سأقدمك للمسؤول عن المجاهدين!

– عاد من الاجتماع ضاحكا وقال: لقد أقنعني شيخكم بالبقاء هنا وقيل نصف مالي فأصيحت مجاهدا بالمال فهم بحاجة اليه أكثر من رجل قارب الاربعين سنة؟! لكنه بايعني على العودة الى الديار قريبا بإن الله وأن نقيم عملا مشتركا فاختصامي واختصاصه واحد وعلى الله التكلان.

– ونعم بالله، لو وجد من أمثالك لنصرنا الله بهم.

أبو نذير

قال: وحيداً تركت بلادي لا أحمل سوى عقيدتي ولا أعرف في البلد الغريب أحدا كل ما هنالك أنه البلد الوحيد الذي استطعت الحصول على تأشيرة لدخوله وبأسرع مايمكن لأن مسلسل تكبيل الحريات كاد يطولني بعد أن كبل حرية معظم أصدقائي..!

لم أصدق أنني وصلت الطائرة بسلام ولم أشعر باطمئنان الا لما ارتفعت عن ظهر الارض، وبدأت أفكر بالمشكلات الاخرى .. فندق – اقامة – معرفة البلد – انتهاء الزاد من المال فلم يكن زادي كبيرا.

كنت متفانلا بالخير ومؤمنا بقضاء الله وقدره وكان قراري ان ارتاح في اليوم الاول ثم أبدا السعي من أجل العمل ومضى علي سنتان وفقني الله فيهما كاحسن مايكون التوفيق ولا أدل علي ذلك من كوني امتلكت أكثر من ثلاثة ملايين ليرة؟؟ فقد اجتمعت بعمل بسيط في الايام الاولى ثم استطعت الاتفاق مع أحد أصحاب الملايين وأقمنا عملا تجاريا ضخما وكان ان حزنا علي ثقة التجار الآخرين لحسن معاملتنا وعدم جشعنا. سنتان بثلاثة ملايين؟ لم أصدق نفسي كان لي نسبة خمسين بالمائة من الارباح وكانت أرباحنا كبيرة بحثت عنم يستحق الزكاة وما ان سمعت بأن فئة مسلمة تجاهد في سبيل الله حتى أيقنت بأنهم أصحاب الحق دون سواهم لذا اتصلت بكم.

– نرحب بك أخا مسلما تحرص وأنت في بلد غير مسلم علي

(٦)

تؤمّر أطيّاراً.. خمسة

أن تنأهب .. !!

خمس أطيّار خضراء

كفي تخيّل أرواحاً خمسة

تختلّف بها بين الأثام

تخطّ بها فوق الأشجار

وعند صيف الأتھار

أنهار لجّين .. وتضار

أو لبي صاف .. لم يأسن

أو خمر .. عُصرت من أنوار

ريح البئع .. وربّ الكعبة !!

طاب الممشى نحو الله ..

طبّتم يارَهظ الأبرار ..



● عطا طاب

(٥)

لكنّ خطى الأبطالِ على دَرَجِ المِشَقَّةِ
ستصعدُ للجوزاء ..

وضجيجُ الطَّلقاتِ المُرسَلَةِ الى الصِّدرِ
يُشَقِّ آذانَ الشهداءِ

يُضحُّ ناقوساً ..

لوقظَ جُنَّتَ الأحياءِ

يشعلُ بركانَ الغُصْبَةِ ..

تتلطّئُ .. لبأ ودماءِ

وستهوى لَعناتُ الله .. على اللُّثماءِ !!



بالطبع ، هذه القضية خطيرة بلا شك ، ولكن لعل فيها نكرى وعبرة للبقية الباقية من مخلصي هذه الأمة ،

فيعملوا على الانتباه لها واحتضان تلك المواهب حتى لا تقع في أيدي الخصوم والسلام.

راصد

المسابقات ، وترصد أسماء الفائزين فيها مع عناوینهم ، ثم تبدأ بالقاء الطعم لهم فترسل لهم النشرات والكتب التنصيرية. ثم تغريهم بالمنح الدراسية لمختلف التخصصات الجامعية في الغرب مقابل أن تجندهم في سلك العمالة لها ، وهم من نوي المواهب والعقول

الموضات

الاب لتلبية رغبات الزوجة.. أو الابناء فيؤدي الى حدوث مشاكل عائلية فيحصل مالا يحمد عقباه.. وتؤثر كذلك هذه الازياء الفاضحة على ضعف النفوس مما يسبب في زيادة مشاكل المجتمع الاخلاقية اضافة الى ذلك فان فيه مخالفة لاوامر الشرع الاسلامي.

ان الفتاة المتمسكة باسلامها تختار زيتها تبعاً لفكرها الاسلامي دون ان تتأثر بالموضات وماشابهها.. فمتى نختار الزي المحتشم الساتر الذي امر به ديننا الحنيف.. فانتبهي ياأختي المسلمة وابتعدي عن كل مايؤدي للريبة والشك واعلمي ان وراء كل موضة يهودي خبيث دافعها مظهرت إلا لكي تفتننا نحن المسلمات..

أم مريم

تمر المرأة المسلمة في عصرنا بمرحلة خطيرة.. حيث يركز اعداء الاسلام سهامهم عليها حتى تقع في المصيدة التي نصبت حبالها.. ومن تلك المصائد مايسمى بالموضات.. التي تتوالى كل عام وحسب كل فصل من فصول السنة فتقوم الدعاية اليهودية بدورها من حيث الاعلان عن هذه الازياء العارية.. الفاضحة.. البعيدة كل البعد عن الملابس المحتشمة التي أمرنا بها ديننا الحنيف ولا يخفى على احد مال هذه الموضات من تأثير على الفتيات لما عرف عن حبهن للتزين والتجمل.. والجري وراء كل مشهور وانغماس الفتاة المسلمة في متابعة هذه الازياء ومحاولتها لتقليدها تؤدي الى مشاكل لاحصر لها يمتد خطرها للمجتمع الاسلامي فمثلا قد لا تكفي ميزانية الزوج او



أحسن صحبة الاسلام!!

كنت في طريقي الى أحد المحلات التجارية فإذا بي اسمع امرأة تسب طفلها وتتلطف بالفاظ بذيمة، التفت نحوها فدهشت حين رأيته متحجبة تلمت ثم صرت انظر لمن حولي خوفا من ان يكون هناك احد قد سمع ما بذر منها لانها ستسيء الى كل متحجبة وللمسلمين عامة.

واصلت سيرى ولكن لا زالت تلك الكلمات ترن في اذني، ثم حاولت ان تصور موقفاً آخر وهو ان يوجه الى هذه السيدة نفس الالفاظ ماذا عساها ان تقول وماذا عساها ان تفعل، مر بخنزير على الطريق؟ فقال له: انفذ بسلام فليل له: تقول هذا لخنزير؟ فقال: انى اخاف ان اعود لساني النطق بالسوء!! وكما قال في حادثة اخرى «كل يتفق مما عنده»

فراجعي ياأختي نفسك وما يتلفظ به لسانك فإن كل كلمة تصدر منك تعكس حقيقتك، ان كانت كلمة طيبة فبفضل الله ونعمه، وان كانت كلمة سيئة فهي مقياس لبعبك عن الاسلام، فأحسن صحبة الاسلام بحسن الخلق كما اوصانا رسولنا صلوات الله وسلامه عليه بي في أول خطبة له.

أم القعقاع

فرد الأب على رسالة

ابنته بقصيد

عنوانه

خواطر

سجين

الاسماء، بنتي إليك السلام
الاسماء، انى سجين الظلام
لانني رفضت الظلام.

*** **

أردت لشعبي أن يكون حراً
يعادي الظلام
الاسماء قولي لامك انى
في سجنى أغني
عن الظلم والاضطهاد أغني
أغني لحبي
أغني لشعبي
أرتل آيات ربي
مفرج كربى
حبيب الكرام.

الإمضاء: عادل

على ظهري وتأكلك الديدان في بطني،
وتختال على ظهري، وتذل في بطني، وتمشي
في نور على ظهري وتقع في الظلمات في
بطني، وتمشي على المجامع على ظهري وتقع
وحيدا في بطني.

أم عبدالرحمن

الارض تنادي كل يوم بعشر كلمات وتقول:
يا بن آدم، تسعى على ظهري ومصيرك في
بطني، وتعصى على ظهري وتعذب في بطني
وتضحك على ظهري وتبكي في بطني، وتفرح
على ظهري وتحزن في بطني، وتجمع المال
على ظهري وتنضم في بطني وتاكل الحرام

قال أنس بن مالك رضى الله عنه: إن

عبرة

كلمة رثاء

أولا وقبل كل شيء الحمد لله رب العالمين الذي فضله تتم النعم هكذا هي الحياة يأتي عليها يوم لتنتهي لقد صدق الله العظيم القائل ولكل أمة أجل فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون «صدق الله العظيم»

ولقد جعل الله تبارك وتعالى الحياة والموت ليبتلي الناس في صدق إيمانهم وثبات نفوسهم فقال عز وجل «تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير، الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور» «صدق الله العظيم».

لقد ودعنا الأخت الغاضلة الدكتور عودة سالمين وليس لنا إلا أن نقول: العين تبكي والقلب يحزن وأن لفراقك يا أختنا لمحزونون وأنا لله وأنا إليه راجعون.

لو سطرت الصفحات تلو الصفحات لما وسعت محامد أخلاقك وطيب صفاتك عرفتك هيئته لينه مع الحق واهله صلبه شديدة المراس مع الباطل واهله يعلو صوتك الهاديء ليحق الحق ويبطل الباطل تذبوبين في سبيل مرضاة ربك وتكابدين مشاق الحياة ابتغاء وجه ربك .

الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه فارتشفت من منهل العلم ومنهل الإيمان، منهل العلم لم يصرفك ولم يهلك عن أخذ شهادة الإيمان من الرحمن الرحيم فلقد سعيت جاهدة بالرغم من مهامك المثقلة إلى الانخراط في سلك عباد الرحمن، فكنت ممن أقبل على تدارس القرآن وتعلمه كنت في السنوات الأولى في دار القرآن ولكن ذلك لم يقعدك ولم يمنحك من مواصلة المسير في طريق الحق تواضعت لله العزيز فرقعك إليه.

ومالنا من عزاء سوى أن نرفع أيدينا لك بالدعاء ضارعين إلى المولى عز وجل أن يشملك بواسع رحمته ويتولاك بعظيم مغفرته ويتقبل منك أحسن ما عملت، ويبارك لك في أعمالك، ويتجاوز عن سيئاتك ويجعل جنة الفردوس مثوى لك مع الصديقين والشهداء والأخيار وحسن أولئك رفيقا فهنيئا لك هنيئا لك يا أختنا وليرحمك الله.

أختك في الله
بدرية العزاز

روافد السعادة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربع من السعادة «المرأة الصالحة.. والمسكن الواسع.. والجار الصالح.. والمركب الهنيء».

إن هذه العناصر الأربعة إذا وجدت جميعها معا وجدت معها السعادة وإذا نقص منها عنصر.. لم نشعر بالسعادة.. فهي تكملة لبعضها لبعض.. فالزوجة الصالحة التي تنتظر زوجها بابتسامة جميلة.. ووجهه باس.. وكلمات لطيفة تجعل الزوج يشئ متاعب يومه.. وثقل واجباته الدنيوية.. وعبء المصاريف اليومية..

والمسكن الواسع الذي يضم بين جنباته الأسرة المسلمة السعيدة فالزوجة الصالحة تحول هذا المسكن الواسع إلى راحة يجد الزوج بين ظلالها سعادته النفسية وراحته البدنية.. فيرى الجمال كامن في ترتيبه وتنظيمه.. ويشم الرائحة الذكية من خلال نظافته..

وأما الجار الصالح فهو من أدى حقوق الجيران فإن وجد وجدت الراحة.. فالجار السوء الأخلاق ينغصص على المرء حياته بأخلاقه ومعاملته اللاسامية. فلا راحة إلا بالابتعاد عنه وعن مشاكله.. أما الجار الصالح فهو من شجعك بأخلاقه الحسنة على الاستمرار والاستقرار في مسكنك الهنيء...

– والمركب الهنيء .. من لوزام الحياة العصرية.. فهو بمفهوما الحاضر السيارات.. فالسيارة الجديدة.. تعيش عمرا مديدا.. أما السيارة الخربة.. التي دائما تتعطل بسببها ضاعت مدايد ... وتعطلت مصالح ... وحدثت مشاكل.

فهنيئا لمن وجدت عنده هذه العناصر.. آخر حديثنا دعاء كان يرده رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري ... وبارك لي في رزقي».

أختكم في العقيدة
أم سليمان
جدة

الزواج على سنة الله ورسوله

الأسرية، وانحرافات الآباء والأمهات والأبناء، لما وجدنا انحراف الأسرة بأكملها، نعم أسرة بأكملها تحرف بسبب انحرافها عن منهج الله ورسوله.

فليلتزم كل متزوج بوثيقة زواجه من الناحية العملية حتى يحفظ نفسه واهله وأبنائه من الانحراف والصراع النفسي والاجتماعي، وليتمسك بسنة الله ورسوله ليرى توفيق الله له في حياته الأسرية والاجتماعية في حياته الدنيا، وفي الآخرة له ثواب عظيم.

أختكم ف - م / كويت

إن الزواج الشرعي هو الزواج الذي يتم على سنة الله ورسوله. فليراجع كل متزوج وثيقة الزواج الذي بدأ بها حياته الزوجية وسبقاً إن زواجه كان على سنة الله ورسوله وليراجع نفسه هل حقاً التزم التزاماً كاملاً بهذه العبارة في كيفية تأسيس أسرة مسلمة.

هل طبق سنة الله ورسوله في علاقاته، وتصرفاته وأقواله ونومه وقلبه وتربية أبنائه، لو طبق كل من تزوج سنة الله ورسوله في حياته لما ظهرت المشاكل

إلى

بطانة الطغاة

إن الهدف من بعث الرسل الكرام - صلوات الله عليهم أجمعين - هو عبادة الله وحده واجتناب الطواغيت «ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت». وهذا هو مفهوم الشهادتين لمن أراد أن يكون مسلماً فالأمر واضح جلي.. أما أن يكون الفرد في دين الله أو في دين الطاغوت! والذي يريد أن يتخذ موقفاً سلبياً هو منافق «مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء!» والمبررات التي يتخذها أصحاب الموقف السلبى تدحض حينما تقع المواجهة بين من

هم في دين الله وبين من هم في دين الطاغوت. وما عليهم إلا أن ينزعوا عنهم رداء السلبية المهين ويسارعوا في الدخول في دين الله!! والذين هم في دين الطاغوت يطيعونه ويعصون الله... هم ليسوا في دين الله مهما كانت أسماؤهم هم ليسوا مسلمين، ولا نجاة لهم إلا باجتنب الطاغوت ومحاربتة. ونخص بالذكر من هذه الفئة الضالة «بطانة الطاغوت» تلك الزمرة الشريرة التي تزين للطاغية كل شر. وتبرر له كل جرم.. وتصده عن كل خير.. وكل هذا بغية الإبقاء على ما هم فيه من ترف ونعيم ولو كان هذا على حساب شرفهم وكرامتهم إن كانوا يعرفون هذه القيم.. أو كان مجدهم هذا على جثث أهلهم!! ما هذا الصنف القذر من البشرية؟؟ ما طبيعته؟؟ ما جبلته؟؟ أقلوبهم من الصخر؟؟ إن هذه الفئة الدنيئة كانت دائماً - وما تزال - السبب الرئيسى وراء كل ما

عانتة وتعانيه الشعوب المسلمة من قهر وظلم. ولعل ما يجري في بلد مسلم (الآن) هو خير مثال لتوضيح تلك الصورة القبيحة سواء لمن هم أذيان الطاغية.. أو لبطانته أو لمن يقفون موقف المتفرج.

ونريد أن نذكر تلك الفئات الظالمة نفسها بخطرورة موقفها.. لأنها ضلت سواء السبيل.. كي تراجع موقفها وتنقذ نفسها من هذا الطريق المظلم.. طريق فرعون وهامان وجنودهما. لا نخص في ذلك بلدا وإنما على صعيد العالم كله...

والطاغوت فرد عادي - كأي فرد - ولكن قوته وجبروته مستمدة من هؤلاء الذين يمدونه بأسباب القوة والجبروت. انظروا.. لو ترك الطاغوت وحده.. ولم تنفذ أوامره.. ولم يطع.. ماذا تكون النتيجة؟؟ فهل يذكر جنود فرعون.. وبطانته.. وهل يذكر المذبذبين؟؟

أبو الفاروق/ الطائف

كفانا ذلاً وهواناً

إننا نعيش في عصر الفضاء أو ما يطلق عليه مجازاً «عصر التقدم» والاعلام في هذا العصر هو الذي يتحكم بمصير الشعوب والذين يتولون هذه المسؤولية تلقى على عواتقهم أمانة عظيمة.

والاعلام في العالم العربي إعلام مقيد ولكنه في غالب الأحيان إعلام تافه فعلى سبيل المثال في العام الماضي غطت معظم الصحف والمجلات العربية أخبار زفاف الليدي ديانا على ولي عهد بريطانيا ونشرت هذه الصحف والمجلات صورة المذكورين وهما يقبلان بعضاً وأخذت تنشر دقائق وتفصيل عن تاريخ تلك الفتاة وعن طول ثوب الزفاف.. الخ.

قبيل تلك الأيام كان أحد الأنظمة العربية في شمال أفريقيا قد اعتقل زعماء الاتجاه الإسلامي هناك. فلم نسمع بهذا الخبر إلا في مجلات وصحف تعد على أصابع اليد الواحدة.

وخلال هذه الأيام تتسابق الصحف

والمجلات التافهة لتتشر صور الليدي ديانا وهي بملابس الاستحمام.

بينما دماء الشهداء في (...) لم تجف بعد وصرخات السجينات يبحثن عن مغيث. هذه الدماء وتلك الصرخات لم تتل سوى زوايا صغيرة في الصفحات الداخلية. وكان جزاء منابر الحق التي نشرت تفاصيل تلك الأحداث التوقيف والتعتيل.

إننا نؤكد أن الاعلام العربي هو إعلام تافه إلا من رحم الله وهم قليل.

فما الذي يهم القارئ العربي إذا كانت ديانا ستلد ذكراً أم أنثى؟

ما الذي يهم القارئ العربي إذا عرف سن صوفيا لورين..؟

ما الذي يهم القارئ العربي إذا كانت كارولين تزوجت أم تطلقت؟

هذه أمثلة بسيطة تدل على تافهة الاعلام العربي.

إن أجهزة الاعلام مطالبة بمناقشة مشاكل الشعوب المسلمة وغير ذلك مما يواجه الأمة الإسلامية من مصاعب شتى وكفانا ذلاً وهواناً.

أبو عرب - جدة

ردود سريعة

أبو عدي - الظهران - السعودية

بشأن حساب مجاهدي سوريا فهو مطبوع في نشرة النذير التي يصدرونها وتوزع في جميع أنحاء العالم ويكل اللغات الرئيسية وجزاكم الله كل خير.

خالد عبدالرزاق الغامدي - السعودية

حبذا أيها الأخ الكريم لو أرسلت لنا نبذة عن حياة هذا الرجل وكيفية اسلامه لنقوم بنشرها وإذا سئحت لنا فرصة في المستقبل فسوف نسعى لاجراء مقابلة شخصية معه.

محمد فهمي الحمدان - موريتانيا

قضية التعاقد للعمل كمدرس في الكويت خارج دائرة اختصاصنا يمكنك ارسال طلب الى وزارة التربية لتتعرف على الشروط المطلوبة للتعاقد خارجياً... أما بشأن انتاجك الأدبي فقد تم تحويله للمسؤول عن الباب الثقافي وجزاكم الله كل خير.



أحدث وسائل التبشير في السودان

الحميمون لك ولبلدك والمدافعون عنك ضد جيوش الكفر والالحاد.

فيطرب الشباب السوداني لهذا الحديث. ثم تعرض عليه الفتاة الأناجيل والكتب الكبيرة فيدفع ثمنها هذه المرة، وهي بخلاف الكتيبات الإعلامية التي بلا مقابل، وتجارة الكتب هذه من أهم مصادر تمويل الهيئات التبشيرية. وبعد الشراء تحدث الزيارات المتكررة لمراكز التبشير حيث تتولى الفتيات الانجليزيات المتعلمات والمدربات جداً توضيح أصول ومبادئ المسيحية العظيمة، والنوايا الطيبة والقلوب النقية التي عند الانجليز رسل الهداية للعالم الضال.

والى هنا أيضاً والأمر ليس مفراطاً في الغرابة، ولكن الغريب حقاً أن تقف الفتيات في الأيام التي قبل عيد الميلاد ويوزعن على المارة دعوات مطبوعة الى حفلة سمر على يخت على النيل ليلة عيد الميلاد، وفيها عشاء ومرطبات وأشربة سينمائية وموسيقى وبرامج ثقافية ودينية، وصداقة وتعارف.

ونحن نفهم لجوء الاستعمار البريطاني لكل الوسائل لتحقيق أغراضه واستخدام كل الأسلحة حتى سلاح النساء. ولكننا لا نفهم أن يستخدم هذه الوسائل الغير شريفة في مسائل الدين والعبادة والتبشير، واستغلال صوت المرأة الذي هو من أسلحة الشيطان للتأثير على الرجال.

(سعد حسن لطفي - السودان)

المجتمع: هذه الرسالة نوجهها للمسؤولين في السودان عليهم يضعوا حداً لهذه الهيئات التبشيرية التي تنتشر وراء أهداف انسانية لتنفيذ مخططاتها الحاقدة ضد الاسلام والمسلمين.

وأوراق تدعو الى التعرف على المسيحية ولو من باب حب الاستطلاع. وتقف على كل من جانبي المنضدة فتاة انجليزية. فتبتسم الفتاتان لكل أحد من المارة وتقدمان له أحد هذه الكتيبات كهديبة، ولا يهمها السن أو اللون أو الدين.

والبعض لا يلتفت ولا يتسلم هذه الكتيبات، والبعض يأخذها والبعض يقف ويستمع الى إحدى الفتاتين فتحدثه حديث محبة الله للعالم وكيف بذل ابنه الوحيد فداء لك أيها السوداني الحبيب. وكيف أن الانجليز هم حماة الدين والعدل والأصدقاء

عن رسالتهم السامية حيث أصبحت الكتابة عندهم تجارة أو مهنة رابحة .. نبذوا الاخلاق والشرف والكرامة وصوروا كل شيء يقف في وجه مصالحهم بالرجعية والتخلف.

• عبدالله مسلم

ما ذكرتموه في موضوعكم «الإم تصمتون واخوتكم في الشام يحترقون!!» يتم عن نفس لا تهزها المحن ولا يثنيها عن مواصلة الطريق عائق فبارك الله لكم أيها الأخ الحبيب ونحن معك إن شاء الله كما قلت في رسالتك «فإما سعادة في ظلال الاسلام وإما شهادة تسرع بهم الى جنات النعيم».

• إبراهيم محمد التركي - السعودية
تأخر وصول المجلة أمر خارج عن إرادتنا فالمجلة ترسل للمشاركين دون أي تأخير والأمر يتعلق بعدها بالدوائر البريدية في البلدين.

• س. عبد الحميد - الدار البيضاء - المغرب:

أمة فيها من أمثالكم لن تعرف النذل والخنوع أبداً. حولنا طلبكم للاخوة الأفغان.

في ناحية من نواحي اكبر شارع تجاري بالخرطوم وأكثرها ازدحاماً، وهو شارع الجمهورية، تقع مكتبة الكتاب المقدس التي تباع الأناجيل والكتب والنشرات المسيحية. ويمر أمام المكتبة سيل من المواطنين طيلة النهار. وباختصار فإن موقع المكتبة موقع استراتيجي ممتاز.

الى هنا والأمر عادي ليس فيه غرابة ولا اعتداء على الاسلام ولا تجاوز للحدود. ولكن الأمر يختلف عندما يضعون في الطريق أمام المكتبة من وقت لآخر منضدة عليها كتب وكتيبات وصفحات مطبوعة وصور مسيحية

مواطن سوري - السعودية

نأمل أن تأخذ اقتراحاتك بشأن زيادة الكميات المطبوعة من المجتمع واطافة صفحات اخبارية جديدة.

أبو رشيد - السعودية

مقالتك «والسفاه»، دليل على تأثرك العميق وابعائك الصادق لما أصاب اخواتك في أرض الشام من نذل وقهر وقتل ونشريد في وقت أصبحت فيه الأفواه صامتة رغم صيحات الأبرياء والأذان صاغرة رغم دوي المدافع وأزيز الرصاص والأنوف مزكومة رغم رائحة الدم المنعثة من أرض القداء

المختار بن أحمد - موريتانيا

إن صفحات المجتمع مفتوحة لكل الأقلام المؤمنة ونحن بانتظار ما تجودون به علينا من آراء وأفكار ومقالات.

• محمد اسماعيل الجش - المملكة العربية السعودية

موضوعكم الذي وصلنا «انظروا تناقضاتكم قبل أن تحكموا علينا» يعبر بصدق عن انحراف كثير من كتاب اليوم



حتمية العمل الجماعي في البناء

أغاني صهيونية

ان ما يثير اهتمامي وحزني على هذه الأمة ان نردد أشياء لا تمت لنا ولا بإسلامنا بشيء وانما تحاول هدمه وتعمل ضده، ونحن الوسيلة لذلك، فكثيرا ما نسمع أغاني فرقة Bony,m في محلات الاسطوانات وفي التلفزيون وجميع وسائل الاتصال وكذلك حضورها شخصيا الى بعض دول الخليج العربية وفي جميع الدول العربية فهي تغني للصهيونية ففي احدى هذه الأغاني وهي بابل.

تقول مقاطع الأغنية في العربية:
على أنهار بابل هناك جلسنا، بكينا أيضا،
عندما تذكرنا صهيون
سبونا كلام ترنيمة ومعذبونا سالونا فرحا
قائلين،
رغمونا من ترنيمات صهيون، كيف ترنم
ترنيمة الرب في أرض غريبة
فهذه الأبيات احدى المزامير الموجودة في
التوراة وقد ترجمت لتغنى.

فهل نتنبه قبل فوات الأوان؟
أبو قصي - الأردن

جديدة بل هي الاسلام نفسه ولناخذ على ذلك مثلين: المثل الأول في بداية ظهور الاسلام عندما كون النبي صلى الله عليه وسلم الجماعة المسلمة الأولى ورباهم تربية إسلامية رشيدة فكانت جماعتهم خير الجماعات وكان قرنهم خير القرون وكانت القاعدة العريضة لهم هي «المدينة المنورة» وبذلك - أي بهذا العمل الجماعي الضخم - انتصر الاسلام في مشارق الأرض ومغربها لأنهم كانوا قوة متحدة وكانوا يدا واحدة.

أما المثل الذي نضربه حديثا فهو ما يفعله: مجدد القرن العشرين الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه عندما كون كذلك الجماعة المسلمة التي تشبه الى حد ما الجماعة المسلمة الأولى وهذه الجماعة التي كونها حسن البنا أرهبت الاستعمار وزلزلت الأرض تحت قدميه فكانت النتيجة قتل حسن البنا ولكن ما قتلت الدعوة لأن الاسلام باق الى يوم القيامة.

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»
القراريء/ محمد صديق عبد الله
عرعر - السعودية

شاهدت بيتاً يبني، ولقد كانت دهشتي وإعجابي حينما رأيت أفراداً كثيرين يعملون في بناء هذا البيت وإيمان النجار، والسباك، والمبيض... الخ
وكلهم اجتمعوا متعاونين متحدين متكاتفين كل في تخصصه لبناء هذا البيت.
لقد أعجبني هذا المنظر وقلت. لا يستطيع الانسان بمفرده أن يقوم وحده ببناء هذا البيت بل لا بد أن يقوم الجميع بالبناء.

وأخذت هذا المثل وقارنته ببناء مجتمعنا الاسلامي الكبير وأمتنا الاسلامية العريقة فقلت: لا يستطيع واحد فقط أن يبني مجتمعاً اسلامياً مهما كانت طاقته وقدرته بل لا بد من التعاون والتكاتف والاتحاد من جميع طوائف الشعب المسلم كل في تخصصه لبناء مجتمعنا الاسلامي وإقامة الدولة المسلمة التي نحلم بها، ونبدأ هذا البناء من تكوين الفرد المسلم أولاً ثم الخلية الأولى في جسم المجتمع، واللبننة في البناء ألا وهي الأسرة أن تكون متحدة متعاونة غير مفككة، وعندما تكون جميع الأسر المسلمة قوية متماسكة حينئذ يقوم المجتمع الاسلامي وهذه الفكرة التي أكتبها ليست

نزاع الحجاب....

لماذا؟؟

ماذا كنت تفعلين مع قربانك قبل قليل؟
أسئلة أخرى لا يطرحها الا الكلاب السذج.
وأمام ذلك السيل من الأسئلة، وقفت الأخت وأمها مبهورتين لا تستطيعان كلاماً ولا دفاعاً. وطلبوا من الأخت أن تصعد معهم، ولما أصرت على الرفض، أخذوا بضربونها بعضيهم، وأرجلهم وأستنتهم حتى كسروا ذراعها، وانتفخت إحدى ثدييها.
ثم غادروا المكان فوراً كأنهم مجرمون خافوا على أنفسهم من رجال الأمن. والواقع أنهم ليسوا إلا رجال الأمن.
هذا التصرف يفتح أمامنا باباً لعدة تساؤلات واستنتاجات.
ومن الجدير بالذكر أن اللواتي لا يلتزم

بينما كانت إحدى الأخوات الملتزمات بالزبي الاسلامي، عائدة الى منزلها برفقة والدتها، إذا بهما أمام سيارة «الشرطة» وفي أقرب من لمح البصر، لفظت تلك السيارة مجموعة من رجال «البوليس» الذين اجتمعوا حولهما، وبدأوا يسألون الفتاة هذه الأسئلة: أين كنت في هذه الساعة المتأخرة؟

بالزبي الاسلامي لا يجدن من يهمس لهن ولو بكلمة واحدة. فما بالك بضربهن وسيهن.
إن اللواتي لا يرتدين الحجاب يخرجن صباح مساء، ومنهن من لا تعود الى منزلها إلا بعد العاشرة ليلاً، ومع ذلك لا يتعرض لهن البوليس ولا يكلمهن. فلماذا هذا التصرف فقط مع تلك المسلمة الطائفة لأوامر الله؟؟

وليس عندي ما أقوله لأختنا في الله إلا ما قاله عز وجل: «إن الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق».

أبو سمية - المغرب



التاريخ في سياقه المتصل

حملاتهم باتجاه الداخل، وسمي القتل من ذلك الوقت (تل الشهداء).

□ فوزي القاوقجي: قاد ثورة حماة ضد الفرنسيين في عام ١٩٢٥ دعماً للثورة السورية الكبرى، ولكن فرنسا بحقد صليبي استعماري قصفت المدينة بالطائرات فسقط أكثر من ألف شهيد، وعادت حماة إلى الثورة عام ١٩٤٥ وجاءت حملة فرنسية من طرابلس سلكت الطريق نفسه الذي مرت فيه الحملة الصليبية السابقة، وفي تل الشهداء أيضاً جرت المعركة، وانتصر المجاهدون وأقاموا نصباً تذكاريّاً لهم هناك.

□ الملك المظفر الأيوبي: ملك حماة كان له ضريح في (جامعها الكبير) الأثري الذي يحمل عبق التاريخ ويحوي مآثر المسلمين، هذا الضريح نسف مع المسجد الكبير...

□ سعيد العاص: من مجاهدي حماة الأوائل الذي شاركوا في ثورات فلسطين وخصوصاً ثورة ١٩٣٧ حيث استشهد هناك. وتابع من بعده مجاهدو حماة الاشتراك في ثوراتها وخاصة عام ١٩٤٨ حيث دخلها أكبر عدد منهم..

□ إنه خيط رفيع متصل يلم شتات هذه الأحداث كلها ولكنه لا يخفى على اللبيب المتأمل، فتأملوا... واعتبروا!!!

التاريخ سلسلة من الأحداث المتصلة، كل واحد منها يؤدي إلى الآخر، وعلى هذا فإنه لا انقطاع بينها، وعليه أيضاً لا يستغرب المرء أن يكون لحدث موغل في القدم تأثيره على واقع نعيشه الآن أو في الغد وتأملوا معنا في هذه الأحداث:

□ تيمور لنگ، التتري السفاح دخل بلاد الشام واستولى على حلب وأباحها ثلاثة أيام بعد أن طلب من علمائها أن يفتوا باستشهاد كل من قتل من جنده أو من جند أعدائه؟! وفي توجهه إلى دمشق تحاشى المرور من حماة وعقد مع أهلها صلحاً ومر بجيشه من خارجها!!

□ أبو الفداء: هو الملك المؤيد اسماعيل الأيوبي ملك حماة فسميت باسمه وله كتاب في التاريخ مشهور يروي فيه صوراً من مقاومة المدينة لموجات الصليبيين التي احتلت بلاد الشام وحاولت التوسع متجهة من الساحل إلى الداخل. وكان من جملتها حملة جاءت من طرابلس الشام تصدى لها الحمويون عند سور المدينة من الجهة الجنوبية المفضية إلى دمشق، على تل هناك سقط فوقه آلاف الشهداء ولكنهم أسقطوا معهم تلك الحملة الهمجية التي كانت آخر

